الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

إعداد

نور فاطمة عمران

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٦م

الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

إعداد

نور فاطمة عمران

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات العربية

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يونيو ٢٠٢٦م

ملخص البحث

إن قدرة المتعلمين على استخدام اللغة بشكل يتناسب مع المواقف الاجتماعية والأعراف الثقافية المختلفة يُسمّى بالكفاءة التداولية؛ والتي تُعتبر حجرَ الأساس في أي قدرة لغة تواصلية. على الرغم من أهمية الكفاءة التداولية، إلا إنها بقِيت مُهمَلةً نسبياً في أبحاث تعليم اللغة العربية، خصوصاً في البيئات الجامعية، مثل الجامعات الماليزية؛ حيث لا تكون العربية هي اللغة المنطوقة المستخدمة. إن فهم الصعوبات التداولية التي يواجهها المتعلّمون في مرحلة التعليم العالي، ومعرفة أثر استراتيجيات التدريس على المستوى العام للكفاءة التداولية من المواضيع التي ينبغي دراستها. قامت الدراسة الحالية على تحقيق أهداف ثلاثة: التعرف على الصعوبات التداولية التي تعترض متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، واستكشاف أثر استراتيجيات التدريس في تنمية كفاءتهم، وقياس مستوى أداء الكفاءة التداولية لديهم. اعتمدت الدراسة الحالية منهجاً وصفيّاً تحليليّاً تفسيريّاً، واستخدمت أداتَين رئيستَين، وهما: اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) المبني على النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC)، واستبانة لاستطلاع آراء طلبة التعليم العالي، حيث شمِلت عيّنة البحث ٤٥ طالباً وطالبةً من السنة الأخيرة في تخصص اللغة العربية من ثلاث جامعات ماليزية، وتمّت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية؛ اختبارات الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، عبر برنامج مايكروسوفت إكسل. أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة التداولية لدى الطلبة كان متوسطاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (٢١,٠٧)، وانحراف معياري قدره (٧,١٠)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠,٢٪). وعلى الرغم من تفوّقهم النسبي في المواقف الكلامية التوجيهية (٧٦٪) مقارنة بالإخبارية (٦٦,٨٩٪) والتعبيرية (٦٦,٨٩٪)، إلا إن نتائج تحليل تباين الأحادي كشف عن عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى الكفاءة التداولية بين طلبة الجامعات الثلاث؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية ($P = 0.083$) وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمدة ($\alpha = 0.05$)، كما سلّطت النتائج الضوء على صعوبات واضحة لدى الطلبة في تطبيق الأعراف الثقافية والاجتماعية أثناء التواصل الواقعي، وأكّدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استراتيجيات التدريس المتّبعة وتطور الكفاءة التداولية؛ ما يُبرِزُ الدورَ الحاسم للمنهجية التعليمية في هذا المجال. في ضوء هذه النتائج، تُوصي الدراسة بضرورة إدماج التعليم التداولي بشكل واضح في مناهج تعليم العربية، وتُبَنّي استراتيجيات تدريس تُركّز على السياق الحقيقي للغة، بدلاً من الاعتماد على التعلم الضمني فحسب؛ كما تُقدِّم رؤى عملية لتطوير الكفاءة التواصلية في التعليم الجامعي الماليزي، داعيةً إلى اعتماد أدوات تقييم أكثر وعياً بالبعد التداولي في قياس مهارات الطلبة اللغوية.

ABSTRACT

The ability of learners to use language appropriately, in line with different social situations and cultural norms, is called pragmatic competence, which is considered the cornerstone of any communicative language ability. Despite its importance, pragmatic competence has remained relatively overlooked in research on Arabic language teaching, particularly in university settings, such as Malaysian universities, where Arabic is the not spoken language used in daily life. Understanding the pragmatic difficulties faced by learners in higher education, as well as the impact of teaching strategies on the overall level of pragmatic competence, are topics that deserve investigation. This present study aims to achieve three objectives: identifying the pragmatic difficulties encountered by Arabic language learners in some Malaysian universities, exploring the impact of teaching strategies on developing their competence, and measuring the level of their pragmatic competence performance. This study adopted a descriptive, analytical, and explanatory methodology, and employing two main tools: a Multiple-choice Discourse Completion Test (MDCT) based on the Integrated Model of Pragmatic Competence (IMPC), and a questionnaire surveying the views of higher education students. The research sample included 45 final-year undergraduate students majoring in Arabic from three Malaysian universities. The collected data were processed using statistical methods, including reliability tests, Pearson's correlation coefficient, and one-way ANOVA, via Microsoft Excel. The results showed that the students' overall level of pragmatic competence was moderate, with a mean score of 21.07, standard deviation of 7.10, and a percentage of 70.2%. Although students performed relatively better in directive speech acts (76%), compared to assertive (66.89%) and expressive (66.89%) speech acts, the one-way ANOVA results revealed no statistically significant differences in the level of pragmatic competence among students from the three universities, as the P-value was 0.083, which is higher than the adopted significance level ($\alpha = 0.05$). The findings also highlighted clear difficulties that students face in applying cultural and social norms during real-life communication, and confirmed a positive relationship between the teaching strategies used and the development of pragmatic competence, underscoring the crucial role of instructional methodology in this area. In light of these findings, this study recommends a clear integration of explicit pragmatic instruction into Arabic language curricula and the adoption of teaching strategies that focus on real-life language contexts, rather than relying solely on implicit learning. It also provides practical insights for developing communicative competence in Malaysian higher education, calling for the use of more pragmatically-aware assessment tools in measuring students' linguistic skills.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic Studies.

……..
Asem Shehadeh Saleh Ali
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic Studies.

……..
Abdulrahman Alosman
1st Internal Examiner

……..
Nurul Afiqah Mohamad Kamal
2nd Internal Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic Studies.

……..
Taufik bin Ismail
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Arabic Studies.

……..
Hafiz bin Zakariya
Dean, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nur Fatimah binti Amran

Signature: _____ Date: 19/06/2026

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٦م محفوظة لـ: نور فاطمة بنت عمران

الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: نور فاطمة بنت عمران

التوقيع: _____ التاريخ: ٢٠٢٦/٠٦/١٩

إلى روح والدي عمران بن أحمد، ووالدتي عائشة بنت عبدالرحمن،

اللَّذَين كانا أعظمَ سندٍ ودعمٍ لي في رحلتي العِلمية حتى بلغتُ مرحلة الدراسات العليا.

وإلى أساتذتي الأفاضل الذين كرَّسوا وقتَهم لإرشادي خلال إعداد رسالة ماجستير.

وإلى زملائي وزميلاتي الذين تشاركنا المعرفةَ وساعدوني بما قدّموه من خبراتٍ أثناء كتابة هذه الرسالة.

وإلى إخوتي وأخواتي وصديقي القديم الذين شجّعوني على الْمُضِيّ قُدُماً في إكمال هذه المرحلة.

أُهدي إليكم جميعاً جُهدي هذا في بحثي، راجياً أن يكون خالصاً لوجه الله الكريم.

أسأل الله تعالى صلاحَ النية والقبول وأن يبارك في هذا العمل، إنه سميعٌ مجيب..

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلم البشريّة الخير وعلى آله وصحبه أجمعين. أُهدي امتناني وعرفاني لِكُلٍّ مَن مَدَّ لي يَدَ العون في رحلتي العلمية هذه. فأولاً أشكر الله تعالى على توفيقه وعونه فهو الْمُيَسِّر والْمُعين، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتي الأفاضل في قسم اللغة العربية وآدابها، و**الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي** مشرف هذه الرسالة على كريمِ وقته ونفيسِ علمه وتوجيهاته الثمينة التي أضاءت لِيَ الطريق، والشكر موصول إلى الممتحن الأول الدكتور عبد الرحمن والممتحن الثاني الدكتورة نور الأفيقة اللّذَين أفادا البحث بتعليقاتهم وملاحظاتهم العلمية القيمة، وإلى زملائي وزميلاتي في دراسة ماجستير ودكتوراه الذين شاركوني النقاشَ وتبادلَ المعرفة، فكانت آراؤكم مَرَايا أضاءتْ زوايا البحث، وأشكر كُلَّ مَن أسهم في هذا البحث من الجامعة الوطنية الماليزية وجامعة ملايا الذين سهّلوا لي جمع المادة العِلمِيّة وفتحوا لي الأبواب، وأخيراً إلى نفسي التي لم تستسلم واستمرّتْ في هذه الرحلة برغم فقدان والدي (رحمه الله) والعوائق التي واجهتُها في التوازن بين الالتزامات المهنيّة والدراسيّة، وهذا كله من فضل ربي والحمد لله أولاً وآخراً.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس محتويات البحث ..... ط

قائمة الجداول ..... ن

الفصل الأول: المقدمة إلى الدراسة ١

مدخل الفصل الأول ١

مشكلة الدراسة ٣

أسئلة الدراسة ٥

أهداف الدراسة ٥

أهمية الدراسة ٦
حدود الدراسة ٦
منهج الدراسة ٧
إجراءات الدراسة وأدواته ٨
مصطلحات الدراسة ١٣
خلاصة الفصل الأول ١٤

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٦
مدخل الفصل الثاني ١٦
علم التداولية في مجال اللسانيات ١٦
دور الكفاءة التداولية لإنجاز الأداء اللغوي والتواصلي ١٨
الكفاءة التداولية في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية لغةً ثانية ٢٠
الدراسات السابقة ٢١
خلاصة الفصل الثاني ٢٦

الفصل الثالث: منهجية الدراسة ٢٨
مدخل الفصل الثالث ٢٨
مجتمع الدراسة وعينته ٣٠

أدوات الدراسة ٣١

خطوات إجراء الدراسة ٣٣

صدق أسئلة الاختبار والاستبانة وثباتهما ٣٨

خلاصة الفصل الثالث ٤١

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها ٤٣

مدخل الفصل الرابع ٤٣

المبحث الأول: نتائج الصعوبات التداولية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية ٤٣

المبحث الثاني: نتائج تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية ٤٤

المبحث الثالث: نتائج مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية ٤٦

المبحث الرابع: تقييم الخبراء للاختبار والاستبانة ٤٩

خلاصة الفصل الرابع ٥٣

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة ٥٥

مدخل الفصل الخامس ٥٥

المبحث الأول: مناقشة نتائج الصعوبات التداولية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية ٥٥

المبحث الثاني: مناقشة نتائج تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية ٥٨

المبحث الثالث: مناقشة نتائج مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية ٦٠

خلاصة الفصل الخامس ٦٤

الخاتمة ٦٥

المقترحات والتوصيات ٦٥

قائمة المصادر والمراجع ٦٧

اللغة العربية للكتب ٦٧

اللغة العربية للمقالات ٦٧

المصادر والمراجع الأجنبية ٦٩

المَلاحِق ٧٣

الْمُلحق (أ) ٧٣

الْمُلحق (ب) ٧٦

الْمُلحق (ج)..... ٧٧
الْمُلحق (د) ٧٩
الْمُلحق (هـ)..... ٨٦
الْمُلحق (و) ٨٩
الْمُلحق (ز) ٩١

قائمة الجداول

١	معامل ارتباط بيرسون ومستويات قوة العلاقة	٣٦
٢	قيمة معامل ألفا كرونباخ ومستوى الثبات	٤٠
٣	الإحصائيات الوصفية الكُلية للصعوبات التداولية التي يواجهها الطلبة	٤٤
٤	الإحصائيات الوصفية لتصوّرات المتعلمين تجاه استراتيجيات التدريس المعتمدة في تعليم اللغة العربية	٤٥
٥	نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة	٤٦
٦	تصنيف مستويات الكفاءة وَفقَ النِّسب المئوية	٤٧
٧	نتائج الأداء الكلي للمُستجيبين في اختبار الكفاءة التداولية	٤٧
٨	الإحصائيات الوصفية لأداء المتعلمين في اختبار الكفاءة التداولية حسب تصنيف الفعل الكلامي	٤٨
٩	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمقارنة متوسط درجات الكفاءة التداولية عبر فئات الأفعال الكلامية	٤٩

الفصل الأول
المقدمة إلى الدراسة

مدخل الفصل الأول

في علم اللسانيات، يُعدّ التمييز بين مفهومَي الكفاءة اللغوية (Theory of Competence) والأداء اللغوي (Theory of Performance) من المرتكزات الرئيسة في إطار النحو التوليدي التحويلي (Transformational Generative Grammar)؛ حيث طرحهما نعوم تشومسكي بهدف توضيح الفرق بين المعرفة اللغوية الكامنة لدى المتحدث، وبين كيفية توظيف هذه المعرفة في مواقف التواصل الفعلية.[١] وينتمي هذا الطرح إلى الاتجاه اللساني الحديث الذي يسعى إلى تفسير طبيعة اللغة بوصفها قدرة عقلية ومعرفية. ويُعدّ تشومسكي من أبرز روّاد الدراسات اللسانية المعاصرة،[٢] إذ أسهم إسهاماً جوهرياً في تطوير نظرية النحو التوليدي؛ ما أحدث نقلة نوعية في البحث اللغوي وأساليبه التحليلية.

وتتمثّل الكفاءة اللغوية في امتلاك المتعلم منظومة متكاملة من القواعد والبُنى التي تنظّم إنتاج الجمل وفهمها، وتشمل مستويات لغوية متعددة، من بينها علم الأصوات (Phonetics) وعلم الأصوات الوظيفي (Phonology) وعلم الصرف (Morphology) والنحو (Syntax) والدلالة (Semantics). أمّا الأداء اللغوي، فيرتبط بتطبيق هذه المعرفة الكامنة في سياقات التواصل الواقعي، الأمر الذي يُفسّح المجال لظهور مجالات لسانية متفرعة، مثل التداولية (Pragmatics) وتحليل الخطاب (Discourse Analysis) وعلم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics) وعلم اللغة النفسي (Psycholinguistics). وترى الباحثة أن تحقيق تواصل

---

[١] انظر:

Noam Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*, (Cambridge, MA: MIT Press, 1965), 3-15.

[٢] انظر:

Peggy J. Anderson, "Noam Chomsky," *EBSCO Research Starters,* 2024, accessed May 14, 2026, https://www.ebsco.com/research-starters/biography/noam-chomsky

لغوي ناجح لا يقتصر على امتلاك مهارات أدائية فحسب، بل يتطلّب بالضرورة كفاءة لغوية راسخة تضمن سلامة التركيب ودقّة الاستعمال.[٣]

شهد تعليم اللغات عبر تاريخه تطوّراً ملحوظاً تَمَثَّلَ في الانتقال من التركيز على الجانب البنيوي المتمثّل في إتقان القواعد والهياكل اللغوية، إلى اعتماد مقاربة أكثر شمولية تراعي التكامل بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي في سياقات الاستعمال الواقعي. وقد بيّن ريتشاردز ورودجرز أن هذا التحوّل يعكس تطوّر التصوّر التربوي لاحتياجات متعلمي اللغة.[٤] كما يؤكد باراديس أن الاقتصار على الكفاءة اللغوية لم يعد كافياً لتحقيق تواصل طبيعي وفعّال في المجتمعات اللغوية المعاصرة.[٥] وفي هذا الإطار، يُعدّ الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لل غات (CEFR) نموذجاً حديثاً يدعم تنمية الكفاءة عبر التفاعل المتوازن بين المعرفة اللغوية والمهارات التواصلية، بما يسهم في بناء فهم متكامل للغة. ومن جانب آخر، يرى أزوراوَتي ورامايدا أن هذا الإطار يساعد المتعلمين على إدراك إمكاناتهم اللغوية وتطويرها، عبر تحديد مستوياتهم ضمن ست درجات معيارية،[٦] الأمر الذي يعزّز ثقتهم بأنفسهم ويخفّف من مشاعر القلق المرتبطة باستخدام اللغة.

تُعدّ الكفاءة التداولية (Pragmatic Competence) من المكوّنات الأساسية في الأداء اللغوي لدى متعلمي اللغة الثانية، لما لها من دور محوري في تحقيق التفاعل اللغوي الملائم للسياقات الاجتماعية المختلفة. ووفقاً ليولي يهتمّ علم التداولية بدراسة المعنى في إطار استعماله، عبر تحليل مقاصد المتحدثين وما تتضمنه أقوالهم من دلالات تتجاوز المعاني الحرفية للألفاظ

---

[٣] انظر:

Ray Jackendoff, *Foundations of Language: Brain, Meaning, Grammar, Evolution*, (Oxford: Oxford University Press, 2003), 35.

[٤] انظر:

Jack C. Richards and Theodore S. Rodgers, "A brief history of language learning" in *Approaches and Methods in Language Teaching* (Cambridge: Cambridge University Press, 2001), 3.

[٥] انظر:

Michel Paradis, "The other side of language: Pragmatic competence," *Journal of Neurolinguistics* 11 (1-2) (1998): 1.

[٦] انظر:

Azurawati Wok Zaki and Ramiaida Darmi, "CEFR: Education towards 21st Century of Learning. Why Matters?" *Journal of Social Science and Humanities* 4(2) (2021): 19.

والتراكيب.[٧] وتشير الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة الأجنبية إلى قدرة المتعلم على توظيف اللغة توظيفاً مناسباً في مواقف تواصلية متنوعة، مع مراعاة القواعد الضمنية المنظمة للاستعمال اللغوي، مثل أساليب الطلب والاعتذار والتعبير عن الشكر والمشاركة في المحادثات القصيرة، وذلك في ضوء المعايير الثقافية والظروف السياقية.[٨] ولا يقتصر تنمية هذه الكفاءة على الإلمام بالجوانب النحوية والمعجمية فحسب، بل يتطلب وعياً ثقافياً وحساسية سياقية وقدرة على تكييف الخطاب بما يحقق فاعلية التواصل. وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تناول **الكفاءة التداولية في اللغة العربية لدى متعلميها في بعض الجامعات الماليزية.**

مشكلة الدراسة

تُعدّ الكفاءة التداولية في اللغة العربية من المكوّنات الأساسية التي تعكس قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفاً مناسباً في ضوء السياقَين الثقافي والاجتماعي، ومع ذلك تُشير العديد من الدراسات إلى وجود صعوبات يواجهها متعلمي اللغة العربية في اكتساب هذه الكفاءة،[٩] لا سيما في البيئات غير الناطقة بها،[١٠] مثل الجامعات الماليزية.

وتتنوّع هذه التحديات بين ضَعف الإلمام بالقواعد الثقافية المرتبطة بالسياق العربي، وقصور القدرة على استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية، فضلاً عن تأثير العوامل البيئية والتعليمية والشخصية في تطور الكفاءة التداولية. وينعكس هذا القصور سلباً على قدرة المتعلمين

---

[٧] انظر:

George Yule, *Pragmatics*, (Oxford: Oxford University Press, 1996), 3-4.

[٨] انظر:

Patsy M. Lightbown and Nina Spada, *How Languages are Learned*, 4th ed. (Oxford: Oxford University Press, 2013). 65.

[٩] انظر: علي حسين، "فاعلية نموذج تدريسي مقترح في ضوء اللسانيات التداولية لتنمية الكفاءة التواصلية باللغة العربية وشَخْصَنة التعلم لدى طلبة كلية التربية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، (٢٠٢٤م)، ج٢٥، ع٩، ص٣٣٨-٣٣٩.

[١٠] انظر: علا خالوصي، "أسس ومعايير بناء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، (٢٠٢٤م)، ج٥، ع٦، ص٢٠٦-٢٠٧.

على تحقيق تواصل طبيعي وتفاعل اجتماعي فعّال؛ ما يحدّ من فاعلية تعلمهم للغة العربية، وهي ظاهرة تُعدّ شائعةً نسبياً في سياق تعلّم اللغات الثانية أو الأجنبية.[١١]

ويُظِهر استعراضُ الدراسات السابقة وجودَ قصورٍ ملحوظٍ في مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة الثانية أو الأجنبية. فقد أكّدت الباحثة ياسمين[١٢] أهمية الجوانب الثقافية والتطبيقية في تعليم اللغات الثانية أو الأجنبية، مُشيرةً إلى ضرورة ربط المتعلمين بالناطقين بها وبأنماط استخدامها في سياقاتها الطبيعيّة، كما أوضَحت أن متعلمي اللغة العربية يواجهون تحديات إضافية ناجمة عن اختلاف المنظومة الثقافية، الأمر الذي يستدعي تعريفهم بالمفاهيم التداولية والقيم الثقافية المرتبطة باللغة. ومن جانب آخر، بيّنت الباحثة بوسحابة[١٣] أن تنمية كفاءة تداولية متكاملة لدى متعلمي اللغة الأجنبية تتطلب امتلاك مجموعة من الملكات الأساسية تشمل الجوانب اللغوية والمعرفية والمنطقية والإدراكية والاجتماعية، مؤكدةً أن تكامل هذه الملكات يُعدّ شرطاً ضرورياً لتحقيق كفاءة تداولية شاملة. كما أظهرت دراسة محمود[١٤] في رسالته للماجستير، فاعلية دورة تعليمية مُقترَحَة في تحسين الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين ذوي المستوى المتقدم في اللغة العربية لغةً أجنبية؛ حيث أسهمت في تقليص الفجوة الثقافية وتعزيز تفاعل الطلبة واختبار كفاءتهم في مواقف تواصلية متنوعة.

وفي ضوء ما سبق، تؤكّد العديد من الدراسات حاجةَ تعليم اللغة العربية إلى تطوير طرائق التدريس وتحسين مهارات المتعلمين بما يُمكّنهم من توظيف اللغة في الحياة الواقعية وبناءِ وَعيٍ أَعمَقَ بالثقافة المرتبطة بها، ويتسق ذلك مع أهداف هذه الدراسة الْمُعَنوَنَة بـ"**الكفاءة**

---

[١١] انظر: عبد الرّحمن بوردع، "اللسانيات وأثرُها في معالجة موضوع تعليم اللغة للناطقين بغيرها: قضايا نظريّة ونماذج تطبيقية في نظرية أخطاء التعلم"، **مجلة الإيسيسكو للغة العربية**، (٢٠٢٤م)، ج١، ع١، ص١٦٦.

[١٢] انظر:

Yasmin Kataw, *"Teaching Arabic as a Foreign Language: The Role of Communicative Competence, Pragmatics, and Literacy,"* (Master's thesis, Utah State University, 2016), 79-98.

[١٣] انظر: بوسحابة رحمة، "الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهّاب المسيري نموذجاً"، (رسالة دكتوراه، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، ٢٠١٧م)، ص١٤٠-١٥١.

[١٤] انظر:

Mahmoud M. Shoman, *"Developing Intercultural Communicative Competence and Proficiency of Advanced Arabic Learners: A Proposed Framework,"* (Master's thesis, The American University in Cairo, 2021), 45-86.

التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية"، التي تسعى إلى تقديم تصور متكامل لتطوير تعليم اللغة العربية من منظور تداولي.

وتنبُعُ أهمية هذه الإشكاليّة من الحاجة الْمُلِحَّة إلى الارتقاء بمُخرَجَات تعلم اللغة العربية، ليس على مستوى القواعد والمعجم فحسب، بل على مستوى الاستخدام الفعّال الذي يعكس فهماً عميقاً للسياقات الاجتماعية والثقافية للغة.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما تمّ عرضه في مشكلة البحث، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في الجامعات الماليزية فيما يتعلق بالكفاءة التداولية؟
٢. ما أثر استراتيجيات التعليم في تنمية الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية؟
٣. إلى أي مدى يَبلُغ مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١. التعرف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية في مجال الكفاءة التداولية.
٢. استكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنمية الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية.
٣. قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبَيها النظري والتطبيقي كما يأتي:

١. الأهمية النظرية

أ. إثراء الأدبيات البحثية وتعزيز الفهم النظري للكفاءة التداولية في تعليم الغة العربية، خصوصاً في السياقات غير الناطقة بها؛ ما يُسهم في بناء قاعدة معرفية أكاديمية رصينة.

ب. تسليط الضوء على تأثير العوامل الثقافية والتعليمية والاجتماعية في تنمية الكفاءة التداولية.

ج. توفير منظور تحليلي جديد يساعد المعلمين والباحثين، ويفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية.

٢. الأهمية التطبيقية

أ. تقديم توصيات عملية لتطوير مناهج وبرامج تعليم الكفاءة التداولية للغة العربية وجعلها أكثرَ فاعليّةً وملاءَمةً لاحتياجات المتعلمين الواقعية.

ب. مساعدة المعلّمين على فهم التحديات التي يواجهها الطلبة في استخدام اللغة العربية وتمكينهم من تبنّي أساليبَ تدريسٍ مبتكرةٍ قائمةٍ على مواقف حقيقية.

ج. دعم الطلبةَ الماليزيين في تنمية قدرتهم على توظيف اللغة العربية توظيفاً فعّالاً، بما يُعزز تواصلهم في السياقات الأكاديمية والمهنية.

حدود الدراسة

تنحصر هذه الدراسة في الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: تركّز الدراسة على قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، والتعرف على الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال، فضلاً عن استكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنمية الكفاءة التداولية لديهم.

٢. الحدود المكانية: تُجرى الدراسة في ثلاث جامعات ماليزية التي تُقدّم تخصص اللغة العربية، وهي الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة ملايا (UM).

٣. الحدود الزمانية: تُغطّي الدراسة فصلاً دراسيّاً محدداً؛ وهو الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وذلك لضمان تحليل منضبط للكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في هذه الجامعات الماليزية خلال مدة زمنية محددة.

٤. الحدود البشرية: تقتصر عيّنة الدراسة على مجموعة من متعلمي اللغة العربية في السنة النهائية من مرحلة البكالوريوس في الجامعات المذكورة، ويبلُغ عددهم ١٥ مُتعلِّماً ومتعلّمةً من كل جامعة.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المناهج الآتية:

أولاً–المنهج الوصفي: هو منهج يقوم على جمع المعلومات من مراجع ومصادر متعددة ذات صلة بموضوع البحث، بهدف وصف الظاهرة المدروسة وصفاً عِلمياً دقيقاً يُسهم في فهم أبعادها وتحليلها.

ثانياً–المنهج التحليلي التفسيري: يتمثل في تحليل نتائج الاختبار والاستبانة في ضوء النموذج المتكامل للكفاءة التداولية، ووربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة والسياق التعليمي لاستخلاص النتائج وتفسيرها تفسيراً علميّاً منهجيّاً.

وتتطلب طبيعة هذه الدراسة توظيف المنهج الوصفي التحليلي التفسيري؛ إذ تسعى الباحثة إلى التعرّف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في الجامعات الماليزية فيما يتعلق بالكفاءة التداولية، واستكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنمية هذه الكفاءة، فضلاً عن قياس مستواها لدى المتعلمين، ويتلاءم هذا المنهج مع أهداف البحث وتساؤلاته، كما

يتّضح في دراسة الباحثة ميساء[١٥] التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لقياس درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية، وبالمثل اعتمد الباحث تشاو وزملاؤه[١٦] المنهجَ الوصفي التفسيري في دراستهم لاختبار الفرضيات المتعلقة بربط الكفاءة الرقمية بالتطوير المهني للمعلمين؛ ومن ثمّ فإن المنهج الوصفي التحليلي التفسيري يُعد مناسباً بدرجة كبيرة لدراسة "**الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية**"، لما يُتيحه من وصفٍ دقيقٍ للظاهرة وتحليلٍ علميٍ للبيانات وصولاً إلى نتائجٍ قائمةٍ على التفسير المنهجي.

إجراءات الدراسة وأدواتها

تتّبع هذه الدراسة إجراءاتٍ منهجيةً منظّمةً تهدف إلى تقديم رؤية شاملة ومدعومة بالأدلة حول مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية، وذلك وَفقَ الخطوات الآتية:

أولاً: الإجراءات العملية للدراسة

تحديد عيّنة الدراسة

تم اختيار عيّنة ممثّلة من طلبة الجامعات الماليزية المتخصصين في اللغة العربية في السنة الدراسية الأخيرة، ممن درسوا مقرّر اللسانيات، وذلك في الجامعات الآتية: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM) والجامعة الوطنية الماليزية (UKM) وجامعة ملايا (UM). وبلغ حجم العينة ٤٥ مشاركاً بواقع ١٥ طالباً وطالبةً من كل جامعة، والمعيار في العينة

---

[١٥] انظر: ميساء علي محمد الشكور، "درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة النظر المعلمات"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، (٢٠٢٢م)، ج٣٨، ع٤، ص٢٣٥.

[١٦] انظر:

Jiafan Cao, G. Bhuvaneswari, T. Arumugam, and B.R Aravind, "The Digital Age Examining the Relationship between Digital Competency and Language Learning Outcomes," *Frontiers in Psychology* 14 (2023): 4.

العشوائية البسيطة أن أي فرد من أفراد المجتمع له نفس الفرصة في الاختيار ليكون فرداً من أفراد الدراسة.

تصميم أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتَين رئيستَين، هما:

١. اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)

أ. تم تصميم هذا الاختبار استناداً إلى مواقفٍ تواصليةٍ واقعيةٍ مُستوحاةٍ من النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC).

ب. يهدف الاختبار إلى قياس مستوى الطلبة في الكفاءة التداولية عبر ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية: الإخباريات (Assertives)، والتوجيهات (Directives)، والتعبيرات (Expressives).

ج. يتكوّن الاختبار من أسئلة متعددة الخيارات لقياس قدرة الطلبة على إتمام الخطاب اختياراً أنسَبَ استجابة تداولية.

٢. الاستبانة

أ. صُمِّمتْ استبانة لجمع البيانات المتعلقة حول الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الكفاءة التداولية، فضلاً عن استكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنميتها.

ب. تضمّنت الاستبانة إفادات بشأن الخلفيات الشخصية لأفراد العينة المشاركين في اختبار الكفاءة التداولية إضافةً إلى ٣٠ عبارةً مُرتبطةً للهدفين قيد الدراسة، باستخدام مقياس لِيكرت الخماسي (مِن "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة").

ج. جرى تحليل بيانات الاستبانة باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل (Microsoft Excel).

ثانياً: خطوات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة عبر ثلاث مراحل رئيسة:

١. **المرحلة الأولى:** تصميم وتطوير اختبار MDCT من خلال استشارة خبراء مُتخصّصين في تدريس اللغة العربية.
٢. **المرحلة الثانية:** تطبيق اختبار MDCT على عينة الدراسة، وتحليل النتائج باستخدام أدوات إحصائية مناسبة لقياس مستوى الكفاءة التداولية.
٣. **المرحلة الثالثة:** توزيع الاستبانة على عيّنة الدراسة وتحليل البيانات لتحديد الصعوبات التي يواجهها الطلبة، واستكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنمية الكفاءة التداولية.

ثالثاً: تحليل البيانات

شمِل تحليل البيانات نوعَين رئيسَين:

١. **التحليل الكمي**: تم تحليل نتائج اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) ونتائج الاستبانة باستخدام برنامج مايكروسوف إكسل، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلاليّة المناسبة لطبيعة البيانات. وقد شَمِلَ التحليل الإحصائي ما يأتي:
   أ. حساب المتوسطات الحسابية (Mean) لبيان المستوى العام للكفاءة التداولية ودرجة الصعوبات ومستوى استراتيجيات التعليم.
   ب. حساب الانحرافات المعيارية (Standard Deviation) لقياس مدى تشتّت استجابات الطلبة وتباين أدائهم.
   ج. حساب النِّسب المئوية لتفسير النتائج وتحديد مستويات الأداء.
   د. استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للكشف عن طبيعة العلاقة بين نتائج الاستبانة ونتائج اختبار الكفاءة

التداولية، ولا سيما العلاقة بين استراتيجيات التعليم ومستوى الكفاءة التداولية.

هـ. استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة الجامعات ثلاث وَفقَ المتغيّرات المدروسة، مثل فئات الأفعال الكلامية أو الانتماء المؤسسي.

٢. **التحليل الوصفي التفسيري**: استُخدمت النتائج الكمية المستخلصة من الاختبار والاستبانة في تفسير الظاهرة المدروسة تفسيراً وصفيّاً تحليليّاً، وذلك عبر ربط المعطيات الإحصائية بالإطار النظري للكفاءة التداولية وتحليل الصعوبات التي يواجهها الطلبة واستكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنمية الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية.

رابعاً: صدق الأدوات وثباتها

لضمان صدق وثبات الأدوات، تم اتخاذ الإجراءات الآتية:

١. عرض أسئلة اختبار MDCT والاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصّين للتحقق من صلاحيتها ودقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة.

٢. إجراء دراسة استطلاعية على عيّنة مكوَّنة من ستة طلاب وأربع طالبات (١٠ مستجيباً إجمالاً) من السنة الأخيرة بقسم اللغة العربية آدابها في الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS)، بهدف التأكد من وضوح الأسئلة وملاءمتها لعينة الدراسة.

خامساً: إجراءات بناء اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)

تم بناء اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) وَفقَ إجراءات دقيقة تهدف إلى قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى الطلبة بدقة وموضوعيّة، وفي البداية جرى تحديد مكونات الكفاءة التداولية التي يستهدفها الاختبار والتي تشمل أفعال الكلام (Speech Acts) والمعاني الضمنية (Implicature) واستراتيجيات المجاملة (Politeness Strategies) والمعايير الاجتماعية

والثقافية (Sociocultural Norms). وقد استُخدم إطار IMPC لتطوير أسئلة تقيس الجوانب النحوية والدلالية والتداولية فضلاً عن التفاعل مع السياقات الاجتماعية والثقافية.

بعد ذلك، تم اختيار أفعال الكلام استناداً إلى تصنيفات سيرل (Searle)[١٧] وشَمِلَت:

١. الإخباريات (Assertives): كالتعبير عن الآراء والتفسيرات
٢. التوجيهات (Directives): كالطلبات والاقتراحات.
٣. التعبيرات (Expressives): كالاعتذارات، والتعبير عن الامتنان والإطراء.

وصُمِّمت سيناريوهاتٍ واقعيةٌ تعكس تفاعلاتٍ اجتماعيةً وثقافية حقيقية، مع مراعاة الفروق بين الأساليب الرسمية وغير الرسمية، وتضمّن كُلُّ سيناريو أربعةَ خيارات للإجابة؛ تتراوح بين الاستجابة الأنسبِ تداولياً والاستجابات الصحيحة نحويًا لكنّها غَيرُ مُلائِمةٍ تداولياً أو تلك التي تحتوي على أخطاءٍ لغوية أو لا تتناسب مع السياق.

ولضمان شمولية الاختبار، غطّت الأسئلة مهارات تداولية متعددة مثل: التعرف على أفعال الكلام وتفسير المعاني الضمنية وتعديل الاستجابات وَفقَ المعايير الاجتماعية الثقافية، كما جرى تطبيقُ الاختبار تجريبياً على مجموعةٍ من طلبة السنة الأخيرة في الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS)، وجُمعت الملاحظاتُ المتعلقة بدرجةِ الصعوبة والأصالة الثقافية، ثم أُدخِلت التعديلاتُ اللازمة لضمان دقة الاختبار وفاعليّته.

وفي المرحلة النهائية، وُزّع الاختبار على عيّنة الدراسة الْمُكَوّنة من طلبة السنة الأخيرة في الجامعات الماليزية الثلاث؛ واشتمل الاختبار على ٣٠ سؤالاً متعدد الخيارات، كما وُزّعت الاستبانة على الطلبة أنفسهم بعد إكمال الاختبار لجمع البيانات المتعلقة بالصعوبات والعوامل المؤثرة في الكفاءة التداولية.

---

[١٧] انظر: نجاة مطاوي ويوسف زحاف، "الأفعال الكلامية عند جون سورل"، **مجلة الكَلِم**، (٢٠٢١م)، ج٦، ع٢، ص٢٠٩-٢١٠.

مصطلحات الدراسة

١. **الكفاءة التداولية:** التداولية علمٌ لغويٌّ يرتكز إلى الواقع الاستعمالي للغة ويهتم بالعناصر اللغوية وغير اللغوية؛ إذ ينظر إلى اللغة كنشاط تواصلي يشارك فيه طرفا الحوار.[١٨] بينما الكفاءة التداولية قدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب في سياقات اجتماعية مختلفة، بما يتضمّن فهم القواعد غير المكتوبة لاستخدام اللغة، مثل كيفية تقديم الطلبات أو تقديم الاعتذارات أو التعبير عن الامتنان أو المشاركة في محادثات قصيرة، بناء على المعايير الثقافية والعوامل الظرفية. تُعتبر الكفاءة التداولية مهارةً صعبةً لمتعلمي اللغة الثانية أو الأجنبية؛ إذ تتطلب منهم تطهيرَ القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب مع الالتزام بقيمها الاجتماعية والثقافية.[١٩]

٢. **النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (Integrated Model of Pragmatic Competence - IMPC):** هذا النموذج يقدم إطاراً نظرياً يتصور الكفاءةَ التداولية كنظام مؤلف من مجالين مترابطين. يتضمن المجال الداخلي (Internal Domain) الوحداتِ الفرعيةَ اللغوية المسؤولة عن المعالجة النحوية، والتفسير الدلالي–التداولي، والتفسير الصوتي–الصوتاني، والتي تُشكّل مجتمعةً التمثيلات اللغوية المنظمة التي تدعم التفسيرَ والإنتاجَ التداولي. أما المجال الخارجي (External Domain) المعروف أيضاً باسم نظام الأداء، فيَشمَل الآلياتِ المعرفيةَ والتواصلية – مثل والوعي التداولى–ماورائي (Metapragmatic Awareness)، والمعرفة الاجتماعية–الثقافية (Sociocultural Knowledge) – التي توجه كيفيةَ استخدام المتحدثين للأشكال

---

[١٨] انظر: ذهبية حمو الحاج، "التداولية في الدرس اللغوي بين مظاهر التأصيل وآفاق تطهير المفاهيم"، **ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها**، (٢٠٢٠م)، ج١، ع٢، ص ٤٨.

[١٩] انظر:

Zainab Ali Hussein Abed & Haider Khadim Khudair Bairmani, "EFL Students' level of Pragmatic Competence with Regard to Pragmatic Comprehension: An Exploratory Study," *Al-Bahith Journal* 42(1) (2023): 210.

اللغوية بشكل مناسبٍ وفعالٍ في التفاعلات الحقيقية.[٢٠] ورغم أن IMPC نُوقَش أيضاً كبِنية معرفية داخلية—خارجية في اللسانيات التوليدية، فإن الدراسةَ الحالية تتبنى التفسيرَ التواصلي–التداولي (Communicative-pragmatic Interpretation) لهذا النموذج باعتباره إطاراً وظيفياً لتقييم أداء الأفعال الكلامية لدى متعلمي اللغة العربية.

٣. **اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (Multiple-choice Discourse Completion Test-MDCT)**: أداة تقييم تُستخدَم لقياس الكفاءة التداولية لدى المتعلمين عبر قدرتهم على اختيار الاستجابات المناسبة في مواقف تواصلية واقعية مع مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية واللغوية، ويُعدُّ أداةً مهمةً لبحث قدرة متعلمي اللغة على أداء أفعال كلامية مختلفة في السياق مثل الطلبات والرفض والاعتذار والتعبير عن الشكر.[٢١] سيتم إنشاء اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) لهذه الدراسة بناءً على النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC). يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى الطلبة عبر تحليل قدرتهم على استكمال الجمل والمواقف بناءً على السياق. ونتائج اختبار MDCT لتحديد الصعوبات التداولية التي يواجهونها الطلبة، مثل المشكلات المتعلقة باستخدام التعبيرات المناسبة أو فهم السياقات الثقافية.

خلاصة الفصل الأول

استناداً إلى التمييز الذي أرساه تشومسكي بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي في نحوه التوليدي التحويلي، اتجهت الأبحاث اللسانية الحديثة إلى فهم اللغة بوصفها قدرة معرفية وذهنية تتجاوز

---

[٢٠] انظر:

Tiaoyuan Mao and Shanhua He, "An Integrated Approach to Pragmatic Competence: Its Framework and Properties," *Sage Open* 11(2) (2021): 9-10.

[٢١] انظر:

Zahra Jafari and Hamid Reza Dowlatabadi, "A Cross-Cultural Exploration: Developing an MDCT for Pragmatic Competence in EFL and Native English Speakers, with Emphasis on Speech Acts of Request and Apology," *Research in English Language Pedagogy* 13(3) (2025): 7.

مجرّد معرفة القواعد إلى توظيفها عملياً داخل السياقات الاجتماعية والثقافية. كما أوضح التطور التاريخي لتعليم اللغات ممثّلاً في الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR). أن تحقيق التواصل الناجح يستلزم تكاملا بين الكفاءة اللغوية الراسخة والأداء اللغويالحيّ القائم على الوعي التداولي. وتُبرز الكفاءة التداولية بوصفها محوراً محورياً في هذا التكامل؛ إذ تمكّن المتعلمين من استخدام اللغة على نحو مُلائم في مواقف متنوعة مع مراعاة الأعراف الثقافية والظروف السياقية. وفي ضوء الصعوبات التي وثقتها الدراسات المتعلقة بالتحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في البيئات غير الناطقة بها، وخاصة في الجامعات الماليزية، تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص مشكلة القصور في الكفاءة التداولية، من خلال طرح أسئلة محددة حول الصعوبات، وأثر استراتيجيات التدريس ومستوى الأداء، وذلك بأهداف واضحة وأهمية نظرية وتطبيقية. ويتحقق ذلك عبر منهج وصفي تحليلي تفسيري، وبأدوات سليمة تشمل اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) واستبانة، وذلك على عيّنة منهجيّة من ثلاث جامعات ماليزية، ضمن حدود موضوعية ومكانية وزمنية وبشرية محددة، تمهيداً لتحليل علمي يُفضي إلى تنائج قادرة على تطوير تعليم اللغة العربية من منظور تداولي أصيل.

الفصل الثاني
الإطار النظري

مدخل الفصل الثاني

يتناول هذا الفصلُ الإطارَ النظريّ الذي ترتكز عليه الدراسة في تحليل الكفاءة التداولية لدى متعلمي العربية في بعض الجامعات الماليزية، وذلك بعرض المفاهيم والتطورات النظرية الرئيسة في علم التداولية وعلاقتها بالأداء اللغوي والتواصل الفعّال، مع تحديد مكانة الكفاءة التداولية في تعليم العربية لغةً ثانية. ويهدف الفصل إلى تأسيس قاعدة معرفية تُتيح تفسيرَ نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء الأُطر النظرية ذات الصلة وربط الأبعاد اللغوية والاجتماعية والثقافية بالسياق التعليمي؛ ما يدعم فهماً شاملاً للكفاءة التداولية وأهمّيتها في تعلم العربية داخل بيئة غير ناطقة بها.

علم التداولية في مجال اللسانيات

تُمَثِّلُ التداولية (Pragmatics) في حقل اللسانيات الحديث مُنعَطَفًا جوهريًّا في دراسة اللغة، إذ تنظر إليها بوصفها نشاطاً تواصليّاً حيّاً يتجاوز حدود البِنية اللغوية المجرَّدة إلى رصد التفاعل بين النظام اللغويِّ وسياقاتِ استعمالِه الفعليِّ. وتقوم التداولية على القدرة على توظيف المعلومات السياقية بما في ذلك الأعراف والمعايير الثقافية لتحقيق تواصل فعّال وتيسير الفهم الاجتماعي بوصفها أداةً إنسانيّةً أساسيّةً في تنظيم التفاعل بين الأفراد، فالتواصل الفعّال لا يقتصر على فهم الكلمات واستعمالها استعمالاً صحيحاً من حيث المعنى والبِنية النحوية فحسب، بل يشمَل أيضا القدرة على تفسير المقاصد الخاصة للمتكلّم ونقلها بدقّة في ضوء المقام والسياق.[١] وقد أسهم هذا التحوّل التداولي في توسيع أفق البحث اللساني ليَشمَل أبعاداً معرفية واجتماعية

[١] انظر:

Mele Taumoepeau, "Pragmatics and Theory of Mind across Cultures," *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 380(1932) (2025):1.

وثقافية، تُبرز اللغةُ باعتبارها أداةً للفعل والتأثير وبناء العلاقات الاجتماعية، لا مجرد وسيلة لوصف الواقع أو نقل المعنى الحرفي.

وقد تبلورت التداولية عبر مسارٍ نظريٍّ متدرج، تُعَدُّ نظريةُ الأفعال الكلامية (Speech Act Theory) حجرَ الزاويةِ فيه، فقد بيّنت هذه النظرية أن القول اللغوي لا يقتصر على الإخبار بل يُنجز أفعالاً اجتماعية وتواصلية كالوعد والطلب والاعتذار والنصح، متى توفّرت له شروطٌ مقاميّةٌ مُعيّنةٌ مثل القصد والقدرة والقبول العُرفي. ومن هذا الْمُنطلق، غَدَا الكلام فعلاً إنجازياً يُحدَث أثره داخل السياق لا خارجه.

وفي سياق تطوير هذه النظرية، أجرى جُون سِيرل تصنيفَ الأفعال الكلامية إلى أنماط مختلفة تشمَلُ الأفعالَ الإخبارية والتوجيهية والوعدية والتعبيرية والتصريحية، مع التأكيد على دور الْمَقصَدية (Intentionality) بوصفها عنصوراً محورياً يربط الفعل الكلامي بالحالات الذهنية للمتكلم ويمنحه قيمته التداولية.[٢] ويُبرز هذا التصور أن نجاح الفعل الكلامي لا يتحقق بصحته اللغوية فحسب بل مدى توافقه مع نية المتكلم وسياق التفاعل.

من جهة أخرى أسهمت التداولية التخاطبية (Conversational Pragmatics) –كما صاغها بول كرايس– في ضبط آليات التواصل عبر ما عُرف بمبدأ التعاون (Cooperative Principle) وقواعده التي تنظّم تبادل الخطاب على أساس الكم والكيف والعلاقة والوضوح.[٣] غير أن محدودية هذه القواعد في تفسير بعض الظواهر السياقية والثقافية دفعت إلى تطوير مقاربات أعمق، كان أبرزها التداولية المعرفية (Cognitive Pragmatics) التي نقلت الاهتمام من قواعد الخطاب الظاهرة إلى الآليات الذهنية الكامنة وراء عملية التأويل.

وفي هذا الإطار يقوم مبدأ الملاءمة (Principle of Relevance) –كما صاغه دَان سبيربر وديردري وِيلسُون– على افتراض أن المتلقّي يسعى إلى تحقيق أقصى أثرٍ معرفيٍ بأقل جُهدٍ استدلالي ممكن، وذلك عبر اختيار السياق الأنسب لفهم الخطاب سواء أكان هذا السياق مُستَمَدّاً من المعرفة السابقة أم من المحيط الفيزيائي أم من السياق اللغوي السابق. وبهذا لم يَعُد

---

[٢] انظر: وُردة البُرطيع، "قراءة النظريّات التداوليّة وقواعد الخطاب"، **مجلة الإيسيسكو للغة العربية**، (٢٠٢٤م)، ج١، ع١، ص١٤٢.

[٣] انظر: المرجع نفسه، ص ١٤٤.

الفهمُ التداولي محكوماً بقواعد ثابتة بل بعمليات استدلالية ديناميكية تتفاعل فيها اللغة مع المعرفة والسياق.

وانطلاقا من هذه التطورات، اتجهت التداولية المعاصرة إلى النظر في الكفاءة التداولية بوصفها بِنيَةً مُركّبةً تتكامل فيها الأبعادُ اللغوية المعرفية والاجتماعية والثقافية، وقد تجسّد هذا التوجّه في نماذجَ تفسيريةٍ حديثة من **أبرزها النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC)** الذي يتصوّر الكفاءة التداولية نظاماً ثُنائيَّ البعد؛ يَضَمُّ **مجالاً داخلياً** يعالج التمثيلات اللغوية عبر تفعال الوحدات اللغوية الداخلية –كالوحدة التركيبية والدلالية والتداولية والصوتية– ويُسهم في معالجة المعنى على مستوى التفكير المجرد، و**مجالاً خارجياً** يوجّه استخدام اللغة في ضوء المعايير الاجتماعية والثقافية ويُعني بتنظيم التفاعل التواصلي الحقيقي بين المتخاطبَين بحيث يؤدي اختلال هذا التفاعل بين الوحدات الداخلية أو بينها وبين السياق الخارجي إلى ضعف في الأداء التداولي الاجتماعي.[٤]

وبناءً على هذا التصور، تتبنّى الدراسةُ الحالية المنظور التواصلي التداولي للنموذج المتكامل للكفاءة التداولية باعتباره إطاراً نظرياً مُلائِماً لتحليل تفاعل متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية مع العوامل اللغوية الداخلية والعوامل الاجتماعية الثقافية الخارجية، ولا سيما في مواقف التواصل الأكاديمي اليومي مع الزملاء والأساتذة.

دور الكفاءة التداولية لإنجاز الأداء اللغوي والتواصلي

تُعدّ الكفاءة التداولية عنصراً محورياً في تحقيق الأداء اللغوي والتواصلي الفعّال، إذ لا يقتصر التواصلُ الناجح على امتلاك المتعلم معرفةً نحويةً أو معجميةً فحسب، بل يتطلب قدرةً على توظيف اللغة توظيفاً مناسباً في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي. فالمتعلم قد يُنتج جُملاً

---

[٤] انظر:

Chang Xu, Tiaoyuan Mao, Shengbin Du, "Divergent Social Communication between Autistic and Non-autistic Individuals Revisited: Unraveled via an Integrated Model of Pragmatic Competence," *Frontiers in Psychology* 14 (2023).

صحيحة من الناحية اللغوية غيرَ أن افتقارَهُ إلى الكفاءة التداولية قد يؤدي إلى سوء الفهم أو فشل التواصل؛ نتيجةَ عدمِ ملاءمة القول للمقام أو للمقاصد التفاعلية.[٥]

وتَبرُز أهميةُ الكفاءة التداولية بوضوحٍ في سياق تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية حيث يواجه المتعلمون تحديات إضافيةً ناتجةً عن اختلاف المرجعيات الثقافية وأنماط التفاعل الاجتماعي.[٦] ويُسهم الوعيُ بالجوانب التداولية مثلَ القصد التواصلي والأعراف الاجتماعية واستراتيجيات المجاملة في تمكين المتعلم من فهم ما يتجاوز المعنى الحرفي للخطاب، ومن ثم استخدام اللغة استخداماً أكثرَ طبيعيةً وفاعلية في مواقف التواصل الحقيقية، كما تلعب الكفاءةُ التداولية دوراً أساسياً في ربط الأداء اللغوي بالبعد الثقافي، إذْ إنْ كثيراً من الأفعال الكلامية كالتوجيه والاعتذار والطلب والتعبير عن الرأي لا يمكن إنجازُها على نحوٍ ملائمٍ إلا في ضوء فهمٍ دقيقٍ للسياق الثقافي والتفاعلي الذي تؤدَّى فيه،[٧] ومن هنا فإن الأداء التواصلي الناجح يتطلب تكاملاً بين المعرفة اللغوية والقدرة على استحضار القيم والمعايير الاجتماعية المصاحبة للاستعمال اللغوي.

وفي السياق التعليمي، تُظهِر المقارباتُ التداولية أن تنميةَ الكفاءة التداولية تُسهم في تحسين قدرة المتعلمين على اختبار شَفرتهم اللغوية المكتسبة في مواقف تواصلية متنوعة وربطها بالظروف الثقافية والتداولية المناسبة،[٨] ويؤدي هذا التكامل إلى تعزيز الطلاقة التواصلية وتقليل الفجوة بين ما يتعلمه الطلبة داخل قاعات الدرس وما يواجهونه في مواقف التواصل الواقعي.

وانطلاقاً من ذلك، تتبنّى الدراسةُ الحاليةُ منظوراً يؤكد أن الكفاءة التداولية تُشكّل أساساً للإنجاز الأداء اللغوي والتواصلي لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية، وتسعى إلى

---

[٥] انظر:

Shadi Majed AlShraah, Enas Mohamed S. Aly, and Saleem Mohd Nasim, "Pragmatic Realization in Exploiting Request Expressions: A Study of Language Proficiency and Social Comtext among Saudi EFL Learners," *International Journal of Society, Culture & Language* 12 (1) (2024): 423.

[٦] انظر:

Yasmin Kataw, *"Teaching Arabic as a Foreign Language: The Role of Communicative Competence, Pragmatics, and Literacy"*, (Master's thesis, Utah State University, 2016).

[٧] انظر: واثق أحمد نجم، "مبدأ التعاون والاستلزام التخاطبي عند السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) (خطب الجمعة أنموذجاً)"، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، (٢٠١٨م)، ج١٢، ع٢٣.

[٨] انظر:

Mahmoud M. Shoman, *"Developing Intercultural Communicative Competence and Proficiency of Advanced Arabic Learners: A Proposed Framework,"* (Master's thesis, The American University in Cairo, 2021).

تحليل مستوى هذه الكفاءة، والكشف عن الصعوبات التي تعيقها، واستكشاف أثر استراتيجيات التعليم في دعمها، وذلك بالاعتماد على أدوات تحليل كمّية مناسبة.

الكفاءة التداولية في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية لغةً ثانية

تُعدّ الكفاءة التداولية من الركائز الأساسية في تعليم وتعلم اللغة العربية لغةً ثانيةً؛ لِما لها من دورٍ مُباشِرٍ في تمكين المتعلمين من استخدام اللغة استخداماً مناسباً في سياقاتها الاجتماعية والثقافية الواقعية، فتعليم اللغة لا يقتصر على نقل البِنية النحوية أو الثروة المعجمية، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية قدرة المتعلم على اختيار الصياغات اللغوية الملائمة للمقام، وفهم المقاصد التواصلية التي تتجاوز المعنى الحرفي للخطاب.

وقد أَظهَرت الأدبياتُ التداولية في مجال تعليم اللغات الثانية أهمية توظيف أدوات تقييم قادرة على قياس الكفاءة التداولية قياساً عملياً، من أبرزها اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)،[٩] الذي يُتيح تقييمُ قدرةَ المتعلمين على اختيار الاستجابات الأنسب في مواقف تواصلية تحاكي الواقع، وتُبيّن هذه المقاربات أن التقييم المستمر للكفاءة التداولية يُسهم في تطوير الممارسات التعليمية، ويكشف عن جوانب القصور التي لا تظهر عبر اختبارات الكفاءة اللغوية التقليدية، كما تُشير المقاربات التداولية في تعليم اللغات العربية لغير الناطقين بها إلى أن تدريس المهارات التداولية يختلف في طبيعته عن تدريس المهارات اللغوية الأساسية الأربع –الاستماع والكلام والقراءة والكتابة–،[١٠] فالمهارات التداولية ترتبط بالسياق وبالأعراف الثقافية وبأنماط التفاعل الاجتماعي، وهو ما يجعل حضورها في المناهج التعليمية محدوداً في كثيرٍ من البرامج رغم أهميتها البالغة في تحقيق التواصل الطبيعي والفعّال.

وفي هذا السياق، تُبرِز الدراساتُ التداولية مفهومَ الفشل التداولي بوصفه أحد أبرز التحديات التي تواجه متعلمي اللغة الثانية، إذ قد يتمكّن المتعلم من إنتاج جُملٍ صحيحة لغوياً

---

[٩] انظر:

Sawako Matsugu, "Developing a Pragmatics Test for Arabic ESL Learners," *Arab World English Journal (AWEJ)* 5(3) (2014).

[١٠] انظر: ذهبية حمو الحاج، "إشكالية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات التداولية"، **مجلة كلية التربية**، (٢٠١٥م)، ج١، ع٢٠.

لكنه يُخفِق في إنجاز الفعل الكلامي إنجازاً مقبولاً اجتماعياً وثقافياً.[١١] ويظهر هذا الفشل بوضوح في أفعال كلامية حسَّاسَة مثل: الاعتذار والطلب والثناء والاستجابة له؛ حيث يتطلب النجاح التداولي وعياً دقيقاً بالسياق وبالعلاقات الاجتماعية بين أطراف الخطاب. وتؤكد نتائجُ البحوث في هذا المجال أن ضَعفَ التدريب على الاستخدام التداولي للغة يؤدي إلى اعتماد المتعلمين على استراتيجياتٍ مباشرة أو غيرِ ملائمة، حتى لدى أولئك الذين يحققون مستويات عاليةً في اختبارات اللغة العامة،[١٢] ويعكِس ذلك فجوة واضحة بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التداولية؛ ما يستدعي إدماجَ البعد التداولي في تعليم اللغة العربية لا بوصفه عُنصراً ثانويّاً بل مُكّوِّناً أساسياً في بناء التواصلية الشاملة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، تسعى الدراسة الحالية إلى فحص مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، عبر تحليل أدائهم في مجموعة من الأفعال الكلامية مثل الاعتذار والطلب والتحيّة والتوجيه والتعبير عن الرأي والإقناع وتقديم الشكر، كما تهدف إلى الكشف عن مستوى المعرفة اللغوية والاجتماعية والثقافية التي يوظّفها المتعلمون في إنجاز هذه الأفعال، وذلك في سياقٍ أكاديميٍ يتّسم بتعدد الخلفيّات الثقافية والتفاعلية.

الدراسات السابقة

تناولتْ دراساتٌ عديدةٌ موضوعَ الكفاءة التداولية واتصلت به من زوايا مختلفة، وفيما يأتي عرضٌ لأبرز هذه الدراسات:

أجرت ماتسوجو في دراستها المعنونة "**تطوير اختبار تداولي لمتعلمي اللغة الإنجليزية لغةً ثانية" (٢٠١٤م)**، اختبار إتمام الخطاب متعدد الاختيارات (MDCT) على خمسة عشر طالبا عربيا من دول عربية مختلفة، وقامت بتقييم استجاباتهم اثنان من الناطقين باللغة

---

[١١] انظر:

Kamsinah, Nurasia Natsir, Nuraziza Aliah and Noerhayati Amirullah, "Pragmatic Failure to Praise and Praise Response to Arabic and English Learners," *International Journal of Social Science* 2(2) **(**2022).

[١٢] انظر:

Shehdeh Fareh, Mohammad Nour Abu Guba, Inaam Hamadi, Asma Awad & Aymen Fareh**,** "Assessing the pragmatic competence of Arab learners of English: The case of apology," *Cogent Arts & Humanities* 10(1) (2023).

الإنجليزية.[١٣] ويُعد هذا الاختبار من أدوات التقييم المستخدمة في علم اللغة ولا سيّما في الدراسات التداولية واكتساب اللغة الثانية. وقد أظهرت نتائجُ الدراسة أن التقييم المستمر للمهارة التداولية يُعدّ أمراً مُهمّاً لدى متعلمي اللغة الثانية، لما له دورٌ في تطوير أدوات تعليمية أكثر فاعليةً. وتأتي الدراسة الحالية مُتّسقةً مع هذه الدراسة في توظيف اختبار MDCT لقياس الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية، فضلا عن استخدام الاستبانة للكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة وأثر استراتيجيات التعليم.

وهدفت الدراسة الْمُعَنْوَنَة **"إشكالية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات التداولية" (٢٠١٥م)**، إلى توضيح دور المنهج التداولي في تمكين متعلمي اللغة العربية من التواصل في سياقات متنوعة.[١٤] وقد تناولت الباحثة في هذه الدراسة تعريفَ اللسانيات التداولية ووأنواعها المتعددة وبيّنت أهمّيتها في تحقيق الكفاءة التواصلية الحقيقية على الرغم من محدودية حضورها في المقررات التدريسية بالمؤسسات التعليمية، كما سلّطتْ الدراسةُ الضوءَ على اختلاف طبيعة تعليم المهارة التداولية عن المهارات اللغوية الأساسية الأربع –الاستماع والكلام والقراءة والكتابة– التي غالباً ما تحظى بالأولَوِيّة في تعليم اللغة. وتنسجم هذه النتائج مع الدراسة الحالية التي تبحث في مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية الذين يتعرضون بدرجة أكبر لتعليم المهارات غير التداولية خلال دراستهم الجامعية.

وقدّمت الباحثة ياسمين كاتاو في رسالة الماجستير الْمُعَنوَنَة **"تدريس اللغة العربية لغةً أجنبية: دور الكفاءة التواصلية والتداولية ومحو الأمية" (٢٠١٦م)** دراسةً تناولت أهميةَ الجوانب الثقافية والعملية في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، مؤكدةً ضرورة ربط المتعلمين بالناطقين باللغة وبكيفية استخدامها في سياقاتها الطبيعية.[١٥] وأوضحت الباحثة أن متعلمي اللغة العربية

---

[١٣] انظر:

Sawako Matsugu, "Developing a Pragmatics Test for Arabic ESL Learners," *Arab World English Journal* 5(3) (2014).

[١٤] انظر: ذهبية حمو الحاج، "إشكالية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات التداولية"، **مجلة كلية التربية**، (٢٠١٥م)، ج١، ع٢٠.

[١٥] انظر:

Yasmin Kataw, *"Teaching Arabic as a Foreign Language: The Role of Communicative Competence, Pragmatics, and Literacy,"* (Master's thesis, Utah State University, 2016).

يواجهون تحديّات خاصةً نتيجةَ تعلمِهم لغةً تنتمي إلى ثقافة تختلف تماما عن ثقافتهم الأصلية؛ ما يستدعي تعريفَهم بالمفاهيم التداولية والقيم الثقافية المصاحبة لها. ويتقاطع هذا البحث مع الدراسة الحالية هو تناولهما "الصعوبات التي يواجهها الطلبة"؛ إلا أن الدراسة الحالية تركز بصورة خاصة على "تأثير استراتيجيات التدريس في المحاضرات من وجهة نظر الطلبة"، دون الاعتماد على ملاحظة المعلمين داخل الصف.

وفي رسالة جامعية بجامعة وهران ١ أحمد بن بلة تناولت بوسحابة رحمة في دراستها **"الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهاب المسيري نموذجا" (٢٠١٧م)**، مستوى الكفاءة التداولية لدى أحد أبرز المفكرين العرب في مجال الدراسات اليهودية والصهيونية.[١٦] واعتمدت الباحثة في تحليلها على ست ملكات وهي: الملكة اللغوية والمعرفية والمنطقية والإدراكية والاجتماعية والشعرية. وأشارت إلى أن الملكات الخمس الأولى ضرورية لتحقيق كفاءة تداولية القوية لدى متحدث ومتعلم اللغة الأجنبية، في حين ترتبط الملكة الشعرية بالمتخصصين. وعلى الرغم من اختلاف عيّنة الدراسة عن الدراسة الحالية، فإن بعض الملكات المذكورة تُعدّ ذات صلةٍ بمتعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية وتدعم الإطار النظري للكفاءة التداولية المعتمد في هذه الدراسة.

كما تناولت دراسةُ إيمان مطر مهدي ومليحة عزيز حسون وواثق أحمد نجم **"مبدأ التعاون والاستلزام التخاطبي عند السيد محمد محمد صادق الصدر (خطب الجمعة أنموذجاً)" (٢٠١٨م)**، البُعد التداولي في الخطاب الديني.[١٧] وقد بيّن الباحثون أن لغة خطاب الجمعة تُعدّ لغة تداولية؛ لاعتمادها على مراعاة القصد التواصلي وتمكين المخاطبين من إدراك معانٍ تتجاوز المعنى الحرفي للألفاظ. وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية تتناول لغةً أجنبية من حيث عيّنتها البحثية، فإن المقاربة التداولية المعتمدة في تحليل لغة خطاب الجمعة تُسهم في تعزيز

---

[١٦] انظر: بوسحابة رحمة، "الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهّاب المسيري نموذجاً"، (رسالة دكتوراه، الجزائر: جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، ٢٠١٧م).

[١٧] انظر: واثق أحمد نجم، "مبدأ التعاون والاستلزام التخاطبي عند السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) (خطب الجمعة أنموذجاً)"، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، (٢٠١٨م)، ج١٢، ع٢٣.

فهم آليات التداولية، وتُفيد في تصميم الاختبار يأخذ بعين الاعتبار استيعاب الخبراء الممتازين عند تحليل محتوى الاختبار والاستبانة لمتعمي اللغة العربية.

وقدّم محمود في رسالته الجامعية الْمُعَنْوَنَة **"تطوير الكفاءة التواصلية بين الثقافات وإتقان المتعلمين المتقدمين: إطار مقترح" (٢٠٢١م)**، دراسةً حلّل فيها أثر دورة مقترحة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين ذوي المستوى المتقدم في اللغة العربية لغةً أجنبية.[١٨] وقد أظهرت نتائجُ الدراسة أثراً إيجابيّاً ملحوظاً للدورة وَفقاً للمعايير التي اعتمدها الباحث، إذ أسهمت في مساعدة المعلمين على سد الفجوة بين الثقافات، كما دعمتْ قدرةَ المتعلمين على توظيف شَفرته اللغوية المكتسبة في مواقف تواصلية مختلفة، وربطها بالسياقات الثقافية والتداولية المناسبة. وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أنها تتناول الكفاءةَ التداولية لدى متعلمي اللغة العربية الذين لم يخضعوا لدورة متخصّصة في الكفاءة التداولية، مع تحليل بياناتهم باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل.

واستعرضت مقالة **"نهج متكامل للكفاءة التداولية: إطارها وخصائصها" (٢٠٢١م)**، مجموعةً من النظريات التي تناولت استخدام اللغة في السياق، واقترحت نموذجاً أكثرَ شمولاً: النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (Integrated Model of Pragmatic Competence - IMPC)،[١٩] الذي يُدمِج بين العمليات الإدراكية والعوامل الاجتماعية والثقافية لشرح الكفاءة التداولية، كما قارنت المقالةُ هذا النموذج بعدد من النماذج السابقة مثل: نظرية القدر التواصلية (Communicative ability theory) ونموذج الوظيفة والخطاب (Function-discourse model) واالنماذج المكونية والموجهة بالمعنى (Componential and meaning driven models) والنموذج النظري للملاءمة (Relevance-theoretic model)، مُبيِّنةً نقاط قوة نموذج IMPC في توضيح تفاعل الأنظمة الفرعية في الدماغ كالنحو والدلالات والتداولية والصوتيات

---

[١٨] انظر:

Mahmoud M. Shoman, *"Developing Intercultural Communicative Competence and Proficiency of Advanced Arabic Learners: A Proposed Framework,"* (Master's thesis, The American University in Cairo, 2021).

[١٩] انظر:

Tiaoyuan Mao and Shanhua He, "An Integrated Approach to Pragmatic Competence: Its Framework and Properties," *Sage Open* 11(2) (2021).

في إنتاج اللغة واستخدامها في التفكير الداخلي والتواصل الخارجي. وانطلاقاً من ذلك، تعتمد الدراسةُ الحالية على نموذج IMPC في تحليل نتائج اختبار واستبانة متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية مع العوامل اللغوية الداخلية والعوامل الاجتماعية والثقافية الخارجية.

وأجرت كامسينة وزملاؤها دراسة بعنوان "**الفشل التداولي في الثناء والاستجابة للثناء لدى متعلمي اللغة العربية والإنجليزية" (٢٠٢٢م)**، في كلية الآدب والعلوم الثقافية بجامعة علاء الدين ماكاسا، إيندونيسيا.[٢٠] وركّزت الدراسة على تحليل كفاءة المتعلمين من ثلاثة أبعاد تداولية هي: التداولية الاجتماعية والتداولية اللغوية والتداولية النفسية، واعتمد الباحثون على الملاحظة واختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)، والمقابلات لجمع البيانات من متعلمي اللغتين العربية والإنجليزية. وتتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام اختبار MDCT، غير أن الدراسة الحالية تُوسّع نطاق السياقات التداولية المدروسة، ولا تقتصر على الثناء والاستجابة له بهدف الكشف عن أشكال أوسع من الفشل التداولي.

كما تناولتْ دراسةُ شهدة فرح وزملائها الْمُعَنوَنَة "**تقييم الكفاءة التداولية لمتعلمي اللغة الإنجليزية العرب: حالة الاعتذار" (٢٠٢٣م)** قدرةَ متعلمي اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية على استخدام فعل الاعتذار وذلك عبر اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) المكوّن من تسعة بنود.[٢١] وأظهرتْ نتائجُ الدراسة أن المتعلمين يميلون إلى استخدام استراتيجيات الاعتذار المباشر أكثر من غير المباشر، رغم تحقيقهم درجاتٍ مرتفعةٍ في اختبارات اللغة، وهو ما عُذري إلى قلة التدريب على الاستخدام التداولي المناسب. وتستفيد الدراسةُ الحالية من هذه النتائج في توظيف اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) لقياس الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية مع تنويع حالات الأفعال الكلامية مثل: الاعتذار والطلب والتحيّة والتوجيه والتعبير عن الرأي والإقناع وتقديم الشكر.

---

[٢٠] انظر:

Kamsinah, Nurasia Natsir, Nuraziza Aliah, and Noerhayati Amirullah, "Pragmatic Failure to Praise and Praise Response to Arabic and English Learners," *International Journal of Social Science* 2(2) (2022).

[٢١] انظر:

Shehdeh Fareh, Mohammad Nour Abu Guba, Inaam Hamadi, Asma Awad, and Aymen Fareh, "Assessing the Pragmatic Competence of Arab Learners of English: The Case of Apology," *Cogent Arts & Humanities,* 10(1) (2023).

وفي الدراسة السابقة الأخيرة، تناولت مقالة "**الأفعال الكلامية للاعتذار والطلب من قبل طلاب الدراسات العليا العرب مع المشرفين الماليزيين" (٢٠٢٣م)**؛ قدرة طلبة الدراسات العليا على أداء فعلي الاعتذار والطلب باللغة الإنجليزية، إضافةً إلى دراسة الفروق في الأداء بين الذكور والإناث.[٢٢] واعتمدت الدراسةُ على أدواتٍ تداوليةٍ متعددة شمِلت أسئلة الاختيار من اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) ومقاييس التقييم. وأظهرت النتائج أن ضعفَ المعرفة اللغوية والكفاءة التداولية يؤدي إلى مشكلات في تنفيذ الأفعال الكلامية المقبولة اجتماعياً وفهم القصد الحقيقي للخطاب. وتنسجم هذه النتائج مع أهداف الدراسة الحالية التي تسعى إلى قياس مستوى المعرفة اللغوية والاجتماعية والثقافية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامغات الماليزية عند تنفيذ الأفعال الكلامية.

يتبيّن من استعراض الدراسات السابقة أنها قدّمت إسهاماتٍ مُهمّةً في فهم الكفاءة التداولية وتعليم اللغة الأجنبية، وكشفت عن مشكلات متعددة تتعلق بالاستخدام التداولي للغة، غير أن الحاجة ما زالت قائمةً إلى دمج هذه الرؤى في المناهج التعليمية بصورة أكثر فاعلية، ولا سيما في السياق الماليزي، كما تُبرِز هذه الدراساتُ الحاجةَ إلى دراساتٍ تتناول الكفاءةَ التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في البيئات غير الناطقة بها، مع التركيز على الصعوبات التي يواجهها المتعلمون وأثر استراتيجيات التعليم في تنمية هذه الكفاءة، وهو ما تسعى الدراسةُ الحالية إلى تحقيقه.

خلاصة الفصل الثاني

بدأ هذا الفصل بتأسيس نظري راسخ لعلم التداولية بوصفه نُقطةَ تحوّلٍ محوريةً في اللسانيات الحديثة، إذ يتجاوز دراسة البنية اللغوية المجردة إلى رصد التفاعل الديناميكي بين اللغة وسياقات استعمالها. وتَتَبَّعَ الفصلُ التطورَ النظريَّ لهذا العلم بدءاً من نظرية أفعال الكلام عند أوستن وسيرل، مروراً بمبدأ التعاون عند غرايس، وصولاً إلى مبدأ الملاءمة في التداولية المعرفية. وفي ضوء

---

[٢٢] انظر:

Mohammed Abuqasem Mohammed Elasfar, Hema Roshney binti Mustafa, Mustafa Mubarak Pathan, and Aliakbar Imani, "Speech Acts of Apology and Request by Arab Postgraduates with Malaysian Supervisors," *Arab World English Journal* 14(1) (2023).

هذا الموروث النظري، تبلورت الكفاءة التداولية بوصفها بِنيةً معقّدةً تَدمُج الأبعاد اللغوية والمعرفية والاجتماعية والثقافية، ويتجسد ذلك في النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC) الذي تتبناه هذه الدراسة، والذي يميز بين مجال داخل يُعني بالتمثلات اللغوية، ومجال خارجي يُوجِّه الاستخدام الملائم وفق الأعراف السياقية. كما سلّط الفصل الضوء على الدور المحوري للكفاءة التداولية في تحقيق الأداء اللغوي والتواصلي الفعال، لا سيما في تعليم العربية لغةً ثانيةً، حيث لا يكفي امتلاك المعرفة النحوية والمفردتية، بل لا بد من الوعي بالأعراف الثقافية واستراتيجيات التهذيب لفهم ما وراءَ المعنى الحرفي، وتجنب الإخفاقات التداولية التي يعاني منها كثير من المتعلمين رغم تفوقهم في الاختبارات التقليدية. وأخيراً، استعرض الفصل الدراسات السابقة التي أكّدت أهميةَ أدوات قياس الكفاءة التداولية كاختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)، وكشفت عن وجود فجوة واضحة بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التداولية، مما يؤكّد الحاجة إلى دمج البعد التداولي في تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الماليزية. وشكّل هذا الفصل إطاراً منهجياً ونظرياً للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة

مدخل الفصل الثالث

يُعدُّ تحديدُ المنهجية الدراسية والإجراءات التطبيقية خطوةً أساسيةً في أي دراسة علمية؛ إذ تُمثّلُ الإطارَ المنهجي الذي تُبنّى عليه عمليةُ جمع البيانات وتحليلها وتُحدّد مدى دقة النتائج وصدقيتها، وانطلاقاً من طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى استقصاء واقع الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها، فضلاً عن استكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تنمية هذه الكفاءة، كان لا بدّ من اعتماد منهجية واضحة ومتكاملة تجمع بين الوصف والتحليل والتفسير.

ويهدف هذا الفصل إلى عرض المنهج المعتمد في الدراسة وتحديد مجتمع البحث وعيّنته، وبيان أدوات جمع البيانات وشرح خطوات إجراء البحث، فضلاً عن توضيح إجراءات التحقق من صدق وثبات أدوات القياس. وقد رُوعِي في بناء هذا الفصل أن تكون المنهجية المستخدمة منسجمةً مع الإطار النظري الذي تناولته الدراسة في الفصل السابق، ولاسيما ما يتعلق بمفاهيم الكفاءة التداولية ونماذج قياسها، بما يضمن اتساقاً منهجياً بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ويُسهم في الوصول إلى نتائجَ علميةٍ دقيقة يمكن الإفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية في السياق الجامعي الماليزي.

يتطلّب هذا النوعُ من الدراسات تطبيقَ المنهج الوصفي التحليلي التفسيري، وهو منهج يُجمَع بين وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحليل مكوّناتها، وتفسير نتائجها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة مع استنتاج العلاقات بين المتغيرات المدروسة. وقد اختارت الباحثة هذا المنهج لانسجامه مع أهداف الدراسة التي تسعى إلى التعرّف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية في ما يتعلق بالكفاءة التداولية، واستكشاف أَثَرِ استراتيجيات التعليم الْمُتّبعة في تنمية هذه الكفاءة، فضلاً عن قياس مستواهم لدى المتعليمن.

ومن جانب المنهج الوصفي التحليلي التفسيري، استُخدمت في هذه الدراسة الأساليبُ الإحصائية الوصفية الكمية والأساليب الاستدلالية في تحليل البيانات التي جُمِعَت عبر الاستبانة واختبار الكفاءة التداولية، وذلك بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel بوصفه أداةً رئيسةً في التحليل، نظراً لملاءمته في إجراء الإحصاء الوصفي وفحص الثبات وتحليل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وتحليل التباين الأُحادي (One-Way ANOVA). أما من الجانب التفسيري، فقد تم توظيف النتائج الإحصائية في تفسير الظاهرة المدروسة وربطها بالإطار النظري للكفاءة التداولية وتحليل الصعوبات التي يواجهها الطلبة واستكشاف أثر استراتيجيات التعليم في تطوّر أدائهم التواصلي. وبذلك يجمع هذا المنهج بين الوصف الكمي والتحليل التفسيري؛ ما يجعله مناسباً لدراسة ظواهرَ معقدةٍ مِثلَ الكفاءة التداولية التي لا تقتصر على جانب معرفي أو مهاري واحد.

وقد اتّسق اختيارُ هذا المنهج مع عددٍ من الدراسات السابقة التي تناولتْ موضوعاتٍ قريبةً من موضوع الدراسة الحالية؛ إذ استخدمت الباحثةُ ميساء المنهجَ الوصفي التحليل في دراستها التي هدفت إلى قياس درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات الفهم القِرائي في اللغة العربية،[1] حيث أتاح لها هذا المنهجُ وصفَ مستوى المهارات، وتحليل جوانب القوة والضعف فيها، كما اعتمد الباحث تشاو وزملاؤه المنهجَ الوصفي التفسيري دراستهم لاختبار الفرضيات المتعلقة بربط الكفاءة الرقمية بالتطوير المهني للمعلمين،[2] مستفيدين من هذا المنهج في الجمع بين عرض الواقع واستنباط دلالاته.

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن اختيار المنهج الوصفي التحليلي التفسيري يُمثّل الخيارَ الأمثلَ لهذه الدراسة الْمُعَنوَنَة بـ"الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية"، لما يُتيحُه من إمكانات في استكشاف أبعاد الظاهرة بِعُمق وتحليلها تحليلاً

---

[1] انظر: ميساء علي محمد الشكور، "درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة النظر المعلمات"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، (٢٠٢٢م)، ج٣٨، ع٤، ص٢٣٥.

[2] انظر:

Jiafan Cao, G. Bhuvaneswari, T. Arumugam, Aravind B.R, "The Digital Age Examining the Relationship between Digital Competency and Language Learning Outcomes," *Frontiers in Psychology* (2023).

علمياً مُوثّقاً وصولاً إلى نتائج ذات دلالة يمكن البناء عليها لتقديم توصيات عَمَليّة ومُقترحات تطويريّة.

مجتمع الدراسة وعينته

حدّدت هذه الدراسة مُجتمعَها وعيّنتَها في ضوء حدود بحث واضحة ومحددة لضمان تحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعيّة، وذلك على النحو الآتي:

ركّزت هذه الدراسة على قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية، مع التعرف على الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال، وكما سَعَتْ الدراسة إلى استكشاف أثر استراتيجيات التعليم المتّبعة في تنمية الكفاءة التداولية لديهم، بهدف تقديم صورة شاملة ومتكاملة عن واقع هذه الكفاءة التداولية لدى الطلبة الدارسين للغة العربية في السياق الجامعي الماليزي.

أُجرِي البحث في عدد من الجامعات الماليزية التي تُدرّس تخصص اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس وهي: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (International Islamic University Malaysia - IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (Universiti Kebangsaan Malaysia - UKM)، وجامعة ملايا (Universiti Malaya - UM). وقد وقع اختيار هذه الجامعات لما تُمثّله من تنوع في الخلفيات التعليمية والبيئات الأكاديمية، الأمر الذي أتاح للباحثة الحصول على بيانات غنيّة وشاملة تعكِس واقع تعليم اللغة العربية في السياق الجامعي الماليزي.

غَطَّى هذا البحث الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، من حيث جُمعت البيانات خلال هذه المدة لضمان تحليل مُنضبط وشامل لمستوى الكفاءة التداولية لدى المتعلمين، وقد أُختير هذا الإطار الزمني لتزامنه مع مرحلة استقرار العَملية التعليمية، بعيداً عن بدايات الفصول الدراسية أو الفترات القصيرة التي قد تؤثر في توافر العيّنة أو دقة النتائج.

تكوّنت عيّنة الدراسة من مجموعة من متعلمي اللغة العربية المسجّلين في السنة الأخيرة من مرحلة البكالوريوس في الجامعات المذكورة أعلاه، وبلغ عدد أفراد العينة ١٥ مُتعلّماً من كل جامعة، ليصل العدد الإجمالي إلى ٤٥ مُتعلّماً ومُتعلّمةً، وقد تمّ اختيار هذه الفئة تحديداً لكونها تمثّل المستوى الأكاديمي الأكثر نَضْجاً في استخدام اللغة العربية بحكم اقتراب أفرادها من إنهاء

البرنامج الدراسي؛ ما يعكِس مستوى الكفاءة التداولية الذي اكتسبوه خلال سنوات دراستهم الجامعية.

بذلك، جاءت عينة الدراسة ممثّلةً للمجتمع المستهدف، وملائمة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، بما يضمن التوصّل إلى نتائج دقيقة يمكن الإفادة منها في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة في حدوده المنهجيّة.

أدوات الدراسة

استندت هذه الدراسة إلى استخدام منهجية شاملة ومدعومة بالأدلة؛ بهدف تقديم صورة دقيقة ومتكاملة عن مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية، وذلك عبر تصميم وتطبيق أدوات بحث مناسبة مكّنتْ الباحثة من جمع البيانات وتحليلها بصورة منهجية، وفيما يأتي عرضٌ تفصيلي للإجراءات العملية وأدوات جمع البيانات المستخدفة في الدراسة:

أولاً: الإجراءات العملية للدراسة

فيما يتعلق بتحديد عيّنة الدراسة، تم اختيار عيّنة ممثلة من طلبة الجامعات الماليزية المتخصصين في اللغة العربية في السنة الدراسية الأخيرة، بشرطٍ أن يكونوا قد أَتَمُّوا دراسة مقرر اللسانيات، وقد شمِلت العيّنةُ طلبةً من ثلاث جامعات، وهي: جامعة ملايا (UM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)، وبلغ حجم العيّنة ٤٥ شخصاً، بواقع ١٥ طالباً وطالبةً من كل جامعة، بما يضمن تنوّع الخلفيات الأكاديمية ويعزز تمثيل النتائج لمجتمع الدراسة.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة أداتين رئيستين لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وهما: اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)، والاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

١. اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)

تم تصميم هذا اختبار MDCT بالاعتماد على مواقف تواصلية واقعية، مستوحاة من النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (Integrated Model of Pragmatic Competence - IMPC)، الذي يُعدّ من النماذج النظرية المعتمدة في قياس الكفاءة التداولية. واستهدف الاختبار قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى الطلبة عبر ثلاثة أنواع رئيسة من الأفعال الكلامية وهي:

أ. الإخباريات (Assertives): مثل التعبير عن الحقائق أو تقديم المعلومات.

ب. التوجيهات (Directives): مثل إعطاء التعليمات أو تقديم الطلبات.

ج. التعبيرات (Expressives): مثل التعبير عن المشاعر أو المواقف.

احتوى الاختبار على مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد، صُمّمت خصيصاً لقياس قدرة الطلبة على اختيار الاستجابات الأنسب التي تُكمِل الخطاب التداولي في السياق المعروض، وقد حَرَصت الباحثة على أن تكون المواقف المستخدمة قريبةً من المواقف اليومية التي يواجهها الطلبة في بيئاتهم الأكاديمية والاجتماعية، بما يضمن قياس الكفاءة التداولية بصورة واقعية وتطبيقية.

٢. الاستبانة

إلى جانب الاختبار، أعدّت الباحثة استبانةً هدفت إلى جمع البيانات المتعلّقة بِهدفَين رئيسَين:

أ. الصعوبات التي يواجهها الطلبة فيما يتعلق بالكفاءة التداولية.

ب. أثر استراتيجيات التعليم المتّبعة في تنمية هذه الكفاءة.

اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسَين:

أ. القسم الأول: الأسئلة الديموغرافية، لجمع معلومات أساسية عن المشاركين مثل الجامعة والسنة الدراسية.

ب. القسم الثاني: الأسئلة المتعلقة بالمتغيرات قيد الدراسة، وتضمّن ٣٠ عبارةً صُمّمت وَفق مقياس التدرج الخماسي (Likert Scale) الذي تراوح بين "لا أوافق بشدة" و "أوافق بشدة"؛ ما أتاح للمستجيبين التعبيرَ عن آرائهم ووجهات نظرهم بدرجات متفاوتة.

تم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل (Microsoft Excel)؛ حيث أُدخلت البيانات ونُظّمت، واستُخرجت الإحصاءاتُ الوصفية اللازمة –مثل المتوسطات الحسابية والنِسَب المئوية والانحرافات المعيارية– بما يُسهِم في تفسير النتائج تفسيراً كمّياً دقيقاً.

وعبر دمج هاتين الأداتين، تمكّنت الباحثة من تحقيق تكامل منهجي يجمع بين الجانب الكمي لنتائج الاختبار والاستبانة، والتفسير التحليلي لدلالات الصعوبات وأثر استراتيجيات التعليم، بما يضمن الوصول إلى نتائج أكثر عُمقاً وشمولاً حول واقع الكفاءة التداولية لدى طلبة الجامعات الماليزية.

خطوات إجراء الدراسة

اتبعت الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة ثلاث مراحل رئيسة، صُمّمت بعناية لضمان جمع البيانات وتحليلها بصورة منهجية تُلَبّي أهدافَ البحث وتُجيب عن أسئلته، وفيما يأتي عرضٌ تفصيلي لهذه الخطوات:

المرحلة الأولى: تصميم وتطوير اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)

في هذه المرحلة، قامت الباحثة بتصميم اختبار إتمام الخطاب بصورة مستقلة، بالاستعانة بالدراسات السابقة التي اعتمدت نموذج اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT)، وبالالتزام بالإطار النظري المعتمد ولا سيّما النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC). وقد شمل ذلك مراجعة سيناريوهات الاختبار وصياغة بنوده بما يضمن ملاءمتها للبيئة التعليمية الماليزية من حيث الصياغة اللغوية والتداولية، كما تضمن تطوير الاختبار جملةً من الإجراءات المنهجية الداعمة لصدق البناء والحساسية الثقافية، من بينها تحكيم الخبراء [انظر ص٤٩ في هذا البحث لأسمائهم] وإجراء دراسة استطلاعية على متعلمين من جامعة مختلفة عن عيّنة الدراسة الفعلية وتصميم السيناريوهات استنادًا إلى مواقف تواصلية أصيلة تراعي البعد الثقافي.[٣]

---

[٣] انظر:

Zahra Jafari and Hamid Dowlatabadi, "A Cross-Cultural Exploration: Developing an MDCT for Pragmatic Competence in EFL and Native English Speakers, with Emphasis on Speech Acts of Request and Apology," *Research in English Language Pedagogy* 13(3) (2025): 9.

وأسهمت هذه الإجراءات في تعزيز الصدق البيئي للأداة، وتحسين موثوقيتها، ودقّة قياس الكفاءة التداولية لدى عيّنة الدراسة.

المرحلة الثانية: تطبيق الاختبار وتحليل النتائج

بعد انتهاء من تصميم الاختبار، قامت الباحثة بتطبيقه على عيّنة الدراسة التي تضُمّ طلبة السنة الأخيرة في تخصص اللغة العربية من ثلاث جامعات ماليزية، وقد جُمِعَت نتائج الاختبار وثم جرى تحليلها باستخدام أدوات إحصائية مناسبة لقياس مستوى الكفاءة التداولية لدى الطلبة. وتَرَكَّزَ التحليل في هذه المرحلة على احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ بهدف تحديد مستوى الأداء العام في كل نوع من أنواع الأفعال الكلامية، والكشف عن الفروق في مستويات الكفاءة التداولية.

المرحلة الثالثة: توزيع الاستبانة وتحليل البيانات

في هذه المرحلة الأخيرة، وزّعت الباحثة الاستبانة الْمُصمَّمة خِصّيصاً لجمع البيانات المتعلقة بالصعوبات التي يواجهها الطلبة في مجال الكفاءة التداولية، واستكشاف أثر استراتيجيات التعليم الْمُتَّبعة في تنمية هذه الكفاءة. وبعد جمع الاستبانات، تم تحليل البيانات باستخدام أساليب تحليل كمية وتفسيرية؛ ما مكّن الباحثةَ من تقديم تفسير شامل وتكامل لنتائج الدراسة.

تحليل البيانات

شمل تحليل البيانات في هذه الدراسة وفق المستويات التالية:

١. **إجراءات الحساب للاحصاءات الوصفية (معالجة الكمية الأولية):** تم تحليل نتائج اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) والاستبانة باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل؛ حيث جرى التركيز على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنِّسب المئوية، بما يتلاءم مع طبيعة البيانات وأهداف الدراسة. تم أولاً حساب الدرجة الكلية لكل مستجيبٍ من خلال جمع درجات فقرات الاختبار

الثلاثين جميها، ثم حُسِبت الإحصاءات الوصفية التالية باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل:

أ. المتوسط الحسابي (Mean): لتحديد المستوى العام للكفاءة التداولية.

ب. الانحراف المعياري (Standard Deviation): لقياس مدى تباين وتفاوت أداء المتعلمين.

ج. نسبة الدرجة المئوية (%): لتسهيل تصنيف مستويات الكفاءة.

وتمّ احتساب النسبة المئوية وَفقَ المعادلة الآتية:

د. نسبة الدرجة المئوية = (المتوسط الحسابي ÷ ٣٠) × ١٠٠

وقد أتاح هذا التحليل تقديمَ وصفٍ إحصائيٍ دقيقٍ لمستوى الكفاءة التداولية لدى عيّنة الدراسة والكشف عن العلاقات والفروق بين المتغيرات المدروسة، ويأتي الاعتماد على البرنامج مايكروسوفت إكسل مُتسقاً مع ما أشارت إليه دراسة سابقة من فاعليّته في إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية.[٤]

٢. **طرق التحليل الإحصائي الاستدلالي**: تم استخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية التالية لاختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة الدراسة:

أ. **تحليل معامل ارتباط بيرسون**

تم إجراء تحليل معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاختبار قوة واتجاه العلاقة بين استراتيجيات التدريس والكفاءة التداولية. وقد أُعطيت الأولوية لاستخدام تحليل بيرسون نظراً لكون البيانات من النوع الكمي المستمر وتوزيعها قريبا من التوزيع الطبيعي. وحُسب معامل الارتباط (r) بناء على بيانات ٤٥ مُستجيباً ومستجيبةً، وتم تقييم الدلالة الإحصائية للارتباط باستخدام اختبار t بالصيغة التالية:

---

[٤] انظر:

M. Dinesh Kumar, "A Study on Importance of Microsoft Excel Data Analysis Statistical Tools in Research Works," *Journal of Management & Educational Research Innovation* 1(3) (2023): 25.

$$t = r\sqrt{\frac{n-2}{1-r^2}}$$

حيث n هو حجم العينة (45)، ودرجات الحرية (df) = 43 = 2 - n، وتم تحديد مستوى الدلالة عند α = 0.05. ويُفسّر معامل ارتباط بيرسون وَفق معايير قوة العلاقة المبنية في الجدول الآتي:[٥]

الجدول ١: معامل ارتباط بيرسون ومستويات قوة العلاقة

نطاق معامل الارتباط (r)	قوة العلاقة
من ٠,٩٠ إلى ١,٠٠	قوي جداً
من ٠,٧٠ إلى ٠,٨٩	قوي
من ٠,٤٠ إلى ٠,٦٩	متوسط
من ٠,١٠ إلى ٠,٣٩	ضعيف
من ٠,٠٠ إلى ٠,١٠	ضعيف جداً

ب. تحليل التباين الأحادي

استُخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة الجامعات الثلاث (IIUM, UKM, UM) وفق فئات الأفعال الكلامية المختلفة (الإخبارية والتوجيهية والتعبيرية). تم إجراء التحليل على عيّنة البحث المكونة من ٤٥ مستجيباً ومستجيبةً، موزّعين بالتساوي –١٥ مستجيبا من كل جامعة– (ع=٤٥). وتعتمد فكرة التباين الأحادي على مقارنة التباين بين المجموعات (Between-group variance) بالتباين داخل المجموعات (Within-group variance)، ويُحسب إحصاء الاختبار (قيمة F) بالصيغة الرياضية الآتية:[٦]

---

[٥] انظر:

Patrick Schober, Christa Boer, and Lothar A. Schwarte, "Correlation Coefficients: Appropriate Use and Interpretation," *Anesthesia & Analgesia* 126(5) (2018): 1765.

[٦] انظر:

$$F = \frac{MS_{\text{بين المجموعات}}}{MS_{\text{داخل المجموعات}}} = \frac{\frac{SS_{\text{بين}}}{df_{\text{بين}}}}{\frac{SS_{\text{داخل}}}{df_{\text{داخل}}}}$$

حيث أن:

أ. SS_between: مجموع المربعات بين المجموعات (Sum of Squares Between)

ب. SS_within: مجموع المربعات داخل المجموعات (Sum of Squares Within)

ج. df_between: درجات الحرية بين المجموعات (k - 1)

د. df_within: درجات الحرية بين المجموعات (N - k)

وقد تم حساب قيمة F المحسوبة ومستوى الدلالة (p-value) ومقارنتها بقيمة F الحرجة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجات حرية محددة.

٣. **التحليل التفسيري للنتائج الكمّية:** يهدف هذا التحليل إلى تقديم قراءة تفسيرية للنتائج الكمية المستخلصة من اختبار الكفاءة التداولية والاستبانة، انطلاقاً من القيم الإحصائية التي تم استخراجها في الخطوتين السابقتين (الإحصاءات الوصفية والتحليل الاستدلالي). يقوم هذا التحليل على توظيف النتائج الكمية تفسيرياً لفهم الدلالات غير المباشرة الكامنة وراء المؤشرات الرقمية، وربطها بالسياق النظري والتعليمي الذي أُنتجت فيه البيانات.[٧] كما يهدف إلى تفسير الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مجال الكفاءة التداولية، وبيان أثر استراتيجيات التعليم في تطوّر هذه الكفاءة. وقد أسهم هذا التكامل بين التحليل الكمي والتحليل التفسيري للنتائج في تقديم صورة أكثر عُمقاً

Tae Kyun Kim, "Understanding One-Way ANOVA Using Conceptual Figures," *Korean Journal of Anesthesiology* 70(1) (2017): 24.

[٧] انظر:

Salvatore Babones, "Interpretive Quantitative Methods for the Social Sciences," *Sociology* 50 (3) (2016): 1.

وشمولاً للظاهرة المدروسة، بما ينسجم مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي التفسيري المعتمد في هذه الدراسة.

صدق أسئلة الاختبار والاستبانة وثباتهما

حرَصَت الباحثة في هذه الدراسة على ضمان أعلى درجات الصدق والثبات لأدوات البحث المستخدمة، وذلك لضمان دقة النتائج وقابليتها للتفسير العلمي. ولتحقيق ذلك، اتّبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات المنهجية المتكاملة على النحو الآتي:

أولاً: مراجعة الخبراء لضمان الصدق الظاهري وصدق المحتوى

تم عرض أسئلة اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) والاستبانة على ثلاثة خبراء متخصصّين في تدريس اللغة العربية لغةً ثانية وفي مجال اللسانيات التطبيقية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) والجامعة الوطنية الماليزية (UKM) وجامعة ملايا (UM). وقد تولّى الخبراء تقييم الأدوات من حيث وضوح الصياغة، ومناسبة البنود لأهداف الدراسة، وشمولها لمجالات الكفاءة التداولية المستهدفة، فضلا عن التأكد من خلوّها من الغموض أو التحيّز. ويأتي هذا الإجراء اسنجاماً مع ما أكّدته الدراسة السابقة في اللسانيات التطبيقية من أهمية المراجعة المنهجية التي يُجريها الخبراء في تقويم أدوات البحث بوصفها عُنصراً أساسياً لضمان توافق أدوات القياس مع المعايير الأكاديمية والمنهجية، من حيث الوضوح والملاءمة وشمولية المحتوى.[٨] وبناءً على ملاحظات الخبراء وتوصيّاتهم، أُجريت التعديلات البسيطة اللازمة على الأدوات؛ ما أسهم في تعزيز الصدق الظاهري (Face Validity) وصدق المحتوى (Content Validity).

---

[٨] انظر:

Jalal Khidir and T. Hussein Rassul, "Assessing the Validity of Experts' Value Judgment over Research Instruments," *Zanco Journal of Human Sciences* 27(5) (2023): 324.

ثانياً: إجراء دراسة استطلاعية للتحقق من ثبات الأداة

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية (Pilot Study) شمِلت ستة طلاب وأربع طالبات (١٠ مستجيباً إجمالاً) من السنة الأخيرة بقسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بسلانجور (UIS)، وذلك للتحقق من وضوح أسئلة اختبارMDCT وبنود الاستبانة، ومدى ملاءمتها لغوياً وسياقياً لعينة الدراسة المستهدفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن جميع البنود كانت واضحة ومفهومة وملائمة لمستوى الطلبة ولم تستدع أي تعديلات من حيث الصياغة أو المحتوى، كما أكّدت الدراسة الاستطلاعية مناسبة الزمن المخصَّص للتطبيق؛ حيث تبيّن أن مدة ٣٠ دقيقة كافية للإجابة عن ٣٠ سيناريو من أفعال الكلام دون ضغط زمني؛ ما دعم جاهزيةَ الأدوات للتطبيق النهائي على عينة الدراسة الأساسية. ويتوافق هذا الإجراء مع ما أشارت إليه الدراسة السابقة التي استخدمت الدراسة الاستطلاعية للتحقق من وضوح التعليمات وبنود الاختبار وملاءمتها دون إجراء تعديلات لاحقة، إذ بيّنت نتائجها أن جميع البنود كانت مفهومة ومناسبة للمشاركين؛ ما أكّد صلاحيّة الأداة وجاهزيّتها للتطبيق النهائي.[٩]

ثالثًا: اختبار الثبات باستخدام الأساليب الإحصائية

للتحقق من ثبات (Reliability) أدوات البحث، تم تحليل بيانات الدراسة الاستطلاعية باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسل، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة كل أداة على النحو الآتي:

١. ثبات الاستبانة: استُخدِم مَعاملُ الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة ترابط عبارة الاستبانة وقدرتها على قياس المفهوم نفسه. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.960$)، وهي قيمة مرتفعة جدا تدل على مستوى عالٍ من الثبات والاتساق حسب الجدول الآتي:[١٠]

---

[٩] انظر:

Lingwei Li, "A Corpus-based Study of Pragmatic Competence of English Pre-service Teachers: Taking error Types of Request Speech Act as an Example," *The Educational Review* 8(5) (2024): 773.

[١٠] انظر:

الجدول ٢: قيمة معامل ألفا كرونباخ ومستوى الثبات (جورج ومالي، ٢٠٠٣)

قيمة ألفا (α)	مستوى الثبات
$\alpha \geq 0.90$	ممتاز
$0.80 – 0.89$	جيد
$0.70 – 0.79$	مقبول
$0.60 – 0.69$	مشكوك فيه
$0.50 – 0.59$	ضعيف
$\alpha < 0.50$	غير مقبول

وهذا ما يؤكّد موثوقية الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الاستطلاعية. ويُعدّ معامل ألفا كرونباخ من أكثر المقاييس الإحصائية استخداماً في تقييم ثبات أدوات البحث، ولا سيما في الحالات التي تتضمن أدواتٌ ذات بنود متعددة صُمِّمت لقياس مفاهيم معقّدة مثل مواقف الطلبة أو تصوراتهم أو درجة رضاهم.[١١]

٢. ثبات اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT): تم التحقق من جاهزيّة اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات وثباته عبر إجراءات الصدق الظاهري وصدق المحتوى مع الخبراء، فضلاً عن الدراسة الاستطلاعية التي أظهرت وضوح البنود وملاءمتها وعدم وجود تباين غير متوقَّع في استجابات المشاركين؛ ما يشير إلى استقرار الأداء العام للاختبار وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الفعلية. واستندت الباحثة في تحديد عدد سيناريوهات اختبار MDCT ومحتواها إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بقياس الكفاءة التداولية، بما

Joseph A. Gliem and Rosemary R. Gliem, *"Calculating, Interpreting, and Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient for Likert-Type Scales,"* paper presented at the Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education, Columbus, Ohio, 2003, 87.

[١١] انظر:

Nurhafizah Ahmad, Fadzilawani Astifar Alias, Muniroh Hamat, and Siti Asmah Mohamed, *"Reliability Analysis: Application's Cronbanch's Alpha in Research Instruments,"* in Pioneering the Future: Delving Into e-Learning's Landscape, vol. 8 (Permatang Pauh, Pulau Pinang: Unit Penerbitan Jabatan Sains Komputer & Matematik, Universiti Teknologi MARA Cawangan Pulau Pinang, 18 September 2024), 114.

يضمن شمول الأداة وتوازنها، كما خضعت سناريوهات الاختبار لعملية تقويم دقيقة شملت تحليل قدرتها التمييزية وملاءمتها الثقافية؛[١٢] حيث تم الاحتفاظ بالبنود الأكثر ارتباطاً بالسياقات الثقافية الجامعية للطلبة، الأمر الذي أسهم ذلك في تعزيز صدق الأداة وثباتها وموثوقيتها في قياس الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية.

خلاصة الفصل الثالث

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تهدف إلى استقصاء الحالة الراهنة للكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها، واستكشاف أثر استراتيجيات التدريس في تنميتها، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التفسيري. ويقدم هذا المنهج مقاربةً شاملةً تجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة، والتحليل الكمي لمكوناتها، وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. أُجريت الدراسةُ على عينة قصدية مكوّنة من ٤٥ طالبا وطالبة من طلبة السنة الأخيرة من ثلاث جامعات ماليزية، هي: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة ملايا (UM)، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م. ولجمع البيانات، صمّمت الباحثة أداتَين رئيستَين، هما: اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) المبني على النموذج المتكامل للكفاءة التداولية (IMPC) لقياس كفاءة الطلبة في ثلاثة أنواع من أفعال الكلام (١٠ سيناريوهات للإخبارية، و ١٠ للتوجيهية، و١٠ للتعبيرية)، واستبانة مكوّنة من ٣٠ بنداً وفق مقياس ليكرت الخماسي للكشف عن الصعوبات وأثر استراتيجيات التدريس. وقد تَحقَّق من صدق الأدوات بعرضها على ثلاثة من الخبراء المتخصصين، وتأكد ثباتها من خلال دراسة استطلاعية أظهرت معامل كرونباخ ألفا مرتفعاً (0.096) للاستبانة، بالإضافة إلى وضوح اختبار MDCT وملاءمته. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج Microsoft Excel،

---

[١٢] انظر:

Zahra Jafari and Hamid Dowlatabadi, "A Cross-Cultural Exploration: Developing an MDCT for Pragmatic Competence in EFL and Native English Speakers, with Emphasis on Speech Acts of Request and Apology," *Research in English Language Pedagogy* 13(3) (2025): 16.

حيث شمل التحليل الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية) والإحصاء الاستدلالي (معامل ارتباط بيرسون، والتحليل التباين الأحادي)، إلى جانب التحليل التفسيري الذي رَبَط النتائج الكمّية بالإطار النظري. والتزمت الدراسةُ بإجراءات منهجية منظمة تمت في ثلاث مراحل، هي: تصميم الأدوات وتطويرها، ثم تطبيق الاختبار وتحليل نتائجه، يليه توزيع الاستبانة وتحليل بياناتها، وقد أسهم ذلك في تحقيق الانسجام بين الجانبين النظري والتطبيقي، وضمان دقة النتائج وموثوقيتها، التي يمكن توظيفُها في تطوير تعليم اللغة العربية في السياق الجامعي الماليزي.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة وتحليلها

مدخل الفصل الرابع

يُقدّم هذا الفصل نتائجَ الدراسة وتحليل البيانات التي جُمِعت من متعلمي اللغة العربية في ثلاث جامعات ماليزية، وهي: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) والجامعة الوطنية الماليزية (UKM) وجامعة ملايا (UM)، وقد تم جمع البيانات من خمسة وأربعين (٤٥) مُستجيباً ومستجيبةً، بواقع خمسة عشر (١٥) طالباً وطالبةً من كل جامعة، وذلك عبر اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) للكفاءة التداولية واستبانتَين تناوَلَتا الصعوبات التداولية لدى المتعلمين واستراتيجيات التدريس.

استُخدِمت أساليب إحصائية وصفية واستدلالية لتحليل البيانات تماشيّاً مع أهداف البحث. وللتيسير، قُسّم هذا الفصل إلى أربعة أقسام رئيسة: نتائج الصعوبات التداولية، ونتائج تأثير استراتيجيات التدريس، ونتائج مستوى الكفاءة التداولية، وتحليل تقييم الخبراء للاختبار وللاستبانة.

المبحث الأول: نتائج الصعوبات التداولية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

الصعوبات التداولية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية

يتناول هذا المبحث الهدفَ البحثي الأول المتعلق بالتعرف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، ويستند التحليل إجابات عبارات الاستبانة الخمسة عشر الأولى التي صُمّمت لفحص تصورات المتعلمين حول صعوباتهم في استتخدام اللغة العربية استخداماً ملائماً عبر السياقات التواصلية المختلفة في الجامعة. طُبّقت الاستبانة على ٤٥ مُستجيباً مستجيبةً من ثلاث جامعات ماليزية، هي: الجامعات الإسلامية العالمية بماليزيا

(IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة ملايا (UM). واستُخدمت تقنيات وصفية تشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم المئوية لتحليل البيانات. تُرفق تفاصيل بنود الاستبانة الْمُستَخدمة لتحديد الصعوبات التداولية للمتعلمين في الملحق (أ) [انظر ص٧٣].

النتائج الوصفية للصعوبات التداولية

يعرِض الجدول (٣) الإحصائيات الوصفية الكُلية للصعوبات التداولية يواجهها المتعلمون (ع = ٤٥):

الجدول ٣: الإحصائيات الوصفية الكُلية للصعوبات التداولية التي يواجهها الطلبة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
الصعوبات التداولية	٣,٣٨٤	٠,٩٦٩	٦٧,٦٨٪	متوسط

ملاحظة: المتوسطات الحسابية قائمة على مقياس ليركت الخماسي، والإحصائيات الوصفية التفصيلية للبنود الفردية المتعلقة بالصعوبات التداولية فقد وردت في الملحق (ب) [انظر ص٧٦].

كما هو موضّح في الجدول (٢)، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المتعلمين ٣,٣٨٤، والانحراف المعياري ٠,٩٦٩، وبلغت النسبة المئوية المقابلة ٦٧,٦٨٪.

المبحث الثاني: نتائج تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

استراتيجيات التدريس وأثرها في الكفاءة التداولية

يتناول هذا المبحث الهدف البحثي الثاني الذي يهدف إلى استكشاف استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية. ويستند التحليل إلى إجابات المتعلمين على الجزء الثاني من الاستبانة، والمكوَّن من خمس عشر عبارةً تُركّز على الممارسات التعليمية والاستراتيجيات التربوية المستخدمة في فصول اللغة العربية. طُبقّت الاستبانة على ٤٥ متعلماً متعلّمةً للغة العربية من ثلاث جامعات ماليزية، هي: الجامعات الإسلامية

العالمية بماليزيا (IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة ملايا (UM). واستُخدمت تقنيات إحصائية وصفية واستدلالية لتحليل البيانات.

التحليل الوصفي لاستراتيجيات التدريس

يعرِض الجدول (٤) الإحصائياتُ الوصفية لتصورات المتعلمين تجاه استراتيجيات التدريس المعتمدة في تعليم اللغة العربية (ع = ٤٥):

الجدول ٤: الإحصائيات الوصفية لتصوّرات المتعلمين تجاه استراتيجيات التدريس المعتمدة في تعليم اللغة العربية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
الصعوبات التداولية	٣٫٨٣٩	٠٫٩٣١	٧٦٫٧٨٪	مرتفع

ملاحظة: المتوسطات الحسابية قائمة على مقياس ليركت الخماسي. يُعرض التوزيع الكامل للاستجابات، بما في ذلك التكرارات والنِّسَب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، في الْمُلحق (ج) [انظر ص٧٧].

كما هو موضّح في الجدول (٤)، بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجيات التدريس ٣٫٨٣٩، والانحراف المعياري ٠٫٩٣١، والنسبة المئوية ٧٦٫٧٨٪.

تحليل معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين استراتيجيات التدريس والكفاءة التداولية

للتحقّق من العلاقة بين تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى المتعلمين، أُجري تحليلُ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين متوسط درجات استبانة استراتيجيات التدريس والدرجات الكُلّية لاختبار الكفاءة التداولية. أُجري التحليل بناءً على بيانات ٤٥ مُستجيباً مُستجيبةً، ما نتَج عنه ٤٣ درجة حرية (ع−٢). وتم تقييم الدلالة الإحصائية للارتباط باستخدام اختبار تِي (t).

واستنادا إلى معامل ارتباط بيرسون المحسوب ($r = 0.799$)، بلغت قيمة t المحسوبة ٨٫٧٢ بدرجات حُريّة ٤٣، وكانت القيمة الاحتمالية ثُنائية الطرف المقابلة ($p < 0.001$)، كما هو موضّح في الجدول (٥) الآتي:

الجدول ٥: نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

نوع الإحصائية	القيّمة
معامل ارتباط بيرسون (r)	٠,٧٩٩
حجم العيّنة (n)	٤٥
درجات الحرية (df)	٤٣
قيمة t المحسوبة	٨,٧٢
القيمة p الاحتمالية	<0.001
قوة العلاقة	إيجابية قوية

المبحث الثالث: نتائج مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

التحليل الوصفي للأداء العام في الاختبار

يُقدّم هذا المبحث التحليلَ الوصفِيَّ للأداء الكُلّي لمتعلمي اللغة العربية في اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) للكفاءة التداولية، وذلك لمعالجة الهدف البحثي الثالث المتعلق بقياس مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية. طُبّق اختبار MDCT على خمسة وأربعين (٤٥) مُستجيباً مُستجيبةً من ثلاث جامعات ماليزية، بواقع خمسة عشر (١٥) طالباً وطالبةً من كل جامعة. وتألّف الاختبار MDCT من ٣٠ سيناريو غطّى ثلاث فئات من الأفعال الكلاميّة: الإخباريات (Assertives) والتوجيهات (Directives) والتعبيرات (Expressives). وقُدّمت درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، ليصل مجموع الدرجات القصوى الْمُمكنة إلى ٣٠ درجة. يُقَدَّم اختبار إتمام الخطاب متعدد الخيارات (MDCT) الكامل الْمُستَخدَم في هذه الدراسة لتقييم الكفاءة التداولية في الْمُلحَق (د) [انظر ص٧٩].

واستناداً إلى النسب المئوية المحسوبة، تم تصنيف مستويات الكفاءة التداولية للمتعلمين على النحو الآتي:

الجدول ٦: تصنيف مستويات الكفاءة وَفقَ النِّسب المئوية

النسبة المئوية	مستوى الكفاءة
٪٠ – ٪٤٩	مُنخفض
٪٥٠ – ٪٧٤	مُتوسط
٪٧٥ – ٪١٠٠	مُرتفع

نتائج الأداء الكُلّي في الاختبار

يعرض الجدول (٧) الإحصائيات الوصفية للأداء الكُلّي للمُستجيبين في اختبار الكفاءة التداوليّة (MDCT) (ع = ٤٥):

الجدول ٧: نتائج الأداء الكلي للمُستجيبين في اختبار الكفاءة التداولية

نوع الإحصائية	القيمة
عدد الْمُستجيبين	٤٥
أقصى درجة مُمكنة	٣٠
المتوسط الحسابي	٢١٫٠٧
الانحراف المعياري	٧٫١٠
نسبة الدرجة المئوية	٪٧٠٫٢
مستوى الكفاءة	متوسط

ملاحظة: وُجدت المتوسطات الحسابية بناءً على مقياسِ تصنيف ثنائي (١ = للإجابة الصحيحة، ٠ = للإجابة الخاطئة). الإحصاءاتُ الوصفية التفصيلية لكل سيناريو على حِدَّة من اختبار الكفاءة التداولية (MDCT)، وردت في الملحق (هـ) [انظر ص٨٦] والملحق (و) [انظر ص٨٩].

كما هو مُوَضَّحٌ في الجدول (٧)، بلغ المتوسط الحسابيّ الكُليّ ٢١٫٠٧، والانحراف المعياري بلغ ٧٫١٠، والنَّسَب المئوية ٧٠٫٢٪.

تحليل الاختبار حسب تصنيف الأفعال الكلامية

يُقدّم هذا الجزء التحليلَ الوصفي للكفاءة التداوُلية لدى المتعلمين وَفقاً لتصنيف الأفعال الكلامية الثلاث، هي: الإخباريات، والتوجيهات، والتعبيرات. كما ورد في الفصل الثالث،

تألّف اختبار الكفاءة التداولية (MDCT) من ٣٠ سيناريو مُوزّعة بالتساوي على ١٠ أفعال كلامية إخبارية و١٠ توجيهية و١٠ تعبيرية. بالنسبة إلى كل مُستجيب، تمّ تسوية درجات كل فئة على مقياس من ٠ إلى ١، ثم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فئة من الأفعال الكلامية.

نتائج الاختبار بحسب تصنيف الفعل الكلامي

يعرِض الجدول (٨) الإحصائيات الوصفية لأداء المتعلمين بحسب تصنيف الفعل الكلامي (ع = ٤٥):

الجدول ٨: الإحصائيات الوصفية لأداء المتعلمين في اختبار الكفاءة التداولية MDCT حسب تصنيف الفعل الكلامي

تصنيف الفعل الكلامي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الكفاءة
الإخبارية	٠,٦٦٩	٠,٠٦٥	٦٦,٨٩٪	متوسط
التوجيهية	٠,٧٦٠	٠,٠٩٤	٧٦,٠٠٪	مرتفع
التعبيرية	٠,٦٦٩	٠,١١٤	٦٦,٨٩٪	متوسط

كما هو مُوضَّحٌ في الجدول (٨)، بلغ المتوسط الحسابي للأفعال الكلامية التوجيهية ٠,٧٦٠، وللأفعال الإخبارية ٠,٦٦٩، وللأفعال التعبيرية ٠,٦٩٩.

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكفاءة التداولية بحسب فئة الفعل الكلامي

لتحديد ما إذا كانت الفروق الملحوظة في الكفاءة التداولية للمتعلمين عبر فئات الأفعال الكلامية الثلاث —الإخبارية والتوجيهية والتعبيرية— ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وقد تم حساب قيمة F الحرجة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

نتائج تحليل ANOVA

يعرِض الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسط درجات الكفائة التداولية عبر فئات الأفعال الكلامية الثلاث (ع = ٤٥):

الجدول ٩: نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمقارنة متوسط درجات الكفاءة التداولية عبر فئات الأفعال الكلامية

مصدر التباين	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسطات المربعات (MS)	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية (p-value)	قيمة F الحرجة (F crit)
بين المجموعات	٢٩٠,٨	٢	١٤٥,٤	٢,٦٣٩	٠,٠٨٣	٣,٢٢٠
داخل المجموعات	٢٣١٤,٤	٤٢	٥٥,١٠٥			
المجموع	٢٦٠٥,٢	٤٤				

مستوى الدلالة المعتمد $\alpha = 0.05$

المبحث الرابع: تقييم الخبراء للاختبار والاستبانة

خلفية الخبراء وصِدقيّتهم

تماشيّاً مع إجراءات التحقق من الصلاحيّة، تم تقييم اختبار الكفاءة التداولية MDCT والاستبانة المستخدمة من قِبَل ثلاثة خبراء ذوي خبرةٍ أكاديمية ومِهَنيّة واسعة في مجال الدراسات اللغوية العربية والتداوُلية وتعليم اللغات. وقد تم اختيارهم بناءً على تخصصهم الدقيق ومؤهلاتهم الأكاديمية وخبرتهم البحثية. يُرفق في الْمُلحق (ز) [انظر ص٩١] نموذج التقييم الذي استخدمه الخبراء لتقييم الصلاحية المحتوية لكُلٍّ من الاختبار والاستبانة.

الخبير الأول هو الدكتور محمد إخوان بن عبدالله، أستاذٌ مساعدٌ في قسم اللغة العربية وآدابها بكليّة عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية العربية من الجامعة نفسها، ويتمتع بخبرة أكاديمية في مجالات اللغويات العربية ولغويات النص وتحليل الخطاب ودراسات

سهولة القراءة وتقويم اللغة وقياس كفاءتها.[١] وتؤسس هذه الخبرة الْمُرَكَّبَة في النظرية اللغوية والتقويم اللغوي التجريبي ومنهجيّة البحث وتدريس التعليم العالي، مكانَتَهُ بوصفه خبيراً مؤهَّلا وذي صدقيّة عالية لتقييم اختبار الكفاءة التداولية والاستبانة المستخدَمَيْن في هذه الدراسة.

الخبير الثاني هو الدكتور محمد ذوالفضلي أبو الحسن الأشعري، محاضرٌ أوّلُ في مركز دراسات اللغة العربية والحضارة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الوطنية الماليزية (UKM)؛ حيث يعمل منذ عام ٢٠٢٠م وهو حاصل على درجة الدكتوراه ٢٠١٩م، ويتمتع بخبرة عِلمية في مجالات التاريخ والحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي ومصادر اللغة العربية الكلاسيكية.[٢]

الخبير الثالث هو الدكتور أحمد عريفين بن صفر محاضرٌ أوّلُ في قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط بكلية اللغات واللسانيات في جامعة ملايا، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات العربية، ويتمتع بخبرة أكاديمية في مجالات اللغويات العربية والتداولية وتحليل الخطاب ودراسات الترجمة ومنهجيّات تعليم اللغة العربية.[٣]

الخلاصة، يُشكّل الخبراء الثلاثة لجنةً تحكيميةً عاليّةَ الصِدقِيّة ومتكامِلةً لتقييم الصلاحيّة المحتويّة لاختبار الكفاءة التداولية (MDCT) والاستبانة الْمُستخدَمَين في هذه الدراسة. فخبراتهم المجتمعة تشمل اللسانيات العربية والتداولية وتحليل الخطاب وتقويم اللغة والدراسات النصّية العربية الإسلامية وتطوير المناهج ومنهجيّات التعليم العالي؛ ما يضمن تقييماً شاملاً من المنظورَين اللغوي والسياقي على حدٍّ سواء.

---

[١] انظر:

Dr. Mohd Ikhwan bin Abdullah, Assistant Professor, IIUM Staff Directory, International Islamic University Malaysia, accessed January 18, 2026, https://www.iium.edu.my/directory/show/L21RRzFuU2Q5a1pwVVdZNHRZU05kUT09

[٢] انظر:

Dr. Mohamad Zulfazdlee bin Abul Hassan Ashari, Curriculum Vitae, UKM Sarjana, Universiti Kebangsaan Malaysia, accessed January 18, 2026, https://ukmsarjana.ukm.my/main/muatturun_cv/SzAyMzQ3NA==

[٣] انظر:

Dr. Ahmad Arifin bin Sapar, Curriculum Vitae, UM Expert, Universiti Malaya, accessed January 18, 2026, https://umexpert.um.edu.my/arifin.html

ملاحظات الخبراء على الاستبانة

يعرض هذا القسم ملاحظات الخبراء وتقييماتهم للاستبانة التي صُمّمت لمعالجة الهدفَين البحثِيَين الأول والثاني: (١) تحديد الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية فيما يتعلق بالكفاءة التداولية، و(٢) استكشاف تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى المتعلمين. تَكونت الاستبانة من ٣٠ عبارة موزعة على قسمين: ١٥ عبارة للصعوبات التداولية، و١٥ عبارة لاستراتيجيات التدريس. عموماً، قد اتّفق الخبراء على أن عبارات الاستبانة مُصمَّمَة بشكل مناسب ومتوافِقة جيّداً مع الأهداف البحثية.

أ. تقييم الخبراء لمحتوى الاستبانة ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة

فقد لاحظ الخبير (١) أن عبارات الاستبانة "جميعها جيّدة ومتعلقة بما واجهه الطلبة"؛ ما يشير إلى أن العبارات تلتقط بنجاح تجارب المتعلمين الواقعية وتحدّياتهم في استخدام اللغة العربية تواصلياً، وتدعم هذه الملاحظة فعاليّة الاستبانة في تحديد الصعوبات التداولية التي يواجهها المتعلمون في السياقات الأكاديمية والاجتماعية الأصيلة في الجامعة.

وبالمثل أكّد الخبير (٢) أن العبارات المشمولة في الاستبانة كانت مناسبة لأن تُطرَح على الطلبة؛ ما يشير إلى أن المحتوى كان ملائماً من حيث المستوى اللغوي والنطاق والارتباط بتجارب المتعلمين، ويؤكّد هذا التقييم أن الاستبانة يتجنّب التعقيد غير الضروري ويُركّز على القضايا ذات المعنى والقابلة للفهم من قِبَل الْمُستجيبين.

كما أبرز الخبير (٣) أن عبارات الاستبانة كانت ذات صلةٍ عاليةٍ بالْمُستَجيبين بوصفهم طلبةً؛ ما يعزز الرأي القائل بأن العبارات تعكس احتياجات المتعلمين التواصلية الفعلية وتجاربهم الصفّية وتصوراتهم حول الممارسات التعليمية، وهذه الصلة مُهمّة بشكل خاص لضمان أن تمثل استجابات المتعليمن بدقّة صعوباتهم التداولية وآرائهم حول استراتيجيات التدريس.

ب. التوافق مع الأهداف البحثية

تُشير تعليقات الخبراء مجتمعةً إلى أن عبارات الاستبانة تعالج كلا الهدفين البحثِيَين بفعالية. فقد اعتُبَر القسم الأول من الاستبانة مناسِباً لتحديد الصعوبات التداولية؛ لأنه يعكس تحديات يواجهها الطلبة حقاً في استخدام اللغة الواقعي، كما اعتُبَر القسم الثاني مناسِباً لاستكشاف تصورات المتعلمين حول استراتيجيات التدريس؛ حيث ترتبط عباراته ارتباطاً وثيقاً بالممارسات التعليمية التي يواجهونها في فصول اللغة العربية.

باختصار، يؤكّد تقييم الخبراء أن الاستبانة تتمتّع بصلاحية محتويّة قوية وارتباط سياقي جيد، وأن عباراتها واضحةٌ ومناسبةٌ ومرتبطةٌ ارتباطاً وثيقاً بتجارب المتعلمين الواقعية؛ ما يدعم صِدقيّتها وملاءمتها كأداة بحثية في هذه الدراسة.

ملاحظات الخبراء على اختبار الكفاءة التداولية

يهدف هذا القسم الفرعي إلى عرض ملاحظات الخبراء حول اختبار MDCT المستخدم للهدف الثالث (٣): قياس مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، حيث ركّزت المراجعة على فحص الصلاحيّة المحتويّة والوضوح والملاءمة السياقيّة ومناسبة بنود الاختبار لقياس الكفاءة الداوليّة لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزيّة. يتكوّن اختبار الكفاءة التداولية (MDCT) من ٣٠ سيناريو موزعة بالتساوي على أفعال الكلام الإخباريّة والتوجيهيّة والتعبيريّة، وقد قام الخبراء بمراجعة الاختبار بشكل مستقل.

أ. تقييم الخبراء لمحتوى الاختبار وهيكله

بشكل عام، اتّفق الخبراء على أن سيناريوهات الاختبار مُنشأة بشكل مناسب ومتوافقة مع هدف قياس الكفاءة التداوليّة. كما أشاروا إلى أن تقسيم الاختبار إلى أفعال كلام إخباريّة وتوجيهيّة وتعبيريّة كان سليماً من الناحيّة المفاهيميّة ومتوافقاً مع التصنيفات المعتمدة في النظرية التداوليّة، واعتُبر هذا الهيكل مناسباً لتحديد الاختلافات في الأداء التداولي للمتعلمين عبر الوظائف التواصلية المختلفة.

ب. الأصالة والملاءمة السياقيّة

أبرز الخبراء أن سيناريوهات الاختبار تعكس مواقف تواصلية واقعية وذات معنى في سياقات التعليم العالي، مع مراعاة الأدوار الاجتماعية ومستويات الرسمية والنوايا التواصلية. كما أظهرت السيناريوهات حساسية ثقافية وسياقية؛ ما يضمَن ملاءمتها لبيئة المتعلمين في جامعتهم دون تحيّز ثقافي، وقد اعتُبر هذا الجانب مُهِمّاً بشكل خاص لتقييم الكفاءة التداولية بدقة.

ج. الوضوح والدقة اللغويّة

اتّفق الخبراء على أن تعليمات الاختبار والسيناريوهات صيغت بوضوح وبدقة لغويّة. وقدّموا اقتراحات طفيفة لتحسين الصياغة في عدد قليل من السيناريوهات لتعزيز الوضوح وتقليل سوء التفسير، خاصة في السيناريوهات غير مباشرة أو مشابهة مع بعضها. وقد تم دمج هذه التحسينات قبل التطبيق النهائي للاختبار في الدراسة الرئيسة.

خلاصة الفصل الرابع

عرض هذا الفصل نتائج الدراسة وتحليل البيانات التي جُمعت من متعلمي اللغة العربية في IIUM وUKM وUM، وَفقَ أربعة مباحث رئيسة، على النحو الآتي:

أولاً، نتائج الصعوبات التداولية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٣٨٤، والانحراف المعياري ٠,٩٦٩، والنسبة المئوية ٦٧,٨٨٪.

ثانياً، نتائج تأثير استراتيجيات التدريس؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٣٨٩، والانحراف المعياري ٠,٩٣١، والنسبة المئوية ٧٦,٧٨٪. كما أظهر تحليل معامل ارتباط بيرسون علاقة إيجابية قوية ($r = ٠,٧٩٩$ ،$p < 0.001$).

ثالثاً، نتائج مستوى الكفاءة التداولية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢١,٠٧ من ٣٠، والانحراف المعياري ٧,١٠، والنسبة المئوية ٧٠,٢٪. وأظهر تحليل الأفعال الكلامية أعلى متوسط في التوجيهية (٠,٧٦٠)، وأظهر تحليل التباين الأحادي قيمة $F = ٢,٦٣٩$ و $P = ٠,٠٨٣$ عند $\alpha = 0.05$.

رابعاً، تقييم الخبراء للاختبار والاستبانة؛ حيث عرض آراء الخبراء وملاحظاتهم حول صدق الأدوات وملاءمتها لأهداف الدراسة.

وقد عُرضت جميع النتائج موضوعياً في هذا الفصل، على أن تُناقِش وتُفسَّر في الفصل الخامس.

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة

مدخل الفصل الخامس

يُقدّم هذا الفصل مناقشةً وتفسيراً للنتائج التي عُرضت في الفصل الرابع، وذلك في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها. وقد نُظّمت المناقشة وَفق المباحث نفسها التي وردت في الفصل الرابع، على النحو الآتي: المبحث (١) مناقشة نتائج الصعوبات التداولية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية، والمبحث (٢) مناقشة نتائج تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى المتعلمين في بعض الجامعات الماليزية، والمبحث (٣) مناقشة نتائج مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية.

ويهدف هذا الفصل إلى ربط النتائج بالأُطر النظرية والدراسات السابقة، وتفسير الدلالات غير المباشرة الكامنة وراء المؤشرات الرقمية، مع تقديم تعليل للفروق والعلاقات التي أظهرتها التحليلاتُ الإحصائيةُ والاستدلاليةُ في الفصل الرابع؛ وذلك للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة.

المبحث الأول: مناقشة نتائج الصعوبات التداولية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

المستوى العام للصعوبات التداولية

تشير النتائج التي عُرضت في الجدول (٣) من الفصل الرابع إلى أن متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية يواجهون مستوى متوسطاً من الصعوبات التداولية، حيث بلغت النسبة المئوية ٦٧,٦٨٪. ويعكس هذا المستوى المتوسط أن المتعلمين يمتلكون وعياً أساسياً بالجوانب التداولية، لكنهم لايزالون يواجهون تحدّياتٍ واضحةً في استخدام اللغة العربية بشكل ملائم عبر السياقات المختلفة.

كما يُشير الانحراف المعياري ٠,٩٦٩ إلى درجة معتدلة من التباين في استجابات المتعلمين؛ ما يوحي بأن بعض المتعلمين يواجهون تحديات تداولية كبيرة، بينما يظهر آخرون وعياً أفضل نسبياً بالقواعد التداولية. ويتسق هذا مع ما أشارت إليها دراسة سابقة من وجود تفاوت في مستويات الكفاءة التداولية بين المتعلمين، حيث يتمتع بعضهم بثقة وقدرة تداولية أعلى من غيرهم.[٤]

طبيعة الصعوبات التداولية التي يواجهها المتعلمون

تتركّز الصعوبات الرئيسة التي يواجهها المتعلمون في ثلاثة مجالات رئيسة: تفسير المعاني الضمنية، واختيار التعبيرات الملائمة للسياق، وتطبيق أعراف الأدب واللباقة التداولية. وهذه الجوانب تتطلب أكثر من مجرّد المعرفة اللغوية؛ فهي تحتاج إلى وعي اجتماعيّ–ثقافيّ ووعي بالخطاب، وهو ما يتجاوز القدرة على تركيب جمل صحيحة نحويّاً.

وتتجلّى هذه الصعوبات بوضوح في ثلاثة بنود/عبارات سجّلت أعلى القيم على مقياس ليكرت في الاستبانة:

أ. "أجد صعوبة في التواصل مع المتحدثين الأصليين (العرب)" – مما يعكس فجوة بين التعلم الوصفي والتواصل الواقعي.

ب. "أواجه صعوبة في سرعة الكلام أثناء التواصل" – مما يشير إلى تحدٍّ في المعالجة اللغوية السريعة ضمن السياقات التفاعلية.

ج. "مشاركتي في الأنشطة الجامعية التي تتطلب التحدث بالعربية قليلةٌ" – مما يكشف محدودية فرص الممارسة التداولية الهادفة خارج الفصل.

---

[٤] انظر: ابريك دين الجهيمي، "الكفاءة التداولية ودورها في التغلب على صعوبات التحدث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة سبها"، **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٢٠٢٥م)، ج٤، ع٤٤، ص٤١٣.

وتؤكّد هذه البنود أن الصعوبات التداولية لا تنبُع من ضعف المعرفة اللغوية النظرية، بل من قلة التعرض لمواقف تواصلية حقيقية، وضعف فرص الممارسة التفاعلية، ومحدودية الانخراط في سياقات تتطلب استخدام اللغة العربية بشكل تلقائي وملائم ثقافياً.

الأساليب الكامنة وراء الصعوبات التداولية

يُعزى ضَعفُ بعض جوانب الكفاءة التداولية لدى المتعلمين إلى عدة عوامل. أولاً، غالباً ما يكون تعرُّض المتعلمين للغة العربية قاصراً على البيئة الأكاديمية الصفّية؛ مما قد لا يعكس تنوّع الأعراف التداولية في التواصل الواقعي خارج المحاضرة. ويصعُبُ عليهم نتيجةً لذلك تكييفُ لغتهم مع العوامل الظرفية والشخصية المختلفة.

ثانياً، ترجع الصعوبات أساساً إلى نقصٍ في فرص الممارسة التداولية الهادفة والتعرض للتفاعل الحقيقي، وليس بالضرورة إلى ضعفِ المفردات أو القواعد النحوية. وهذا ما يؤكّد أن الكفاءة التداولية تتطوّر عبر الممارسة السياقية وليس عبر التعليم النحوي الصريح وحده. فالمتعلم قد يكون قادراً على بناء جمل صحيحة نحوياً، لكنّه يفتقر إلى القدرة على استخدامها بشكل مناسب في سياقات اجتماعية مختلفة.

ثالثاً، يُعزى ضَعفُ الكفاءة التداولية أيضا إلى محدودية الأنشطة اللغوية اللامنهجية/اللاصفية التي تتيح للمتعلمين فرص ممارسة اللغة في مواقف تواصلية طبيعية وحقيقية،[٥] علاوةً على عدم كفاية التركيز على التعليم التداولي ضمن التدريس اللغوي الرسمي.

باختصار، يكشف تحليل بيانات الاستبانة المتعلقة بالصعوبات التداولية أن متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية يواجهون مستوى متوسطاً من الصعوبة التداولية، مع تباين واضح في مستوياتهم. وتتركّز صعوباتهم الرئيسة في المجالات التي تتطلب فهماً سياقياً واجتماعياً–ثقافياً، وليس فقط معرفة لغوية. ويؤكد هذا الاكتشاف على الحاجة إلى تركيز تعليمي

---

[٥] انظر: جمال عبد الناصر زكريا، "**المدخل إلى تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: طرائق ومفاهيم**" (جومباك: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر، ٢٠١٦م) ص١٩٠.

أكبر على الوعي التداولي واستخدام اللغة في سياقها ضمن برامج تعليم اللغة العربية، مع توفير فرص أوسع للممارسة التداولية الهادفة خارج الفصول الدراسية.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

تصورات المتعلمين لاستراتيجيات التدريس (التحليل الوصفي)

كما ورد في الجدول (٤) من الفصل الرابع، بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجيات التدريس ٣,٨٣٩، والانحراف المعياري ٠,٩٣١، والنسبة المئوية ٧٦,٧٨٪. تشير هذه النتيجة إلى مستوى مرتفع من التصور الإيجابي لدى المتعلمين حول استخدام استراتيجيات تدريس داعمة للكفاءة التداولية. ويد هذا الاكتشاف على أن المتعلمين يدركون بشكل عام أن أساتذتهم يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات التربوية التي تسهل استخدام اللغة تواصلياً، مثل التعليم السياقي، والتفاعل الصفي، والتعرض لمواقف تواصلية متنوعة.

كما يشير الانحراف المعياري المعتدل نسبياً ٠,٩٣١ إلى وجود بعض التباين في تجارب المتعلمين عبر الفصول والمؤسسات التعليمية المختلفة. ومع ذلك، يظل التصور العام للممارسات التعليمية إيجابياً. وقد يُعزى هذا التباين إلى اختلاف أساليب التدريس بين الْمُدرّسين، وذلك لأن دور المدرسين لا يقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل يمتد إلى تشكيل بيئة تعليمية تفاعلية،[٦] أو إلى تفاوت المناهج التعليمية بين الجامعات الثلاث (IIUM, UKM, UM).

---

[٦] انظر:

Yudho Pramata and Hasrian Rudi Setiawan, "The Effectiveness of Communication Language Teaching Strategies in Improving Arabic Language Proficiency among Students at LIPIA Medan," *Integrasi: Jurnal Studi Islam dan Humaniora* 4(2) (2026): 62.

العلاقة بين استراتيجيات التدريس والكفاءة التداولية (التحليل الاستدلالي)

يكشف تحليل معامل ارتباط بيرسون عن وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس ومستوى الكفاءة التداولية للمتعلمين ($r = 0.799, t(43) = 8.72, p < 0.001$). وهذا يعني أن المتعلمين الذين أبلغوا عن تعرض أكبر لاستراتيجيات تدريس فعالة أظهروا ميلاً لتحقيق مستويات أعلى بكثير من الكفاءة التداولية.

تشير قوة الارتباط إلى أن الممارسات التربوية تؤدي دوراً مهماً في دعم قدرة المتعلمين على استخدام اللغة العربية استخداماً مناسباً في مختلف السياقات التواصلية. ويبدو أن الاستراتيجيات التعليمية التي تؤكد على التفاعل، وتوظيف اللغة في سياقها، والأنشطة التواصلية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسن الأداء التداولي لدى المتعلمين.

الفجوة بين التصور الإيجابي والنتائج المحققة

على الرغم من الأثر الإيجابي لاستراتيجيات التدريس الحالية، فإن هذه الاستراتيجيات لم تكن كافيةً لرفع الكفاءة التداولية العامة للمتعلمين إلى مستوى متقدم، بل ظلّت محصورة عند المستوى المتوسط ٧٠,٢٪، كما ورد في الجدول (٧) من الفصل الرابع. وهذا يُظهر وجود فجوة بين جهد التدريس المتحقق والناتج التعلمي المرجو.

ويرجع ذلك إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة حالياً، رغم أنها إيجابية من حيث تصوّرات المتعلمين، تبدو أنها تفتقر إلى الدمج المنهجي والصريح للتعليم التداولي. فهي تركّز أكثر على المهارات التواصلية العامة دون استهداف الأعراف التداولية المحددة –كقواعد الأدب، وفهم اللغة غير المباشرة، والتكيّف مع السياقات المختلفة– بشكل مباشر ومستدام.

اتساق النتائج مع الدراسات السابقة

تتسق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة سابقة اعتمدت على معامل الارتباط بوصفه مؤشراً داعماً لصدق القياس، حيث وجود علاقة إيجابية بين مستوى تواصل المتعلمين مع اللغة وكفاءتهم التداولية؛ ما يدل على أن أدوات القياس التداولي القائمة على معامل الارتباط قادرة على

التمييز بين المتعلمين ذوي المستويات المختلفة من الكفاءة التداولية.[٧] كما تنسجم هذه النتائج مع ما تشير إليه أدبيات تعليم اللغة الثانية من أن تنوع استراتيجيات التدريس التفاعلية، خاصة التدريس الصريح بأسلوبَيه الاستنتاجي والاستقرائي،[٨] يسهم إسهاماً فاعلاً في تحسين الأداء التواصلي والتداولي لدى المتعلمين، مع مراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية.

باختصار، تشير النتائج إلى أن استراتيجيات التدريس الداعمة للكفاءة التداولية تُدرك بمستوى مرتفع من قبل متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية. كما يُظهر تحليل الارتباط علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التدريس والكفاءة التداولية للمتعلمين. ومع ذلك، تبقى هناك فجوة بين هذه الاستراتيجيات الإيجابية ومستوى الكفاءة المحقّق (المتوسط). وهذا ما يؤكد أهمية التعليم القائم على أسس تربوية مدروسة في فصول اللغة العربية، مع ضرورة تضمين التعليم التداولي بشكل منهجي وصريح في المناهج الدراسية، بحيث لا يقتصر على المهارات التواصلية العامة، بل يتجاوزها إلى استهداف الأعراف التداولية المحددة.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج مستوى الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية

المستوى العام للكفاءة التداولية (تحليل الأداء الكلي)

أظهرت نتائج اختبار الكفاءة التداولية (MDCT) أن أداء المتعلمين من الجامعات الماليزية الثلاث كان متوسطاً بشكل عام، حيث بلغت النسبة المئوية ٧٠,٢٪، كما ورد في الجدول (٧) من

---

[٧] انظر:

Vahid Rafieyan and William Rozyck, "Development of Language Proficiency and Pragmatic Competence in an Immersive Language Program," *World Journal of English Language* 9(1) (2019): 17-18.

[٨] انظر: سعد بن محمد القحطاني، " نحو تدريس الكفاية التداولية في برامج تعليم اللغة الثانية: دراسة تحليلية"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، (٢٠١٧م)، ج٨، ع٢، ص٣٢-٣٣.

الفصل الرابع. يعكس هذا المستوى المتوسط إتقاناً جزئياً ومتفاوتاً للمعرفة التداولية لدى المتعلمين. ومع ذلك، تُسلّط النتائج الضوءَ أيضا على الحاجة إلى مزيد من التطوير، لا سيما في تعزيز قدرة المتعلمين على تطبيق القواعد التداولية بشكل مناسب عبر السياقات التواصلية المتنوعة.

كما يشير الانحراف المعياري ٧,١٠ إلى وجود تفاوت ملحوظ في أداء المتعلمين؛ مما يدل على اختلافٍ في مستويات الكفاءة التداولية على المستوى الفردي. فبينما أظهر عددٌ من المتعلمين قدرةً مَرضيةً على فهم وإنتاج لغة مناسبة من الناحية التداولية، واجه آخرون صعوبات في الاستجابة الفعالة للسيناريوهات التواصلية المختلفة. وقد يُعزى هذا التفاوت إلى اختلاف خلفيات المتعلمين اللغوية، وتباين فرص تعرضهم للغة العربية في سياقات طبيعية خارج الفصول الدراسية.

الأداء بحسب فئات الأفعال الكلامية

أظهر تحليل الأداء بحسب فئات الأفعال الكلامية تفوّقاً نسبياً للمتعلمين في الأفعال التوجيهية ٧٦,٠٠٪ مقارنة بالأفعال الإخبارية ٦٦,٨٩٪ والتعبيرية ٦٦,٨٩٪، كما ورد في الجدول (٨) من الفصل الرابع. ويُعزى هذا التفوق النسبي في الأفعال التوجيهية إلى كثافة استخدام هذا النوع من الأفعال في السياقات الصفية اليومية، حيث يكثر استخدام الطلبات والاقتراحات والأوامر في التفاعلات داخل الفصل الدراسي.

وفي المقابل، كان أداء المتعلمين في الأفعال الكلامية الإخبارية والتعبيرية أقل نسبياً، مما يعكس مستوىً متوسطاً من الكفاءة التداولية. تُشير هذه النتيجة إلى أن المتعلمين يواجهون صعوبة أكبر في التعبير عن الحقائق والتصريحات بشكل مناسب (الإخباريات)، وفي نقل المشاعر والمواقف والمعاني بين الأشخاص ضِمنَ السياقات التواصلية المختلفة (التعبيرات).

كما تكشف قيمُ الانحراف المعياري عن تباينٍ أكبرَ في الأفعال الكلامية التعبيرية ٠,١١٤، مقارنة بالإخبارية ٠,٠٦٥، والتوجيهية ٠,٠٩٤؛ مما يوحي بأن قدرة المتعلمين على أداء الوظائف التعبيرية بشكل تداولي تختلف على نطاق أوسع. وقد يُعزى هذا التباين إلى محدودية تعرُّض المتعلمين لسياقات تواصلية حقيقية تتطلب استخدامَ أفعال كلامية تعبيرية، كالتعبير عن المشاعر، الإطراء، والاعتذار، والشكوى، والشكر، مما قد يؤدي إلى فشل تواصلي

عملي (Pragmatic Failure) لدى المتعلمين.[٩] علماً أن هذه السياقات أقل شيوعاً في البيئة الصفية مقارنة بالأفعال التوجيهية التي يَكثُرُ استخدامُها في التفاعلات التعليمية اليومية.

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تُشير نتائج التحليل التباين الأحادي في الجدول (٩) من الفصل الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة التداولية للمتعلمين عبر فئات الأفعال الكلامية الثلاث؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية المحسوبة ($P = 0.083$)، وهي تفُوق مستوى الدلالة المعياري ($\alpha = 0.05$). علاوة على ذلك، فإن قيمة F المحسوبة (2.639) أقل من قيمة F الحرجة (3.220)؛ مما يعزز الاستنتاج بأن الفروق بين متوسطات المجموعات ليست دالةً إحصائية.

وعلى الرغم من أن تحليل الوصفي أظهر أن متعلمي الجامعات الثلاث حقّقوا أداءً أعلى نسبياً في الأفعال الكلامية التوجيهية مقارنة بالإخبارية والتعبيرية، فإن نتائج تحليل ANOVA تُشير إلى أن هذه الفروق ليست كبيرةً بما يكفي لاعتبارها ذات دلالة إحصائية. وبعبارة أخرى، الاختلافات الملحوظة في أداء المتعلمين بين أنواع الأفعال الكلامية الثلاث قد تكون ناتجة عن الصدفة أو عوامل عرضية، وليست فروق حقيقية في مجتمع الدراسة.

تقارب المستويات بين الجامعات واتساق النتائج مع الدراسات السابقة

بيّن تحليل التباين الأحادي أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الأفعال الكلامية، مما يدل على تقارب مستويات الأداء بين الجامعات المشاركة (IIUM, UKM, UM). ويُعزى ذلك إلى تشابه المناهج والممارسات التعليمية بين هذه الجامعات، وكذلك تقارب فرص التعرض للغة العربية في السياق الجامعي.

ويتسق هذا النمط من النتائج مع ما أشارت إليه دراسات سابقة؛ حيث أظهرت تحليلات التباين عدم وجود فروق دالة بين المجموعات في القياس القبلي (Pre-test)، وهذا يدل

---

[٩] انظر:

Zaid Hmouri, "A Study of Moroccan University EFL Learners' Pragmatic Failure: The Case of Using Expressive Speech Acts," *Studies in Pragmatics and Discourse Analysis* 2(1) (2021): 8-9.

على تقارب مستويات المتعلمين من حيث الوعي التداولي والتعرف على الأفعال الكلامية قبل أي تدخل تعليمي.[١٠]

وبوجه عام، يُظهر المتعلمون عير المؤسسات الثلاث مستويات متقاربة من الكفاءة التداولية. وقد يُعزى ذلك إلى عوامل متعددة، من بينها محدودية حجم العينة (٤٥ مستجيباً)، وتشابه مناهج التدريس، وتقارب فرص التعرض للغة العربية في السياق الجامعي، علاوة على المستوى المتوسط العام للكفاءة التداولية لدى المتعلمين، وهو الأمر الذي أسهم في تقليل التباين اللازم لظهور فروق ذات دلالة إحصائية.

الكفاءة التداولية مقابل الكفاءة النحوية (تأخر التطور التداولي)

يؤكد المستوى المتوسط للكفاءة التداولية ٧٠,٢٪ على أن التطور التداولي في هذا السياق أبطأ من التطور النحوي. وعلى الرغم من أن الكفاءة التداولية تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من الكفاءة التواصلية في تعليم اللغة الثانية، وقد حظيت باهتمام متزايد خلال العقود الأخيرة، إلا إنها لا تزال مُهمَلة في مناهج التدريس.[١١] فالمتعلم قد يكون قادراً على بناء جمل صحيحة نحوياً، لكنه يفتقر إلى القدرة على استخدامها بشكل مناسب في سياقات اجتماعية مختلفة.

باختصار، يكشف تحليل التباين الأحادي عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة التداولية للمتعلمين عبر الأفعال الكلامية الإخبارية والتوجيهية والتعبيرية بين متعلمي اللغة العربية من جامعات IIUM, UKM, UM. بينما تُشير الإحصاءات الوصفية إلى وجود اختلافات طفيفة في الأداء –تفوق نسبي للأفعال التوجيهية–، فإن هذه الفروق لا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. ويعزز هذا الاكتشاف الاستنتاجَ بأن الكفاءة التداولية للمتعلمين عبر فئات الأفعال الكلامية المختلفة تظلّ متقاربةً ومعتدلةً بشكل عام. وتُشير هذه النتائج إلى

---

[١٠] انظر:

S. Mohammad Baqerzadeh Hosseini and Mahmood Safari, "Exploring the Potential of Explicit/Implicit Teaching through Plays for EFL Learners' Pragmatic Development," *The Journal of Asia TEFL* 15(3) (2018): 1071.

[١١] انظر:

Sutisno Adam and Sartika P. Sailuddin, "Correlation between Grammatical and Pragmatic Competences among Indonesian University EFL Learners," *ELS Journal on Interdisciplinary Studies in Humanities* 6(3) (2023): 618.

وجود حاجة حقيقية لإعادة النظر في التركيز التربوي الحالي، على ما سيتم تفصيله في التوصيات بالفصل التالي.

خلاصة الفصل الخامس

قدّم هذا الفصل مناقشةً وتفسيراً لنتائج الدراسة التي عُرضت في الفصل الرابع، وذلك في ضوء أهداف البحث الثلاثة وأسئلته. أولاً، نوقشت نتائج الصعوبات التداولية التي يواجهها المتعلمون، حيث تبيّن أن مستوى الصعوبات جاء متوسطاً، وأن التحديات الرئيسة تركّزت في فهم المعاني الضمنية، واختيار التعبيرات الملائمة للسياق، وتطبيق أعراف الأدب واللباقة. كما أُرجعت هذه الصعوبات إلى محدودية التعرض للغة العربية في ساقات طبيعية، وقلة فرص الممارسة التداولية الهادفة خارد المحاضرات الدراسية.

ثانياً، نوقشت نتائج تأثير استراتيجيات التدريس على الكفاءة التداولية، حيث أظهرت النتائجُ وجودَ علاقةٍ إيجابية قوية بين استراتيجيات التدريس الْمُدرَكة والكفاءة التداولية. ومع ذلك، تبيّن وجودُ فجوة بين التصور الإيجابي للمتعلمين حول هذه الاستراتيجيات وبين المستوى المتوسط للكفاءة المحقّقة، مما يشير إلى أن الاستراتيجيات الحالية تفتقر إلى الدمج المنهجي والصريح للتعليم التداولي.

ثالثاً، نوقشت نتائج مستوى الكفاءة التداولية لدى المتعلمين، حيث تبين أن الأداء العام جاء متوسطاً، مع تفوّق نسبي للأفعال التوجيهية مقارنةً بالإخبارية والتعبيرية. كما أظهر تحليل التباين الأحادي عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الأفعال الكلامية الثلاث، وهو ما يعكس تقاربَ مستويات الأداء بين الجامعات المشاركة. وخَلَصَت المناقشةُ إلى أن التطور التداولي لدى المتعلمين يبدو أبطأ من التطور النحوي، مما يعكس أولوية المناهج الحالية للدقة البنيوية على حساب الملاءمة التداولية في السياقات التواصلية المتنوعة.

وبناءً على هذه المناقشات، سيتم تقديم المقترحات العامة للدراسة والتوصيات العملية في الفصل السادس (الخاتمة).

الخاتمة

المقترحات والتوصيات

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يُقتَرَح عددٌ من المقترحات والتوصيات لتعزيز تطوير الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية، وقد استُمِدَّتْ هذه التوصياتُ الآتية من التحليل المتكامل لصعوبات المتعلمين التداولية وأثر استراتيجيات التعليم والمستوى العام للكفاءة التداولية فضلاً عن التقييمات الخبيرة لأدوات البحث.

١. **توصيات تربوية لتعليم اللغة العربية:** تتمثل إحدى النتائج الرئيسة لهذه الدراسة في الحاجة إلى مزيدٍ من التذكير على التعليم التداولي داخل فصول اللغة العربية، ويُشجِّع المدرسون على دمج التعليم التداولي الصريح جنباً إلى جنبٍ مع التعليم النحوي والمفرداتي. ويوصى باستخدام ممارساتٍ تربويةٍ مثل أنشطة تمثيل الأدوار ومهام إكمال الخطاب والمناقشات القائمة على السيناريوهات؛ لرفع وعي المتعلمين بالأعراف التداولية.

٢. **توصيات للمناهج والتقييم:** تدعو نتائج هذه الدراسة إلى إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية لغةً ثانية بحيث تُدمج الكفاءة التداولية بشكلٍ صريحٍ ضمن أهداف المحتوى التعليمي وطرائق التقييم، وذلك انطلاقاً من العلاقة الجوهرية بين اللغة والتعليم حيث يؤكّد المختصّون أن تمثيل العرف اللغوي المجتمعي في المنهج يُعدّ ركيزةً لبناء كفاءة المتعلمين التواصلية الشاملة.[١٢]

٣. **التطوير المهني للمدرسين:** يقترح الإفادة من مبادرات التطوير المهني التي تدعم المدرسين في تصميم أنشطةٍ صفّيةٍ تستهدف الكفاءة التداولية صراحة، وفي تقديم تغذية راجعة بنّاءة حول الأداء التداولي للمتعلمين.

---

[١٢] انظر: عاصم شحادة علي، مجدي إبراهيم، حنفي دوله، ياسر إسماعيل، **الألسنية التطبيقية الحديثة للمتخصصين في العربية وآدابها مدخل وصفي**، (جومباك: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي، ٢٠٢١م)، ص٧٩.

٤. **الدعم المؤسسي والبيئة التعليمية:** يوصى بخلق مساحات للتواصل الهادف خارج الفصل الدراسي بأن يساعد المتعلمون في تطبيق المعرفة التداولية في سياقات واقعية؛ ما يعزز بذلك التعليمَ الصفّي ويعزز الوعيُ التداولي.

٥. **مقترحات لأبحاث مستقبلية:** أخيراً، يُقتَرَح عددٌ من الاتجاهات لأبحاثٍ مستقبلية، إذ يُمكِن للدراساتُ اللاحقة استخدام عيّناتٍ أكبر وأكثر تنوعاً لتعزيزِ قابليّةِ تعميم النتائج، كما يُمكِن اعتمادُ تصميماتٍ بحثيّة طُولِيَّةٍ (Longitudinal Study) لفحص تطور الكفاءة التداولية عبر الزمن بوصفها عمليةً تدريجية يكتسب فيها المتعلمون المعاني التداولية للمواد النحوية والمعجمية، مع اختلاف وتيرة وأنماط هذا التطور بين المتعلمين.[١٣]

[١٣] انظر:

Naoko Taguchi, "Longitudinal Studies in Interlanguage Pragmatics," in *Pragmatics across Languages and Cultures,* ed Anna Trosborg, vol. 7, (Berlin: Walter de Gruyter, 2010), 351.

قائمة المصادر والمراجع

اللغة العربية

الكتب

زكريا، جمال عبد الناصر. (٢٠١٦م). **المدخل إلى تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: طرائق ومفاهيم**، جومباك: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر.

عبد الله، عرفان عبد الدايم محمد. (٢٠٢٤م). **اللغة الثانية مدخل تطبيقي في التعليم والتعلم**، جومباك: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي.

علي، عاصم شحادة وإبراهيم، مجدي ودوله، حنفي وإسماعيل، ياسر. (٢٠٢١م). **الألسنية التطبيقية الحديثة للمتخصصين في العربية وآدابها مدخل وصفي**، جومباك: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي.

المقالات

البرطيع، وُردة. (٢٠٢٤). "قراءة النظريات التداوليّة وقواعد الخطاب". **مجلة الإيسيسكو للغة العرّبية**، المجلد (١)، العدد (١)، الرباط: منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة.

الجهيمي، ابريك دين. (٢٠٢٥). "الكفاءة التداولية ودورها في التغلب على صعوبات التحدث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة سبها". **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (٤)، العدد (٤)، بني وليد.

الحاج، ذهبية حمو. (٢٠٢٠). "التداولية في الدرس اللغوي العربي بين مظاهر التأصيل وآفاق تطوير المفاهيم". **ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها**، المجلد (١)، العدد (٢)، كاستامونو.

الحاج، ذهبية حمو. (٢٠١٥). "إشكالية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات التداولية". **مجلة كلية التربية**، المجلد (١)، العدد (٢٠)، جامعة واسط.

الشكور، ميساء. (٢٠٢٢). "درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة النظر المعلمات". **مجلة كلية التربية**، المجلد (٣٨)، العدد (٤،٢)، جامعة أسيوط.

القحطاني، سعد بن محمد. (٢٠١٧). "نحو تدريس الكفاية التداولية في برامج تعليم اللغة الثانية: دراسة تحليلية". **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، المجلد (٨)، العدد (٢)، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

بوردع، عبد الرّحمن. (٢٠٢٤). "اللسانيات وأثرُها في معالجة موضوع تعليم اللغة للناطقين بغيرها: قضايا نظريّة ونماذج تطبيقية في "نظرية أخطاء التعلم". **مجلة الإيسيسكو للغة العربية**، المجلد (١)، العدد (١)، الرباط: منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة.

حسين، علي. (٢٠٢٤). "فاعلية نموذج تدريسي مقترح في ضوء اللسانيات التداولية لتنمية الكفاءة التواصلية باللغة العربية وشَحصَنَة التعلم لدى طلبة كلية التربية". **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (٢٥)، العدد (٩)، كلية البنات للآداب والعلوم التربية.

خالوصي، علا. (٢٠٢٤). "أسس وعايير بناء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**. المجلد (٥)، العدد (٦)، مركز الابراز للأبحاث والدراسات الإنسانية.

رحمة، بوسحابة. (٢٠١٧). "الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهاب المسيري نموذجا". **رسالة الدكتوراه**، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة.

نجم، واثق أحمد. (٢٠١٨). "مبدأ التعاون والاستلزام التخاطبي عند السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) (خطب الجمعة أنموذجا)". **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، المجلد (١٢)، العدد (٢٣)، جامعة الكوفة.

المصادر والمراجع الأجنبية

Ahmad, Nurhafizah, Fadzilawani Astifar Alias, Muniroh Hamat, and Siti Asmah Mohamed. 2024. *Reliability Analysis: Application of Cronbach's Alpha in Research Instruments.* Vol. 8, in *Pioneering the Future: Delving Into e-Learning's Landscape*, 114–119. Permatang Pauh, Pulau Pinang: Unit Penerbitan Jabatan Sains Komputer & Matematik, Universiti Teknologi MARA Cawangan Pulau Pinang.

AlShraah, Shadi Majed, Enas Mohamed S. Aly, and Saleem Mohd Nasim. 2024. "Pragmatic Realization in Exploiting Request Expressions: A Study of Language Proficiency and Social Context among Saudi EFL Learners." *International Journal of Society, Culture & Language* 12 (1): 412-426. doi:10.22034/ijscl.2023.2013758.3233.

Anderson, Peggy J. n.d. *Noam Chomsky.* Accessed May 14, 2026. https://www.ebsco.com/research-starters/biography/noam-chomsky.

Babones, Salvatore. 2016. "Interpretive Quantitative Methods for the Social Sciences." *Sociology* 50 (3): 1-7. doi:https://doi.org/10.1177/0038038515583637.

bin Abdullah, Mohd Ikhwan. n.d. *IIUM Staff Directory.* Accessed January 18, 2026. https://www.iium.edu.my/directory/show/L21RRzFuU2Q5a1pwVVdZNHRZU05kUT09.

bin Abul Hassan Ashari, Mohamad Zulfazdlee. n.d. *Curriculum Vitae.* Accessed January 18, 2026. https://ukmsarjana.ukm.my/main/muatturun_cv/SzAyMzQ3NA==.

bin Sapar, Ahmad Arifin. n.d. *Curriculum Vitae.* Accessed January 18, 2026. https://umexpert.um.edu.my/arifin.html.

Cao, Jiafan, G Bhuvaneswari, T Arumugam, and Aravind B.R. 2023. "The Digital Age Examining the Relationship between Digital Competency and Language Learning Outcomes." *Frontiers in Psychology* 14: 1-11. doi:https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1187909.

Chomsky, Noam. 1965. *Aspects of the Theory of Syntax.* Cambridge, MA: Cambridge, M.I.T. Press.

Elasfar, M. A. M, H. R Mustafa, M. M Pathan, and Aliakbar Imani. 2023. "Speech Acts of Apology and Request by Arab Postgraduates with Malaysian Supervisors." *Arab World English Journal* 14 (1): 428-448.

Fareh, Shehdeh, Mohammed Nour Abu Guba, Inaam Hamadi, Asmaa Awad, and Ayman Fareh. 2023. "Assessing the pragmatic competence of Arab learners of English: The case of apology." *Cogent Arts & Humanities* (Taylor & Francis) 10 (1).

Gliem, Joseph A., and Rosemary R. Gliem. 2003. "Calculating, Interpreting, and Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient for Likert-Type Scales." *Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education.* Columbus, Ohio. 82 - 88. https://hdl.handle.net/1805/344.

Hmouri, Zaid. 2021. "A Study of Moroccan University EFL Learners' Pragmatic Failure: The Case of Using Expressive Speech Acts." *Studies in Pragmatics and Discourse Analysis* 2 (1): 1-10.

Hosseini, S. Mohammad Baqerzadeh, and Mahmood Safari. 2018. "Exploring the Potential of Explicit/Implicit Teaching through Plays for EFL Learners' Pragmatic Development." *The Journal of Asia TEFL* 15 (3): 1065-1082.

Jackendoff, Ray. 2003. *Foundations of Language: Brain, Meaning, Grammar, Evolution.* Oxford: Oxford University Press.

Jafari, Zahra, and Hamid Reza Dowlatabadi. 2025. "A Cross-Cultural Exploration: Developing an MDCT for Pragmatic Competence in EFL and Native English Speakers, with Emphasis on Speech Acts of Request and Apology." *Research in English Language Pedagogy (RELP)* 13 (3): 1-28.

Kamsinah, Nurasia Natsir, Nuraziza Aliah, and Noerhayati Amirullah. 2022. "Pragmatic Failure to Praise and Praise Response to Arabic and English Learners." *International Journal of Social Science* (Agricultural Economics and Social Science Research Association – AESRA) 2 (2): 1449-1454.

Khidhir, Jalal, and T. Hussein Rassul. 2023. "Assessing the Validity of Experts' Value Judgment over Research Instruments." *Zanco Journal of Human Sciences* 27 (5): 324–343. doi:https://doi.org/10.21271/zjhs.27.5.21.

Kim, Tae Kyun. 2017. "Understanding One-Way ANOVA Using Conceptual Figures." *Korean Journal of Anesthesiology* 7 (1): 22-26. doi:https://doi.org/10.4097/kjae.2017.70.1.22.

Kumar, M. Dinesh. 2023. "A Study on Importance of Microsoft Excel Data Analysis Statistical Tools in Research Works." *Journal of Management & Educational Research Innovation* 1 (3): 25-32. doi:https://doi.org/10.5281/zenodo.10449150.

Li, Lingwei. 2024. "A Corpus-based Study of Pragmatic Competence of English Pre-service Teachers: Taking Error Types of Request Speech Act as an Example." *The Educational Review* 8 (5): 769-778.

Lightbown, Patsy M., and Nina Spada. 2013. *How Languages are Learned.* 4th ed. Oxford: Oxford University Press.

Mao, Tiaoyuan, and Shanhua He. 2021. "An Integrated Approach to Pragmatic Competence: Its Framework and Properties." *Sage Open* (Sage Publications) 11 (2): 1-13.

Matsugu, Sawako. 2014. "Developing a pragmatics test for Arabic ESL Learners." *Arab World English Journal* 5 (3): 3-14.

Paradis, Michel. 1998. "The other side of language: Pragmatic Competence." *Journal of Neurolinguistics* (Elsevier Science Ltd) 11 (1-2): 1-10. Accessed July 7, 2024. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0911604498000013.

Pramata, Yudho, and Hasrian Rudi Setiawan. 2026. "The Effectiveness of Communicative Language Teaching Strategies in Improving Arabic Language Proficiency among Students at LIPIA Medan." *Integrasi: Jurnal Studi Islam dan Humaniora* 4 (2): 56-66.

Rafieyan, Vahid, and William Rozycki. 2019. "Development of Language Proficiency and Pragmatic Competence in an Immersive Language Program." *World Journal of English Language* 9 (1): 10-21. doi:https://doi.org/10.5430/wjel.v9n1p10.

Richards, Jack C., and Theodore S. Rodgers. 2001. "A brief history of language teaching." In *Approaches and Methods in Language Teaching*, by Jack C Richards and Theodore Rodgers, 3-17. Cambridge: Cambridge University Press. doi:10.1017/CBO9780511667305.003.

Schober, Patrick, Christa Boer, and Lothar A. Schwarte. 2018. "Correlation Coefficients: Appropriate Use and Interpretation." *Anesthesia & Analgesia* 126 (5): 1763-1768. doi:10.1213/ANE.0000000000002864.

Shoman, Mohamad M. 2021. *Developing Intercultural Communicative Competence and Proficiency of Advanced Arabic Learners: A Proposed Framework.* Master's thesis. Cairo: The American University in Cairo.

Taguchi, Naoko. 2010. *Longitudinal Studies in Interlanguage Pragmatics.* Vol. 7, in *Pragmatics across Languages and Cultures*, edited by Anna Trosborg, 333–361. Berlin: Walter de Gruyter.

Taumoepeau, Mele. 2025. "Pragmatics and Theory of Mind across Cultures." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 380 (1932): 1-8. doi:https://doi.org/10.1098/rstb.2023.0500.

Wok Zaki, Azurawati, and Ramiaida Darmi. 2021. "CEFR: Education towards 21st Century of Learning. Why Matters?" *Journal of Social Science and Humanities* (RMP Publications) 4 (2): 14-20.

Xu, Chang, Tiaoyuan Mao, and Shengbin Du. 2023. "Divergent Social Communication between Autistic and Non-autistic Individuals Revisited: Unraveled via an Integrated Model of Pragmatic Competence." *Frontiers in Psychology* 14: 1248557. doi:https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1248557.

Yasmine, Kataw. 2016. "Teaching Arabic as a Foreign Language: The Role of Communicative Competence, Pragmatics, and Literacy."

Yule, George. 1996. *Pragmatics.* Oxford: Oxford University Press.

المَلاحِق

الْمُلحق (أ)

استبانة بشأن صعوبات الكفاءة التداولية التي يواجهها طلبة اللغة العربية في الجامعات الماليزية وتأثير استراتيجية التعليم على الكفاءة التداولية لديهم ٢٠٢٥

السلام عليكم ومرحبا بكم..

أنا نور فاطمة عمران، طالبة الماجستير للغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أقوم بإجراء استبانة عن "صعوبات الكفاءة التداولية التي يواجهها طلبة اللغة العربية في الجامعات الماليزية وتأثير استراتيجية التعليم على الكفاءة التداولية لديهم" وذلك بهدف:

١ .التعرف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في الجامعات الماليزية تجاه الكفاءة التداولية.

٢ .استكشاف تأثير استراتيجية التعليم على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية .

آمُلُ من جميع طلبة اللغة العربية في السنة الدراسية الأخيرة أن يملؤوا هذه الاستبانة.

أتمنى منكم المشاركة مع جزيل الشكر والتقدير.

قسم الديموغرفية

١. اسم الجامعة: – جامعة ملايا (UM) – الجامعة الوطنية الماليزية (UKM) – الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)
٢. السنة الدراسية – السنة الأولى الجامعية – السنة الثانية الجامعية – السنة الثالثة الجامعية

– السنة الرابعة الجامعية

القسم الأول: الصعوبات التي يواجهها طلبة اللغة العربية فيما يخص الكفاءة التداولية

١. أشعر بالصعوبة في التواصل مع الأساتذة باللغة العربية.
٢. أواجه صعوبة عند التحدث باللغة العربية مع الزملاء.
٣. أواجه صعوبة في التعبير عن أفكاري بوضوح عند التواصل باللغة العربية.
٤. أعاني من القلق والتوتر عند التحدث أثناء التقديم في الفصل باللغة العربية.
٥. أواجه صعوبة في الاستفادة من التدريبات اليومية على تحسين مهاراتي في التواصل باللغة العربية.
٦. أواجه صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة أثناء التحدث باللغة العربية.
٧. أواجه صعوبة في نطق المصطلحات الطويلة أثناء التواصل اللغوي باللغة العربية.
٨. أجد صعوبة في تطبيق القواعد النحوية أثناء التواصل اللغوي باللغة العربية.
٩. أجد البيئة التعليمية ضعيفةً في تنمية مهارة الكلام اللغة العربية.
١٠. أجد صعوبة في التواصل مع المتحدثين الأصليين (العرب) باللغة العربية.
١١. أواجه صعوبة في سرعة الكلام أثناء التواصل في تعلم مواد اللغة العربية.
١٢. أجد صعوبة في فهم الحوار دون ترجمة أثناء التواصل باللغة العربية.
١٣. اعتمادي على وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة اللغة العربية قليلٌ.
١٤. مشاركتي في الأنشطة الجامعية التي تتطلب التحدث باللغة العربية قليلةٌ.
١٥. أجد صعوبة في نقل ما أتعلمه في الفصل إلى مواقف تواصلية حقيقية خارج الفصل الدراسي.

القسم الثاني: تأثير استراتيجية تعليم اللغة العربية على الكفاءة التداولية لدى الطلبة

١. أعتقد أن الاستراتيجية التي تُدرّس بها اللغة العربية تساعدني على تحسين مهاراتي التداولية.
٢. أتعلم استخدام اللغة العربية في سياقات تواصلية مختلفة عبر الدروس.
٣. استراتيجية المعلم يساعدني في الجامعة على تطوير قدرتي على التحدث باللغة العربية بطلاقة.
٤. أجد أن استخدام الأساتذة لتمثيل الأدوار (Role-Playing) يساعدني في تحسين قدرتي على التفاعل باللغة العربية.
٥. تساعدني الأنشطة الصفية (مثل الحوارات والمناقشات) على تحسين كفاءتي التداولية في اللغة العربية.

٦. دروس اللغة العربية تعتمد على أنشطة تفاعلية (مثل الحوارات، العروض التقديمية، والألعاب اللغوية) التي تعزز كفاءتي التداولية.
٧. التدريبات اللغوية التي أقوم بها في الفصل تعزز من قدرتي على التفاعل باللغة العربية في الحياة اليومية.
٨. التركيز على القواعد النحوية أكثر من اللازم يجعلني أقل قدرة على التواصل بطلاقة باللغة العربية.
٩. استخدام الوسائل التكنولوجية داخل المحاضرات يساعدني (مثل الفيديوهات، التطبيقات، والمواد التفاعلية) في تحسين مهاراتي التداولية في اللغة العربية.
١٠. يعتمد الأساتذة على أساليب تدريس تركز على تنمية الفهم السياقي للغة العربية؛ ما يساعدني في التواصل بوضوح.
١١. أجد فرصًا كافية لممارسة اللغة العربية داخل الفصل الدراسي.
١٢. التطبيقات والبرامج التعليمية المستخدمة تساعدني في دروس اللغة العربية على تحسين كفاءتي التداولية.
١٣. أشعر أن التقييمات والاختبارات الحالية تركز أكثر على القواعد والكتابة بدلاً من مهارات التواصل الفعلي.
١٤. أساتذتي يُشجّعونني على التعبير عن آرائي بحرية أثناء المحادثات الصفية؛ ما يعزز كفاءتي التداولية.
١٥. توفر استراتيجيات التدريس توازنًا بين التركيز على القواعد النحوية والتواصل العملي؛ ما يساعدني على استخدام اللغة العربية بطلاقة.

الْمُلحق (ب)

البنود	عدد استجابات العيِّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
أشعر بالصعوبة في التواصل مع الأساتذة باللغة العربية.	2 4.4%	9 20%	17 37.8%	15 33.3%	2 4%	3.133	0.933	متوسّط
أواجه صعوبةً عند التحدث باللغة العربية.	2 4.4%	10 22.2%	18 40%	7 15.6%	8 17.8%	3.200	1.108	متوسّط
أواجه صعوبةً في التعبير عن أفكاري بوضوح عند التواصل باللغة العربية.	2 4.4%	9 20%	13 28.9%	16 35.6%	5 11%	3.289	1.046	متوسّط
أعاني من القلق والتوتر عند التحدث أثناء التقديم في الفصل باللغة العربية.	3 6.7%	5 11.1%	15 33.3%	17 37.8%	15 11.1%	3.356	1.036	متوسّط
أواجه صعوبةً في الاستفادة من التدريبات اليومية على تحسين مهاراتي في التواصل باللغة العربية.	3 6.7%	9 20%	20 44.4%	10 22.2%	3 6.7%	3.022	0.977	متوسّط
أواجه صعوبةً في اختيار الكلمات المناسبة أثناء التحدث باللغة العربية.	0 0%	5 11.1%	15 33.3%	20 44.4%	5 11.1%	3.556	0.831	متوسّط
أواجه صعوبةً في نُطقِ المصطلحات الطويلة أثناء التواصل اللغوي باللغة العربية.	1 2.2%	2 4.4%	19 42.2%	20 44.4%	3 6.7%	3.489	0.778	متوسّط
أجد صعوبةً في تطبيق القواعد النحوية أثناء التواصل اللغوي باالغة العربية.	0 0%	7 15.6%	13 28.9%	99 42.2%	110 13.3%	3.533	0.909	متوسّط
أجد البيئة التعليمية ضعيفةً في تنمية مهارة الكلام اللغة العربية.	2 4.4%	10 22.2%	12 26.7%	13 28.9%	8 17.8%	3.333	1.135	متوسّط
أجد صعوبةً في التواصل مع المتحدثين الأصليين (العرب) باللغة العربية.	3 6.7%	2 4.4%	13 28.9%	18 40%	9 20%	3.622	1.060	متوسّط
أواجه صعوبةً في سرعة الكلام أثناء التواصل في تعلم مواد اللغة العربية.	0 0%	6 13.3%	14 31.1%	18 40%	7 15.6%	3.578	0.906	متوسّط
أجد صعوبةً في فهم الحوار دون ترجمة أثناء التواصل باللغة العربية.	0 0%	13 28.9%	15 33.3%	14 31.3%	3 6.7%	3.156	0.918	متوسّط
اعتمادي على وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة اللغة العربية قليلٌ.	0 0%	5 11.1%	20 44.4%	14 31.1%	6 13.3%	3.467	0.859	متوسّط
مشاركتي في الأنشطة الجامعية التي تتطلب التحدث باللغة العربية قليلةٌ.	1 2.2%	3 6.7%	18 40%	14 31.1%	9 20%	3.6	0.952	متوسّط
أجد صعوبة في نقل ما أتعلمه في الفصل إلى مواقف تواصلية حقيقية خارج الفصل الدراسي.	3 6.7%	6 13.3%	11 24.4%	19 42.2%	6 13.3%	3.422	1.085	متوسّط
المتوسط الحسابي الإجمالي لعناصر الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية العربية في الجامعات الماليزية تجاه الكفاءة التداولية.						**3.384**	**0.969**	**متوسّط**

الْمُلحق (ج)

البنود	عدد استجابات العيِّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
أعتقد أن الاستراتيجية التي تُدرّس بها اللغة العربية تساعدني على تحسين مهاراتي التداولية.	1 2.2%	0 0%	8 17.8%	24 53.3%	12 26.7%	4.022	0.802	مُرتفِع
أتعلم استخدام اللغة العربية في سياقات تواصلية مختلفة عبر الدروس.	0 0%	2 4.4%	10 22.2%	23 51.1%	10 22.2%	3.911	0.784	مُرتفِع
استراتيجية المعلم يساعدني في الجامعة على تطوير قدرتي على التحدث باللغة العربية بطلاقة.	1 2.2%	1 2.2%	12 26.7%	19 42.2%	12 26.7%	3.889	0.900	مُرتفِع
أجد أن استخدام الأساتذة لتمثيل الأدوار (Role-Playing) يساعدني في تحسين قدرتي على التفاعل باللغة العربية.	1 2.2%	0 0%	18 40%	12 26.7%	14 31.1%	3.844	0.942	مُرتفِع
تساعدني الأنشطة الصفية (مثل الحوارات والمناقشات) على تحسين كفاءتي التداولية في اللغة العربية.	1 2.2%	1 2.2%	9 20%	20 44.4%	14 31.1%	4.0	0.894	مُرتفِع
دروس اللغة العربية تعتمد على أنشطة تفاعلية (مثل الحوارات، العروض التقديمية، والألعاب اللغوية) التي تعزز كفاءتي التداولية.	1 2.2%	0 0%	7 15.6%	26 57.8%	11 24.4%	4.022	0.774	مُرتفِع
التدريبات اللغوية التي أقوم بها في الفصل تعزز من قدرتي على التفاعل باللغة العربية في الحياة اليومية.	1 2.2%	2 4.4%	13 28.9%	18 40%	11 24.4%	3.800	0.933	مُرتفِع
التركيز على القواعد النحوية أكثر من اللازم يجعلني أقل قدرة على التواصل بطلاقة باللغة العربية.	4 8.9%	2 4.4%	16 35.6%	14 31.1%	9 20%	3.489	1.128	متوسِّط
استخدام الوسائل التكنولوجية داخال المحاضرات يساعدني (مثل الفيديوهات، التطبيقات، والمواد التفاعلية) في تحسين مهاراتي التداولية في اللغة العربية.	3 6.7%	3 6.7 %	6 13.3%	22 48.9%	11 24.4%	3.778	1.093	مُرتفِع
يعتمد الأساتذة على أساليب تدريس تركز على تنمية الفهم	1 2.2%	2 4.4%	13 28.9%	17 37.8%	12 26.7%	3.822	0.950	مُرتفِع

السياقي للغة العربية؛ ما يساعدني في التواصل بوضوح.								
أجد فرصًا كافية لممارسة اللغة العربية داخل الفصل الدراسي.	1 2.2%	5 11.1%	16 35.6%	16 35.6%	7 15.6%	3.511	0.957	متوسِّط
التطبيقات والبرامج التعليمية المستخدمة تساعدني في دروس اللغة العربية على تحسين كفاءتي التداولية.	1 2.2%	2 4%	10 22.2%	19 42.2%	13 28.9%	3.911	0.939	مُرتفِع
أشعر أن التقييمات والاختبارات الحالية تركز أكثر على القواعد والكتابة بدلاً من مهارات التواصل الفعلي.	2 4.4%	0 0%	8 17.8%	17 37.8%	18 40%	4.089	0.985	مُرتفِع
أساتذتي يُشجّعونني على التعبير عن آرائي بحرية أثناء المحادثات الصفية؛ ما يعزز كفاءتي التداولية.	2 4.4%	0 0%	17 37.8%	20 44.4%	6 13.3%	3.622	0.877	متوسِّط
توفر استراتيجيات التدريس توازنًا بين التركيز على القواعد النحوية والتواصل العملي؛ ما يساعدني على استخدام اللغة العربية بطلاقة.	1 2.2%	4 8.9%	8 17.8%	19 42.2%	13 28.9%	3.867	1.002	مُرتفِع
المتوسط الحسابي الإجمالي لعناصر تأثير استراتيجية التعليم على الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية.						**3.839**	**0.931**	**مُرتفِع**

الْمُلحق (د)

اختبار الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية ٢٠٢٥

السلام عليكم ومرحبا بكم..

أنا نور فاطمة عمران، طالبة ماجستير في تخصص اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أقوم بإجراء اختبار الكفاءة التداولية.

يشتمل هذا الاختبار على ثلاثة أقسام من الأفعال الكلامية (Speech Acts)، ولكل قسم خمسة أسئلة، بما مجموعه خمسة عشر سؤالا، وفق الترتيب الآتي:

١ .الإخباريات (Assertives) هي الأفعال التي يُستخدم فيها الكلام لإعطاء معلومات أو التعبير عن حقيقة أو رأي، يتوقع من المتكلم أن يكون كلامه صادقًا أو مستندًا إلى دليل.

٢ .التوجيهات (Directives) هي الأفعال التي يحاول فيها المتكلم دفع المستمع إلى القيام بشيء معين، سواء كان طلبًا، أمرًا، اقتراحًا، أو نصيحة.

٣ .التعبيرات (Expressives) هي الأفعال التي تعبر عن مشاعر أو مواقف المتكلم تجاه شيء معين، مثل الاعتذار، الشكر، التهنئة، أو الأسف.

آمُلُ من جميع طلبة اللغة العربية في السنة الدراسية الأخيرة أن يجيبوا عن هذا الاختبار.

أتمنى المشاركة في الإجابة عن جميع الأسئلة مع جزيل الشكر والتقدير.

قسم الإخباريات (Assertives)

سيكون تصرفك واحد من هذه الإفادات الأربع.

١. سيناريو: أحد الطلبة المستجدين يسألك عن كيفية تسجيل المواد للفصل الدراسي الجديد. كيف تشرح ذلك؟ (i) "أعتقد أن التسجيل يكون عبر الإنترنت، لكني لست واثقًا من التفاصيل." (ii) "تسجل مواد من موقع جامعة، لكن تأكد مواد مفتوحة." (iii) "يمكنك تسجيل المواد عبر البوابة الإلكترونية للجامعة، ولكن عليك التأكد من استيفاء المتطلبات الأساسية لكل مادة." (iv) "أنا لم أسجل موادي بعد، لذا لا أعرف."
٢. سيناريو: طالب مستجد يسألك عن سياسة الغياب في الجامعة. كيف تشرحها له؟ (i) "أنا أغيب كثيرًا ولم أواجه مشكلة!" (ii) "جامعة تسمح غياب لكن مش كثير، لو كثير مشكلة." (iii) "يُسمح بالغياب، لكن إذا زاد عن الحد، قد تكون هناك مشكلة." (iv) "يسمح لكل طالب بعدد معين من الغيابات وفقًا للوائح الجامعة، وعند تجاوز الحد المسموح، قد يُمنع من دخول الامتحان النهائي."
٣. سيناريو: زميلك يسأل عن كيفية تقييم الدرجات في الجامعة. كيف توضح له ذلك؟ (i) "جامعة تقيم طلاب من امتحانات، وواجبات، ومشاركة." (ii) "يعتمد التقييم على عدة عناصر، مثل الامتحانات، الواجبات، والمشاركة في المحاضرات، وتختلف النسبة بين هذه العناصر وفقًا لكل مقرر." (iii) "يتم التقييم عبر الامتحانات والمشاركة، ولكن لا أعرف التفاصيل." (iv) "أنا لا أهتم بالتقييم، فقط أريد النجاح."
٤. سيناريو: زميلك يسألك عن نسبة النجاح في مادة صعبة. كيف ترد؟ (i) "وفقًا لإحصائيات العام الماضي، بلغت نسبة النجاح في هذه المادة ٧٥٪، وكانت الصعوبة الرئيسة في الأسئلة التطبيقية." (ii) "أنا لم أنجح في هذه المادة من قبل." (iii) "أعتقد أن نسبة النجاح جيدة، لكنها تختلف كل عام." (iv) "نسبة نجاح ٧٥٪، لكن صعب امتحان جداً."
٥. سيناريو: أستاذك طلب منك إبلاغ زملائك بموعد تسليم البحوث النهائية. كيف تخبرهم؟ (i) "أستاذ قال لازم أن نسلم البحث قبل الجمعة، ساعة أربعة." (ii) "أنا لم أبدأ البحث بعد!" (iii) "يرجى الانتباه إلى أن الموعد النهائي لتسليم البحوث هو يوم الجمعة القادم قبل الساعة الرابعة مساءً."

(iv) "يجب أن نسلم البحوث قريبًا، لكن لا أتذكر الموعد المحدد."

٦. سيناريو: سأل أحد زملائك عن موعد الامتحان القادم. كيف ترد؟

(i) "امتحان يوم الاثنين، قاعة ٢٠٤، ربما."

(ii) "أعتقد أن الامتحان يوم الاثنين، لكني لست متأكدًا."

(iii) "أنا أكره الامتحانات."

(iv) "سيُعقد الامتحان النهائي يوم الاثنين القادم في قاعة الكلية، وفقًا للإعلان الرسمي من القسم."

٧. سيناريو: الجامعة أعلنت عن فعالية عِلْمِيَّة، وطُلب منك إبلاغ زملائك عنها. كيف تفعل ذلك؟

(i) "أنا لا أهتم بهذه الفعاليات."

(ii) "جامعة عندها ندوة كبيرة عن ريادة أعمال يوم الأحد، قاعة كبرى."

(iii) "ستُقام ندوة علمية حول الابتكار وريادة الأعمال يوم الأحد المقبل في القاعة الكبرى، وسيحضرها خبراء من عدة مجالات."

(iv) "هناك فعالية الأحد القادم، لكنها تتعلق بريادة الأعمال أو شيء مشابه."

٨. سيناريو: طُلب منك إعداد تقرير عن ندوة علمية حضرتها في الجامعة. كيف تقدم المعلومات؟

(i) "انعقدت الندوة يوم الثلاثاء في قاعة المؤتمرات، وناقشت تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، بحضور أساتذة وخبراء في المجال."

(ii) "كانت هناك ندوة يوم الثلاثاء، وتحدثوا عن الذكاء الاصطناعي، لكني لم أفهم كل شيء."

(iii) "ندوة كان جيد، تحدثنا عن الذكاء الصناعي والعمل."

(iv) "أحب حضور الندوات لأنها ممتعة."

٩. سيناريو: في مؤتمر أكاديمي، طُلب منك تقديم معلومة عن تأثير التكنولوجيا على تعلم اللغات. كيف ترد؟

(i) "أنا أحب استخدام الهاتف كثيرًا في تعلم اللغات!"

(ii) "تكنولوجيا تساعد تعلم لغة بطريقة كثير جيدة."

(iii) "هناك بعض الدراسات عن التكنولوجيا واللغة، وربما تؤثر بطريقة ما."

(iv) "تشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام التكنولوجيا يعزز اكتساب اللغة عبر التفاعل المستمر."

١٠. سيناريو: زميلك في الجامعة لم يستطع حضور حفل التخرج ويسألك عن تفاصيله. كيف ترد عليه؟

(i) "تخرج كان جميل، جامعة عملت حفلة كبيرة وكل طلاب فرحان."

(ii) "لم يعجبني الحفل، كان الطعام غير جيد!"

(iii) "كان هناك حفل، وكان جيدًا، لكني لم أركز كثيرًا على التفاصيل."

(iv) "كان الحفل رائعًا! أقيم في القاعة الكبرى بالجامعة، وبدأ بكلمة من رئيس الجامعة، ثم تم توزيع الشهادات على الخريجين. الأجواء كانت مليئة بالفخر والسعادة، وكان هناك أيضًا جلسة تصوير مع الأساتذة والزملاء."

قسم التوجيهات (Directives)

سيكون تصرفك واحد من هذه الإفادات الأربع.

١. سيناريو: لم تفهم نقطة معينة في المحاضرة وتريد أن تطلب من زميلك أن يشرحها لك. (i) "قل لي ماذا قال الدكتور عن هذا." (ii) "أنا جائع جدًا الآن، هل لديك طعام؟" (iii) "أنا مش فهم، أنت تشرح لي؟" (iv) "عفواً (اسم الزميل)، هل يمكنك أن توضح لي هذه النقطة؟ لم أفهمها جيدًا أثناء الشرح."
٢. سيناريو: لديك ظروف طارئة وتريد أن تطلب من أستاذك تمديد الموعد النهائي لتقديم البحث. (i) "أنا مشغول جدًا، هل يمكنني تسليم البحث لاحقًا؟" (ii) "أستاذ، ما رأيك في مباراة الأمس؟" (iii) "أنا لا يقدر يسلم البحث، تمديد ممكن؟" (iv) "دكتور (اسم الأستاذ)، أعتذر عن الإزعاج، لكن بسبب ظروف طارئة، هل من الممكن تمديد موعد تسليم البحث ليوم إضافي؟ أقدّر تفهمك."
٣. **سيناريو: لم تسلم الواجب في الموعد المحدد وتريد الاعتذار للأستاذ.** (i) "أنا واجب لم يسلم، آسف كثير". (ii) "آسف، لم أستطع إنهاء الواجب في الوقت المحدد. سأرسله قريبًا". (iii) "أستاذي الكريم، أعتذر عن التأخر في تسليم الواجب. واجهت ظروفًا غير متوقعة، وأتحمل المسؤولية. هل لا يزال بالإمكان تقديمه اليوم؟" (iv) "لقد كان أسبوعًا صعبًا، هل يمكنك إعطائي بعض النقاط الإضافية؟
٤. سيناريو: طالب جديد يسألك عن مكان مكتبة الجامعة، كيف ترد عليه؟ (i) "أهلاً، المكتبة تقع في المبنى B، يمكنك الذهاب مباشرة عبر الممر الرئيسي وستجدها على يمينك". (ii) "أنا أيضًا جديد هنا، لا أعرف شيئًا! (iii) "مكتبة هناك، أنت تمشي وتجدها". (iv) "اتبع تعليمات وَايز (Waze) وسَتَرَاها".
٥. سيناريو: زميلك يشعر بالإرهاق بسبب كثرة الواجبات والاختبارات، كيف تنصحه؟ (i) "كل الطلبة يعانون، هذا طبيعي." (ii) "أفهم تمامًا ما تمر به. حاول تنظيم وقتك، وخذ استراحات قصيرة بين الدراسة، وركز على الأولويات." (iii) "أنت لا تقلق، دراسة ممكن سهل لو تنظم وقت." (iv) "هل شاهدت الفيلم الجديد الذي نزل أمس؟"
٦. سيناريو: زميلك يتحدث بصوت عالٍ في المكتبة، كيف تُنَبِّهُهُ؟

(i) "هل تريد الذهاب لتناول القهوة معي؟"

(ii) "صوتك عالي جدًا، يكون هدوء؟"

(iii) "لا تتحدث بصوت عالٍ."

(iv) "عُذرًا، هل يمكنك خفض صوتك قليلًا؟ نحن في المكتبة."

٧. سيناريو: لديك صديق جديد في الجامعة وترغب في دعوته للانضمام إلى نادٍ طلابي.

(i) "تعال وانضم إلى النادي، إنه رائع".

(ii) "مرحبًا (اسم الزميل)، سمعت أنك مهتم بالأنشطة الطلبية، لماذا لا تنضم إلى نادينا؟ إنه ممتع ومفيد!"

(iii) "ما رأيك في الطقس اليوم؟"

(iv) "أنت نادي يشارك معنا، جيد جدًا."

٨. سيناريو: تحتاج إلى رسالة توصية من أستاذك للتقديم على منحة دراسية.

(i) "هل لديك وقت فراغ الأسبوع المقبل؟"

(ii) "أحتاج منك توصية، هل يمكنك كتابتها لي؟"

(iii) "دكتور (اسم الأستاذ)، آمل أن تكون بخير. أود أن أطلب منك رسالة توصية للتقديم على منحة دراسية، وأقدر دعمك."

(iv) "أنا يريد توصية منك، ممكن؟"

٩. سيناريو: جهاز العرض في القاعة لا يعمل، وتريد إبلاغ الإدارة.

(i) "السلام عليكم، هناك مشكلة في جهاز العرض بقاعة المحاضرات رقم ٢٠٤، ولا يعمل بشكل صحيح. هل يمكن إرسال فريق الصيانة؟"

(ii) "الجهاز معطل، أرسلوا شخصًا ليصلحه."

(iii) "جهاز لا يعمل، ممكن تصليح؟"

(iv) "لماذا الأجهزة دائمًا معطلة؟"

١٠. سيناريو: أنت قائد مجموعة طلابية تعمل على مشروع جامعي، وتحتاج من زملائك إنهاء العرض التقديمي قبل الموعد النهائي. كيف تطلب ذلك؟

(i) "ما رأيكم في مشاهدة فيلم أولاً؟"

(ii) "رجاء إنهاء عرض بسرعة لأن مهم."

(iii) "أَنهُوا العرض التقديمي الآن!"

(iv) "يرجى إنهاء العرض التقديمي قبل الساعة الخامسة مساءً حتى نتمكن من مراجعته معًا قبل التقديم."

قسم التعبيرات (Expressives)

سيكون تصرفك واحد من هذه الإفادات الأربع.

١. سيناريو: لديك عرض تقديمي مهم وتشعر بالتوتر، كيف تعبر عن ذلك؟
(i) "أشعر ببعض القلق بشأن العرض التقديمي، لكنني استعددت جيدًا وسأبذل قصارى جهدي."
(ii) "أنا خائف جدًا، لا أريد تقديم العرض!"
(iii) "أنا متوتر كتير، عرض صعب علي."
(iv) "هل شاهدت المباراة أمس؟"
٢. سيناريو: لقد أنهيت اختبارًا صعبًا وتشعر بالسعادة، كيف تعبر عن ذلك؟
(i) "أنا سعيد، الامتحان انتهى."
(ii) "أحتاج إلى قهوة الآن!"
(iii) "أشعر بسعادة كبيرة لأنني اجتزت الامتحان بنجاح! لقد كان صعبًا، لكن الجهد أثمر."
(iv) "أنا فرحان جدًا امتحان خلص نجحت!"
٣. سيناريو: حصلت على درجة أقل مما كنت تتوقع، كيف تعبر عن إحباطك؟
(i) "الامتحان لم يكن عادلاً، كان يجب أن أحصل على درجة أعلى!"
(ii) "أشعر بالإحباط لأنني كنت أتوقع درجة أعلى، لكنني سأحاول تحسين أدائي في المرة القادمة."
(iii) "ما رأيك في تناول العشاء معي اليوم؟"
(iv) "أنا زعلان، علامة مش كويس."
٤. سيناريو: لديك مشكلة في مشروعك الجامعي وتحتاج إلى مساعدة زملائك، كيف تطلب ذلك؟
(i) "ما رأيكم في الذهاب إلى المقهى؟"
(ii) "أنا يحتاج مساعدة، صعب علي كثير مشروع."
(iii) "ساعدوني الآن، لا أستطيع إنهاء المشروع وحدي!"
(iv) "أحتاج إلى مساعدتكم في هذا الجزء من المشروع، هل يمكننا مناقشته معًا؟"
٥. سيناريو: سمعت عن نادٍ جامعي مثير للاهتمام وترغب في الانضمام إليه، كيف تعبر عن حماسك؟
(i) "ما رأيك في الطقس اليوم؟"
(ii) "أنا متحمس جدا نادي، أشارك فيه!"
(iii) "أنا سأذهب إلى النادي، أعتقد أنه جيد."
(iv) "أنا متحمس جدًا للانضمام إلى هذا النادي! يبدو أنه سيكون تجربة رائعة."
٦. سيناريو: قدم لك أستاذك نصيحة ساعدتك كثيرًا، كيف تعبر عن امتنانك؟
(i) "شكرًا جزيلًا لك، دكتور (الاسم)، نصيحتك كانت مفيدة جدًا وساعدتني كثيرًا."
(ii) "أشكرك، لقد كنت جيدًا معي."
(iii) "شكرا دكتور، نصيحة جيد، ساعد كثير."

(iv) "هل لديك أي كتب تنصحني بها؟"
٧. سيناريو: لم تقرر بعد أي تخصص جامعي ستختار، كيف تعبر عن ذلك؟ (i) "لا أعرف ماذا أختار، هذا صعب!" (ii) "أنا في حيرة من أمري بشأن التخصص الذي سأختاره، هناك عدة خيارات جيدة." (iii) "هل تريد الخروج لتناول القهوة؟" (iv) "أنا لا يعرف تخصص يأخذ، صعب جدا."
٨. سيناريو: فُزتَ بجائزة أكاديمية (مثل Dean List Award وغيرها)، كيف تعبر عن فخرك بهذا الإنجاز؟ (i) "أنا فخور، إنجاز كبير، سعيد جدا." (ii) "هل تريد الخروج لتناول القهوة؟" (iii) "أنا فخور جدًا بهذا الإنجاز، لقد كان جهدًا كبيرًا وأشعر بالسعادة لأنني حققته." (iv) "أنا فزت بالجائزة، أنا الأفضل!"
٩. سيناريو: سمعت خبرًا مفاجئًا عن تغيير في نظام الجامعة، كيف تعبر عن دَهْشَتِك؟ (i) "أريد أن أشتري هاتفًا جديدًا، ما رأيك؟" (ii) "أنا مفاجئ، ما هذا؟" (iii) "مستحيل! كيف حدث هذا؟" (iv) **"**لم أكن أتوقع هذا التغيير! إنه مفاجئ حقًا."
١٠. سيناريو: نسيتَ موعد اجتماع مع أستاذك، كيف تعبر عن شعورك بالحرج؟ (i) "أعتذر بشدة، لقد نسيت موعد الاجتماع، وأتحمل المسؤولية. هل يمكنني تعويض ذلك؟" (ii) "آسف، لم أتذكر الموعد." (iii) "أنا نسي موعد، آسف جدا." (iv) "هل يمكننا الحديث عن شيء آخر؟"

الْمُلحق (هـ)

الأفعال الكلامية	البنود (٣٠ سيناريو)	الإجابة الصحيحة (ع=٤٥)	الإجابة الصحيحة (%)	الإجابة غير الصحيحة (ع=٤٥)	الإجابة غير الصحيحة (%)
الإخباريّات (Assertives)	أحد الطلبة المستجدين يسألك عن كيفية تسجيل المواد للفصل الدراسي الجديد. كيف تشرح ذلك؟	34	75.5%	11	24.4%
	طالب مستجد يسألك عن سياسة الغياب في الجامعة. كيف تشرحها له؟	32	71.1%	13	28.8%
	زميلك يسأل عن كيفية تقييم الدرجات في الجامعة. كيف توضح له ذلك؟	32	71.1%	13	28.8%
	زميلك يسألك عن نسبة النجاح في مادة صعبة. كيف ترد؟	24	53.3%	21	46.6%
	أستاذك طلب منك إبلاغ زملائك بموعد تسليم البحوث النهائية. كيف تخبرهم؟	30	66.6%	15	33.3%
	سأل أحد زملائك عن موعد الامتحان القادم. كيف ترد؟	28	62.2%	17	37.7%
	الجامعة أعلنت عن فعالية عِلْمِيَّة، وطُلب منك إبلاغ زملائك عنها. كيف تفعل ذلك؟	28	62.2%	17	37.7%
	طُلب منك إعداد تقرير عن ندوة علمية حضرتها في الجامعة. كيف تقدم المعلومات؟	32	71.1%	13	28.8%
	في مؤتمر أكاديمي، طُلب منك تقديم معلومة عن تأثير التكنولوجيا على تعلم اللغات. كيف ترد؟	33	73.3%	12	26.6%
	زميلك في الجامعة لم يستطع حضور حفل التخرج ويسألك عن تفاصيله. كيف ترد عليه؟	28	62.2%	17	37.7%
التوجيهات	لم تفهم نقطة معينة في المحاضرة وتريد أن تطلب من زميلك أن يشرحها لك.	29	64.4%	16	35.5%

(**Directives**)	لديك ظروف طارئة وتريد أن تطلب من أستاذك تمديد الموعد النهائي لتقديم البحث	36	80%	9	20%
	لم تسلم الواجب في الموعد المحدد وتريد الاعتذار للأستاذ.	36	80%	9	20%
	طالب جديد يسألك عن مكان مكتبة الجامعة، كيف ترد عليه؟	34	75.5%	11	24.4%
	زميلك يشعر بالإرهاق بسبب كثرة الواجبات والاختبارات، كيف تنصحه؟	33	73.3%	12	26.6%
	زميلك يتحدث بصوت عالٍ في المكتبة، كيف تُنَبِّهَهُ؟	27	60%	18	40%
	لديك صديق جديد في الجامعة وترغب في دعوته للانضمام إلى نادٍ طلابي.	31	68.8%	14	31.1%
	تحتاج إلى رسالة توصية من أستاذك للتقديم على منحة دراسية.	40	88.8%	5	11.1%
	جهاز العرض في القاعة لا يعمل، وتريد إبلاغ الإدارة.	41	91.1%	4	8.8%
	أنت قائد مجموعة طلابية تعمل على مشروع جامعي، وتحتاج من زملائك إنهاء العرض التقديمي قبل الموعد النهائي. كيف تطلب ذلك؟	35	77.7%	19	22.2%
التعبيرات (**Expressives**)	لديك عرض تقديمي مهم وتشعر بالتوتر، كيف تعبر عن ذلك؟	26	57.7%	19	42.2%
	لقد أنهيت اختبارًا صعبًا وتشعر بالسعادة، كيف تعبر عن ذلك؟	21	46.6%	24	53.3%
	حصلت على درجة أقل مما كنت تتوقع، كيف تعبر عن إحباطك؟	30	66.6%	15	33.3%
	لديك مشكلة في مشروعك الجامعي وتحتاج إلى مساعدة زملائك، كيف تطلب ذلك؟	31	68.8%	14	31.1%

	سمعت عن نادٍ جامعي مثير للاهتمام وترغب في الانضمام إليه، كيف تعبر عن حماسك؟	26	57.7%	19	42.2%
	قدم لك أستاذك نصيحة ساعدتك كثيرًا، كيف تعبر عن امتنانك؟	38	84.4%	7	15.5%
	لم تقرر بعد أي تخصص جامعي ستختار، كيف تعبر عن ذلك؟	34	75.5%	11	24.4%
	فُزتَ بجائزة أكاديمية (مثل Dean List Award وغيرها)، كيف تعبر عن فخرك بهذا الإنجاز؟	29	64.4%	16	35.5%
	سمعت خبرًا مفاجئًا عن تغيير في نظام الجامعة، كيف تعبر عن دَهْشَتِك؟	28	62.2%	17	37.7%
	نسيتَ موعد اجتماع مع أستاذك، كيف تعبر عن شعورك بالحرج؟	38	84.4%	7	15.5%

الْمُلحق (و)

الأفعال الكلاميّة	البنود (٣٠ سيناريو)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير
الإخباريّات (Assertives)	أحد الطلبة المستجدين يسألك عن كيفية تسجيل المواد للفصل الدراسي الجديد. كيف تشرح ذلك؟	0.756	0.43	مرتفع
	طالب مستجد يسألك عن سياسة الغياب في الجامعة. كيف تشرحها له؟	0.711	0.453	مرتفع
	زميلك يسأل عن كيفية تقييم الدرجات في الجامعة. كيف توضح له ذلك؟	0.711	0.453	مرتفع
	زميلك يسألك عن نسبة النجاح في مادة صعبة. كيف ترد؟	0.533	0.499	متوسط
	أستاذك طلب منك إبلاغ زملائك بموعد تسليم البحوث النهائية. كيف تخبرهم؟	0.667	0.471	متوسط
	سأل أحد زملائك عن موعد الامتحان القادم. كيف ترد؟	0.622	0.485	متوسط
	الجامعة أعلنت عن فعالية عِلْمِيَّة، وطُلب منك إبلاغ زملائك عنها. كيف تفعل ذلك؟	0.622	0.485	متوسط
	طُلب منك إعداد تقرير عن ندوة علمية حضرتها في الجامعة. كيف تقدم المعلومات؟	0.711	0.453	مرتفع
	في مؤتمر أكاديمي، طُلب منك تقديم معلومة عن تأثير التكنولوجيا على تعلم اللغات. كيف ترد؟	0.733	0.442	مرتفع
	زميلك في الجامعة لم يستطع حضور حفل التخرج ويسألك عن تفاصيله. كيف ترد عليه؟	0.622	0.485	متوسط
التوجيهات (Directives)	لم تفهم نقطة معينة في المحاضرة وتريد أن تطلب من زميلك أن يشرحها لك.	0.644	0.479	متوسط
	لديك ظروف طارئة وتريد أن تطلب من أستاذك تمديد الموعد النهائي لتقديم البحث.	0.8	0.4	مرتفع
	لم تسلم الواجب في الموعد المحدد وتريد الاعتذار للأستاذ.	0.8	0.4	مرتفع
	طالب جديد يسألك عن مكان مكتبة الجامعة، كيف ترد عليه؟	0.756	0.43	مرتفع

	زميلك يشعر بالإرهاق بسبب كثرة الواجبات والاختبارات، كيف تنصحه؟	0.733	0.442	مرتفع
	زميلك يتحدث بصوت عالٍ في المكتبة، كيف تُنَبِّهَهُ؟	0.6	0.49	متوسط
	لديك صديق جديد في الجامعة وترغب في دعوته للانضمام إلى نادٍ طلابي.	0.689	0.463	مرتفع
	تحتاج إلى رسالة توصية من أستاذك للتقديم على منحة دراسية.	0.889	0.314	مرتفع
	جهاز العرض في القاعة لا يعمل، وتريد إبلاغ الإدارة.	0.911	0.285	مرتفع
	أنت قائد مجموعة طلابية تعمل على مشروع جامعي، وتحتاج من زملائك إنهاء العرض التقديمي قبل الموعد النهائي. كيف تطلب ذلك؟	0.778	0.416	مرتفع
التعبيرات (Expressives)	لديك عرض تقديمي مهم وتشعر بالتوتر، كيف تعبر عن ذلك؟	0.578	0.494	متوسط
	لقد أنهيت اختبارًا صعبًا وتشعر بالسعادة، كيف تعبر عن ذلك؟	0.467	0.499	متوسط
	حصلت على درجة أقل مما كنت تتوقع، كيف تعبر عن إحباطك؟	0.667	0.471	متوسط
	لديك مشكلة في مشروعك الجامعي وتحتاج إلى مساعدة زملائك، كيف تطلب ذلك؟	0.689	0.463	مرتفع
	سمعت عن نادٍ جامعي مثير للاهتمام وترغب في الانضمام إليه، كيف تعبر عن حماسك؟	0.578	0.494	متوسط
	قدم لك أستاذك نصيحة ساعدتك كثيرًا، كيف تعبر عن امتنانك؟	0.844	0.362	مرتفع
	لم تقرر بعد أي تخصص جامعي ستختار، كيف تعبر عن ذلك؟	0.756	0.43	مرتفع
	فُزتَ بجائزة أكاديمية (مثل Dean List Award وغيرها)، كيف تعبر عن فخرك بهذا الإنجاز؟	0.644	0.479	متوسط
	سمعت خبرًا مفاجئًا عن تغيير في نظام الجامعة، كيف تعبر عن دَهْشَتِك؟	0.622	0.485	متوسط
	نسيتَ موعد اجتماع مع أستاذك، كيف تعبر عن شعورك بالحرج؟	0.844	0.362	مرتفع
المتوسط الحسابي الإجمالي الكُلّي لأداء متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية على اختبار الكفاءة التداولية.		**21.07**	**7.10**	**مُتوسّط**

الْمُلحق (ز)

نموذج تقييم صلاحية المحتوى للخبراء

عنوان البحث: الكفاءة التداولية لدى متعلمي اللغة العربية في الجامعات الماليزية

عزيزي الخبير/عزيزتي الخبرة،

الاسم الكامل: _____

التاريخ: _____

التوقيع والختم: _____

تحية طيبة وبعد،

تهدف هذه الاستمارة إلى تقييم صلاحية المحتوى لأداتَي البحث (الاختبار والاستبانة) لرسالة الماجستير. نرجو من حضرتكم التكرم بتقييم مدى ملاءمة ووضوح وشمولية فقرات كل أداة بناءً على خبرتكم الأكاديمية والعلمية. سيتم استخدام ملاحظاتكم القيمة لتحسين أدوات البحث وضمان دقتها العلمية.

تعليمات التقييم،

يرجى تقييم كل بند (سؤال في الاختبار أو فقرة في الاستبانة) وَفقَ المقياس التالي:

- **٤ = ملائم جداً**
- **٣ = ملائم ولكن يحتاج لتعديل طفيف**
- **٢ = غير ملائم إلا بعد تعديل جوهري**
- **١ = غير ملائم إطلاقاً**

القسم الأول: تقييم صلاحية محتوى "اختبار الكفاءة التداولية"

الهدف من التقييم :التأكد من أن السيناريوهات والخيارات تقيس بالفعل الأفعال الكلامية الثلاثة (الإخباريات، التوجيهات، التعبيرات) بشكل صحيح وواضح.

الرقم	البنود (السيناريوهات)	الوضوح (١-٤)	الملاءمة للهدف (١-٤)	ملاحظاتكم واقتراحات التعديل
أ- قسم الإخباريات (Assertives)				
١	شرح تسجيل المواد			
٢	شرح سياسة الغياب			
٣	توضيح تقييم الدرجات			
٤	الرد على سؤال نسبة النجاح			
٥	إبلاغ موعد تسليم البحوث			
٦	الرد على سؤال موعد الامتحان			
٧	إبلاغ زملائك بفعالية علمية			
٨	إعداد تقرير عن ندوة			
٩	تقديم معلومة في مؤتمر			
١٠	وصف حفل التخرج			
ب- قسم التوجيهات (Directives)				
١	طلب الشرح من زميل			
٢	طلب تمديد موعد بحث			
٣	طلب تمديد موعد بحث			

٤	إرشاد طالب لمكان المكتبة			
٥	نصح زميل مرهق			
٦	تنبيه زميل في المكتبة			
٧	دعوة زميل للنادي الطلبةي			
٨	طلب رسالة توصية			
٩	إبلاغ إدارة بمشكلة تقنية			
١٠	طلب إنهاء عرض تقديمي (قائد مجموعة)			
ج- قسم التعبيرات (Expressives)				
١	التعبير عن التوتر			
٢	التعبير عن السعادة			
٣	التعبير عن الإحباط			
٤	طلب المساعدة في مشروع			
٥	التعبير عن الحماس للانضمام لنادٍ			
٦	التعبير عن الامتنان لنصيحة			
٧	التعبير عن الحيرة باختيار تخصص			
٨	التعبير عن الفوز بجائزة			
٩	التعبير عن الدهشة من خبر			
١٠	التعبير عن النسيان			

القسم الثاني: تقييم صلاحية محتوى "الاستبانة"

الهدف من التقييم: التأكد من أن بنود الاستبانة تقيس بشكل دقيق وواضح المفاهيم البحثية الرئيسة، وهي الصعوبات التداولية وتأثير استراتيجيات التعليم.

الرقم	البنود	الوضوح (١-٤)	الملاءمة للهدف (١-٤)	ملاحظاتكم واقتراحات التعديل
أ- القسم الأول: صعوبات الكفاءة التداولية				
١	صعوبة التواصل مع الأساتذة			
٢	صعوبة التحدث مع الزملاء			
٣	صعوبة التعبير عن الأفكار			
٤	القلق أثناء التقديم في الفصل			
٥	صعوبة الاستفادة من التدريبات اليومية			
٦	صعوبة اختيار الكلمات المناسبة			
٧	صعوبة نطق المصطلحات الطويلة			
٨	صعوبة تطبيق القواعد النحوية			
٩	ضعف البيئة التعليمية			
١٠	صعوبة التواصل مع الناطقين الأصليين			
١١	صعوبة في سرعة الكلام			
١٢	صعوبة فهم الحوار دون ترجمة			
١٣	قلة الاعتماد على وسائل التواصل			
١٤	قلة المشاركة في الأنشطة الجامعية			

١٥	صعوبة نقل التعلم لمواقف حقيقية			
ب– القسم الثاني: تأثير استراتيجية التعليم				
١	الاستراتيجية تساعد على تحسين المهارات			
٢	تعلم الاستخدام في سياقات مختلفة			
٣	استراتيجية المعلم تساعد على الطلاقة			
٤	تمثيل الأدوار (Role-Playing)			
٥	الأنشطة الصفية (حوارات، مناقشات)			
٦	اعتماد الدروس على أنشطة تفاعلية			
٧	التدريبات اللغوية تعزز التفاعل			
٨	التركيز المفرط على القواعد			
٩	استخدام الوسائل التكنولوجية			
١٠	أساليب تركز على الفهم السياقي			
١١	فرص كافية للممارسة داخل الفصل			
١٢	التطبيقات والبرامج التعليمية			
١٣	التقييمات تركز على القواعد أكثر من التواصل			
١٤	تشجيع الأساتذة على التعبير بحرية			
١٥	توازن استراتيجيات التدريس			

التقييم الشامل	
من حيث الشمولية: هل يغطي محتوى الأداتين (الاختبار والاستبانة) جميع الأبعاد الأساسية لموضوع البحث؟	١
[ ] نعم [ ] إلى حد ما [ ] لا (يرجى التوضيح في الملاحظات العامة)	
من حيث الملاءمة: هل تعتبر الأداتان مناسبتين لمستوى طلاب السنة الأخيرة في الجامعات الماليزية؟	٢
[ ] نعم [ ] إلى حد ما [ ] لا (يرجى التوضيح في الملاحظات العامة)	
من حيث الصياغة واللغة: هل اللغة العربية المستخدمة واضحة وسليمة ومناسبة للمستوى الأكاديمي؟	٣
[ ] نعم [ ] إلى حد ما، تحتاج لبعض التعديلات [ ] لا، تحتاج لإعادة صياغة شاملة	
الملاحظات العامة النهائية والاقتراحات:	

شكراً جزيلاً لوقتكم القيَم وتعاونكم العلمي، فهو ذو أهمية كبيرة لنجاح هذا البحث.

اسم الباحثة: نور فاطمة عمران

الجامعة: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا